ديوان محمود الوراق

جمع ودراسة وتحقيق

د. وليد قصاب

دار صادر
بيروت

ديوان

محمود الوراق

شاعر الحِكْمَة وَالموعظَة

جمع ودراسة وتحقيق

أ. د وليّد قصّاب

الطبعة الاولى

١٤١٢هـ - ١٩٩١م

حقوق الطبع محفوظة

إخراج
مؤسسة الفنون
ص.ب : ٣٠٤٠ عمان ـ هاتف : ٤٢٢٥٦٦/٤٢١٢٥٤

قال أحمد بن يحيى البلاذريّ : قال لي محمود الوراق: «قُلْ من الشعر ما يبقى لك ذِكْرُه، ويزول عنك إثمُه»

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور

٣١٩/٣

بسم الله الرّحمن الرحيم

المقدمة

محمود الوراق شاعر مشهور مجيد من شعرا العصر العباسّي الأول، وهو شاعر فاضل مكثر. عُرف بنقاء الكلمة، وشرف المعنى، وصدق الغرض، قدَّر أمانة القول، وأحس بمسؤولية الفن، فأخذ نفسه بكل ما هو خيِّر هادف، حتى أُثر عنه قوله: «قُلْ من الشعر ما يبقى لك ذكرهُ، ويزول عنك إثمُه».

وقد أخذتُ نفسي بجمع شعر الوراق منذ عهد بعيد جداً؛ إذ لفت نظري بفضله وخلقه، وإخلاصه لعقيدته، وتدفّق شاعريته، وكثرة قوله. وإنه ـ على هذا كلّه ـ لم يقدّر لأحد من القدماء أن يصنع له ديواناً.

وقد رحت أجمع ما يقع لي من شعره على تؤدة وهدوء، فلم أكن مكبًّا على هذا العمل إكباباً، ولم أكن منصرفا اليه بكُلِّيتي، بل كنت ألمّ به إلماما في أثناء أعمالي الأخرى. وكنت كلما مررت بشيء من شعره نقلته في جزازة واحتفظت به. ولما وَقَر في نفسي أني قد جمعت منه قدراً كافياً، وأنْ لعلي قد استنفدت المصادر والمظانّ التي أقَدِّر أن تكون أوردت للوراق شيئاً؛ لملمت ما عندي ونسقته في عمل مرتب.

ثم سمعت أن عدنان راغب العبيدي من العراق قد سبقني إلى ذلك، وأنه نشر شعر الوراق سنة (١٩٦٩) فأمسكت عن نشر ما عندي حتى أرى صنيع الرجل. ولكن الحصول على نسخة من هذا المطبوع كان عزيزاً جداً، فلم أجده في مكتبة عامة ولا خاصة على كثرة المكتبات التي رأيتها أو سألت فيها. وأخيراً أتيح لي أن أحصل على صورة للكتاب من المكتبة الوطنية في بغداد، وعندما نظرت في صنيع العبيدي تجدّد عندي العزم على طباعة ما في حوزتي. فهذه

المطبوعة ـ وإن بُذل فيها جهد طيب مشكور ـ تفتقر إلى الدقة والمنهجية، وعليها مآخذ كثيرة، نوجز أهمها فيما يأتي:

١ ـ فات هذه الطبعة كثير جداً من شعر الوراق، وقد بلغ مجموع ما استدركناه ثمانياً وأربعين قطعة هي ذوات الأرقام: (٥، ١٦، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥٠، ٥٥، ٦٠، ٦٣، ٦٨، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦) وإضافات في ثلاث عشرة هي: (٥٢، ٧١، ٧٣، ٧٨، ٩١، ١١٤، ١٢٦، ١٥٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٨) وقد أشرنا إلى ذلك كلّه عند تخريج الشعر.

٢ ـ نسبت هذه الطبعة إلى الوراق شعراً كثيراً ليس له؛ فجميع ما ورد في القسم الثاني على أنه من المنسوب إلى الوراق. وعدده اثنتان وثلاثون قطعة ليس له، ولا منسوباً إليه أصلاً. ومن عجب أن يعتمد المحقق في توثيق مقطوعات هذه القسم على فهرست القوافي الذي صنعه محققو العقد الفريد. وهؤلاء ـ في الحقيقة ـ لم ينسبوا شيئاً من هذه المقطوعات إلى الوراق، بل وضعوا إلى جانبها هذه الإشارة (ـ) وهي تعني أن القطعة مجهولة القائل. ولو راجع المحقق المواضع التي ذُكرت بجانب هذا القطع لوجد هذا الشعر غُفْلاً من اسم القائل، ولوجد إلى جانبه أمثال هذه العبارات: (قال آخر، قال رجل، قال أعرابي..) وهل كانت فهارس الكتب مصادر للتحقيق في يوم من الأيام؟

كما نسب إلى الوراق أيضا ما ليس له كالقطعة رقم (٧٦) عنده، فهي في الفاضل من دون نسبة، وذكر محقق الفاضل في الحاشية أنها للخريمي، كما أن القطعة رقم (٥٢) عنده ليست للوراق، وهي غير موجودة في أدب الدنيا والدين كما ذُكر في تخريجها.

٣ ـ خلا الشعر في هذه الطبعة من الشكل خلواً تاماً، مع الحاجة الماسّة في

بعض المواطن إلى ضبط يزيل اللَّبْس. وعلى كل فإن ضبط الشعر ـ ولاسيما القديم منه ـ أمر في غاية الأهمية.

٤ ـ أخطأ المحقق في تخريج بعض القطع؛ فالقطعة (١٦٧) لا توجد في العقد كما ذكر، والقطعة (٣٨) لا توجد في روضة العقلاء، والقطعة (١٨٧) لا توجد في البيان والتبيين(١).

٥ ـ لم يتوخَّ المحقق الدقة في التخريج في أحيان غير قليلة؛ من ذلك مثلاً أن يشير إلى وجود القطعة في مصدر على حين لا يوجد في هذا المصدر إلا أبيات منها.(٢).

٦ ـ عدم دقة الحديث عن النسبة، فقد يخرِّج القطعة من مصدر من دون أن يتحدث عن نسبته بشكل دقيق واضح، كما هو الشأن في القطع ذوات الأرقام (١١١ ـ ١٢٣ ـ ١٦٤ ـ ١١٢ ـ ١١٧ ـ ١٥٣)(٣).

٧ ـ الاعتماد على مراجع حديثة في تخريج بعض القطع مثل: (مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العربية، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شرح ديوان المتنبي للبرقوقي، الأمثال العامية في نجد، التحفة الناصرية في الفنون الأدبية(٤).

٨ ـ اختلال الوزن في بعض القطع، كما في (٧٢، ٨٤، ٨٧، ١٣٣، ١٤٦، ١٧٩).

٩ ـ أخطاء في بعض القطع، كما في (٩، ١٨، ٨٦، ١٣٣، ١٥٨) مّما هو خارج زلات المطبعة.

١٠ ـ عدم ترتيب القطع على نسق معين داخل الحرف الأبجدي الواحد.

---

١ ـ هي في المطبوعة القطع ذوات الأرقام: (٢٧، ٤٤، ١٥١).

٢ ـ انظر على سبيل المثال القطع: (١٤، ٣٨، ٥٦، ١٣٢) وقارن تخريجها بما ورد في طبعتنا.

٣ ـ انظر تخريجها في طبعتنا.

٤ ـ انظر في المطبوعة الصفحات: ٥٧، ٩٩، ١٠٦.. وغيرها

إن هذه المآخذ الجليلة الهامة وغيرها تجعل من الضروري إعادة نشر شعر الوراق نشرة علمية أقرب إلى الدقة والمنهجية. وإذا أضفنا إلى ما تقدم تراخي العهد بتلك الطبعة، وندرتها في الأسواق وبين أيدي الناس تضاعفت هذه الضرورة.

لقد أخلصنا في جمع شعر الوراق ما واتانا الإخلاص، وبذلنا فيه من الجهد والوقت ما استطعنا إلى ذلك من سبيل. نسأل الله أن ينفع بهذا العمل المتواضع، وأن يأجر عليه، وأن يتغمد زلاته، ويعفو عن هفواتنا فيه. إنه نعم المولى ونعم النصير.

دمشق: ١/٦/١٤٠٩هـ

٩/١٢/١٩٨٨م

القسم الاول

سيرة الوراق ودراسة في شعره

١ ـ سيرته وأخباره

محمود الوراق شاعر مشهور، وشعره ذائع متداول، وهو من شعراء القرن الثاني والثالث المرموقين. ولكن هذا كله لا يحمل الرواة على أن يسخوا علينا في إيراد أخباره؛ فقد شغلهم شعره أكثر مما شغلتهم حياته. وإن هي إلا نتف يسيرة من أخبار الوراق وأنبائه، لا تغني ولا تفي، وهي نفسها في كل مصدر ينقلها واحد عن آخر.

ومن هذا اليسير الذي نعرفه عنه أنه «محمود بن الحسن» وقيل: الحسين(١). ولكن الأرجح الأسير أنه ابن الحسن، ولا نعرف له أبعد من هذا النسب. وهو من الموالي، فقد ذُكر أنه كان مولى لبني زُهرة(٢). وكما نجهل نسبه وأسرته نجهل نشأته الأولى. نعرف أنه شاعر عراقي، وهو من بغداد، ولذلك علق به لقب «البغدادي»(٣) وقد انفرد العميدي صاحب الإبانة فذكر أنه كوفي يقول: «محمود بن الحسين الوراق الكوفي»(٤)، ولكن الأشهر أنه بغدادي، ولعله كان يأتي الكوفة كثيراً، ويغشى أماكنها مع أصحابه كأبي الشبل الكوفي وغيره، فعلق به لقب الكوفي إن كان ما يقوله العميدي دقيقاً. ومثلما كان يرتاد الكوفة كان يرتاد أماكن أخرى في العراق، ويعرف فيها أصدقاء. جاء في أخبار أبي تمام للصولي أن الوراق قال: «كنت جالسا بطرف الحَيْرْ ـ حَيْرْ سُرَّ من رأى ـ ومعي جماعة لننظر إلى الخيل، فمر بنا أبو تمام فجلس إلينا. .»(٥).

وكان محمود يكنى أبا الحسن، ولا نعرف إن كان له حقاً ولد اسمه الحسن، أم انها كنية أتته من اسم أبيه؛ إذ ليس بين أيدينا شيء عن هذا الولد.

١ـ الإبانة: ٣٤، ٩٦، وذكر محققو زهر الآداب أن اسمه ورد في بعض النسخ «الحسين» انظر: ١/ ٩٧.

٢ـ سمط اللآلي: ١/ ٣٢٨، نهاية الأرب: ٣/ ٨٨.

٣ـ السابق، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٦١ وقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٩

٤ـ الابانة: ٢٣٤   ٥ـ أخبار أبي تمام: ١٤٧

وقد عُرف بلقبين: أحدهما «الوراق» والآخر «النخّاس»(١)، فأما الـوراق فهـو الناسخ بالأجرة(٢)، ولعلها مهنة قد اشتغل بها أبوالحسن حتى لقب بهـا، ونُسب إليها، ولكن ليس بين أيدينا شيء عن أخبار هذه المهنة وما كان من شأنـه فيهـا. وأما لقبه الآخر «النخاس» فقد جاءه من قبل المهنة كذلك، فقد امتهن النِّخاسة: قال البغدادي: «ويقال: إنه كان نخاساً يبيع الـرقيق»(٣)، وقـال ابن الجـوزي: وكـان نخّاسـاً»(٤)، وجـاء في مـرآة الـزمـان: «كـان نخّاسـاً يبيـع الجـواري والغلمان»(٥).

وقد ملكت يمينه عدداً من الـرقيق. وقـد تبقى لـدينـا نتف يسيرة من أخبـاره معهم. ذكر التوحيدي أن الوراق اشترى جارية «وكانت بطنها واسعـة، فلما ركب صاح: الغريق، فقالت له أخرى: أخرج المردي وأنت على الشَّط»(٦).

وقد اشتهر من رقيقه جاريتـان هما «سكن» و«نَشْوَى» فـأمـا سكن فقـد كـانت حسناء جميلة أديبة ظريفة، وقد وصفها الحسن العلـوي بقـولـه: «كـانت سكن ـ جارية محمود الوراق ـ من أحسن خلق الله وجهاً، وأكثرهـم أدباً، وأطيبهم غناء، وكانت تقول الشعر فتأتي بالمعـاني الجيـاد والألفـاظ الحسـان»(٧)، وكـان يحبهـا وتحبه، ويؤثرها وتؤثره كما تشهد على ذلك القصة التـاليـة. روي أن محمـودا «قـد رقت حاله في بعض الدهر، واختلت اختلالاً شديداً، فقال لجـاريتـه سكن: قـد ترين يا سكن ما أنا فيه من فساد الحال، وصعوبة الزمان. وليس بي ـ وجلال الله ـ ما ألقاه في نفسي، ولكن ما أراه فيك، فإني أحب أن أراك بأنعم حال، وأخفض عيش، فإن آثرت أن أعـرضك على البيـع فعلت. ولعـل اللـه ـ عـزّ وجـل ـ أن يخرجك من هذا الضيق إلى السعة، ومن هذا الفقر إلى الغنى. قـالت الجـاريـة:

١ـ انظر مرآة الزمان «حوادث ٢٢١هـ».
٢ـ شرح شواهد المغني للبغدادي: ٢/ ٣٨٧
٣ـ تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٧
٤ـ أخبار الظراف: ١٣٥، وانظر السمعاني: ق٥٨٠
٥ـ حوادث «٢٢١هـ»
٦ـ البصائر والذخائر: ٢/ ٣١٥
٧ـ طبقات الشعراء لابن المعتز: ٣٦٧

ذلك اليك، فعرضها، فتنافس الناس ورغبوا في اقتنائها. وكان أحد من بذل فيها أحد الطاهريين مائة ألف درهم، وأحضر المال، فلما رأى محمود تلك البِدَر سَلِس وانقاد ومال إلى البيع، وقال: يا سكن، البسي ثيابك واخرجي. فلبست ثيابها وخرجت على القوم كأنها البدر الطالع، وكان محمود ـ وهي كذلك ـ معها، فقالت سكن وأذرت دمعها: يا محمود، هذا كان آخر أمري وأمرك أن اخترت عليّ مائة ألف درهم؟ قال محمود: فتجلسين على الفقر والخسف؟ قالت: نعم، أصبر أنا وتضجر أنت. فقال محمود أشهدكم أنها حرة لوجه الله، وأني قد أصدقتها داري وهي ما أملك، وقد قامت علي بخمسين ألفا. خذوا مالكم بارك الله لكم فيه. قال الطاهري: أما إذ فعلت ما فعلت فالمال لكما. ووالله لارددتُه إلى ملكي، فأخذ محمود المال وعاش مع سكن بأغبط عيش»(١).

ولعله قبل هذا التاريخ ـ وقد علمت سكن بعزم الوراق على بيعها ـ حدث أن دست إلى المعتصم رقعة تسأله فيها أن يشتريها، فخرّق المعتصم رقعتها، لأنه كان أراد مرة ابتياعها فأبت، فأنشأت قصيدة طويلة تعاتبه فيها، منها قولها:

ما للرسول أتاني منك باليأس
أحدثتَ بعد وداد جفوة القاسي
فَهبْك ألزمتَني ذنباً بظلمك لي
فما دعاك إلى تخريق قرطاسي

ويبدو ـ على كل ـ أن حالة الوراق المالية قد تحسنت بسبب تلك المنحة الطاهرية السخية، فعاش مع سكن في أحسن حال إلى آخر حياته، وقد مات عنها، ثم يقال اشتراها المعتصم من ميراثه. ويسوق معظم من ترجموا للوراق قصَة شراء المعتصم لسكن، وما كان من شأنه وشأنها، ومن أمر جوابها المستحسن له. وخلاصة القصة أن الخليفة المعتصم طلب جارية لمحمود الوراق، وبذل في ثمنها

---

١ ـ طبقات الشعراء: ٣٦٧ـ٣٦٨

سبعة آلاف دينار،(١)، فامتنع محمود من بيعها لأنه كان يهواها، فلما مات اشتريت من تركته بسبعمائة دينار، فلما دخلت عليه قال: «كيف رأيت؟ تركتك حتى اشتريتك من سبعة آلاف بسبعمائة. قالت: أجل، إذا كان الخليفة ينتظر لشهواته المواريث فإن سبعين ديناراً كثيرة في ثمني فضلا على سبعمائة دينار، فأخجلته»(٢).

وهذا يناقض ما ذكر قبل قليل من أن الوراق أعتقها في حياته وأصدقها داره. ولعل المعتصم اشترى جارية غير سكن، أو لعل التي اعتقها الوراق وتزوجها غير سكن.

وقد ذكر ابن خلكان أن الجارية التي اشتراها المعتصم من تركة الوراق هي «نشوى» وليس ذلك صحيحاً، فإن «نشوى» قد ماتت في حياة الوراق وقد رثاها بشعر.

وكانت نشوى كذلك أثيرة عنده، حبيبة إلى نفسه، ويبدو أنه قد اعتنى بها، فعلمها وخرجها، وقد أعطي فيها مالاً كثيراً فكان يأبى بيعها، ثم فجع بها، فجاءه من يعزيه ويعذله على ما كان يُحمل إليه من ثمنها فأضاعه، فأنشأ يقول:

ومُنْتَصِحٍ يكرّر ذكر نَشْوَى
على عمد ليبعث لي اكتئابا
فقلتُ ـ وعَدّ ما كانت تساوي ـ
: سيحسُب ذاك من خلق الحسابا

١ـ وقيل عشرة، انظر لطائف اللطف: ١٠١، والعقد: ٦/ ٤٠٥

٢ـ تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٩، مرآة الزمان «حوادث ٢٢١هـ».

عـطِـيَـتُـه إذا أعـطـــــــى ســـــــرورٌ
وإن أخــذ الــــذي أعطى أثـــابـــا(١)

ومن شعر الوراق في رثاء نشوى هذه قوله: (٢)

لعمـــــري لئن غـــال صرفُ الـــزمـــا
ن نشـــوى لقـــد غـــال نفســاً حبيبَهْ
ولـــكـــنّ عــلــمـي بــما في الـثــــــوا
ب عنـــد المصيبـــة ينّسي المـصيبـــهْ

ومن الواضح أن علاقة الوراق بجواريه كانت علاقة طيبة، فيها هـذا الجانب الإنساني النبيل: فهو - إذ تضيق به الحال - يعرض سكن للبيع لا زهداً فيهـا ولا رغبة عنها، ولكن إشفاقا عليها أن تعيش عنده عيش خسف وضنك، ثم يـردهـا لما يرى من حبها وإخلاصها مع حاجته الماسـة إلى المـال، ويـزيـد على ذلك أن يحررها ويُصْدِقها داره. كما يوضح لنا ذلك أن الوراق كان في أول أمـره ميسـوراً، ثم رقت حاله واختلت في بعض الدهر.

ويبدو لنا - على كلٍّ - أن الرجل اشتغل بالنِّخاسـة في أول حيـاتـه، ولعلـه في هذه المرحلـة قـد أخـذ بحظ يسير من القصف واللهـو، أو انصرف إلى بعض من عبث الشباب واستهتارهم. وقد يكون ما بين أيدينـا من شعـر قليـل لـه في الحب وذكر الشراب يعود إلى هذه المرحلة، كقوله:

اصـــطـــبــــــــح كــــــــأس شراب
واغـــتَبِق كــــــــأس تــصـــــــــابِ

١- بهجة المجالس: ٢/٣٥٨، تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٨
٢- بهجة المجالس: ٢/٣٥٨، معجم الأدباء: ٦/ ١٣٥

واجعـــــــل الأيــــــــام قَسْماً
بــــين عَتْب وعـــتـــــــــــاب
ووصـــــــالٍ واهـــتـــجـــــــار
وبـــــعـــــــــــادٍ واقـــتراب
واجـــتـــنــــــــــــاب في دنُوٍّ
ودنُوٍّ في اجـــتـــنـــــــــــاب
ورســــــــــولٍ بـــكـــتـــــــاب
وانـــتـــظـــــــار لجـــــــواب
وقـــنـــــــــوع مـــن حـــبـــيـــب
بـــــالمـــــواعـــيـــــد الـكِذَاب
لـــــيس في الحـــــب ولا الـــــصَّبْـ
ـــوَة حـــــظٌّ للصـــــــــواب (١)

وقوله:

أغـــــار إذا دنت من فيـك كــــأسٌ
عــلى دُرٍّ يـــقـــبِّلُه زجـــــــاجُ(٢)

وقوله:

كـتـمتُ الهوى حتـى إذا نـطـقـت بـــــه
بـــوادرُ من دمـــع تسيـــل على خـــدِّي

١ـ الموشى : ١٥٤
٢ـ المنصف في نقد الشعر : ٣٤١

وشـــاع الـــذي أضمـــرتُ من غير منطق

كـأن ضمير القلب يـرشـح من جِلـدي(١)

وقـــوله:

لمـــا طـــوتـك الأربـعـــو

ن وآن لـلـعـمـــر انـقـــراضُ

جـــاد الشبـــاب بـنفـســـه

وبـــدا بـعـــارضـك البـيـــاضُ

فـمـتـــى أطـفـتَ بـلـــــذة

فـلـعـــارض فـيـهـــا اعـتراضُ

سـقـيـــاً لأيـــام مـضـت

وكـــأن أوجـهـهَا الـــريـــاضُ

أيـــامَ يـــدعـــونـــا الهوى

وتـقـــودُنـــا الحَدَق المِرَاضُ(٢)

وقوله:

ألم تـــعـــلـــم ـ فِدَاك أبي وأمـــي ـ

بـــأن الحـب مـن شِيَم الـكـــرام(٣)

١ـ رغبة الآمل: ٦/ ١٠٢

٢ـ المختار من شعر بشار: ٢٧٦

٣ـ الموشى: ٧٤

ومن الواضح ـ وهذا جميع ما بين أيدينا من غزل الوراق وحديثه عن الصبوة والشراب ـ أنه غزل نظيف عفّ، وبعضه حديث عن الحب بمفهومه العام، وهو لا يصور ـ على أي وجه ـ انغماساً في اللهو، أو انكباباً على المجون، أو شغفاً بمقارعة كؤوس الخمر كما فهم من ذلك بعضهم(١).

ويبدو كذلك أن صحبته لأبي الشبل الكوفي تعود إلى هذه الفترة، وقد يكون اختلف معه إلى بعض الحانات، فقد «كان أبوالشبل هذا من الطُيّاب، وله شعر مليح، وطبع رقيق، وكان منعكفاً على الشرب لا يفارقه ولا يوجد إلا سكران، وكان يتطرّح في الديارات والحانات ومواطن اللهو، لا يغُبّها ولا يتأخر عنها»(٢)، وقد نقل ابن المعتز عن أبي الشبل قوله: «صرت أنا ومحمود الوراق إلى قُطْربل، فدعونا الخمار وقلنا: هات لنا من عين الراح العتيق التي قد أنضجها الهجير، فجاء بها، فقلنا: اجلس اشرب واسقنا. فنظر إلينا شزرا وقال: أنا مسلم ـ وكان يهودياً أسلم ـ أتأمرونني أن أشرب الخمر؟ قال أبوالشبل: فنظر الي محمود الوراق وقال: قوم منهم الخمار مسلم متحرج، أترى لله فيهم حاجة؟ قلت: لا، لعمر الله»(٣)، وقد أضاف الشابشتي للخبر السابق قوله:

وكان بينه وبين محمود مودة، وكانا لا يفترقان»(٤).

وعلى أن الوراق ما لبث أن تجاوز هذه المرحلة سريعاً، واستقام على الطريقة، وسلك درب الزهادة والتقوى، فعُرف بالفضل والنبل، والتقوى والصلاح. ووقف شعره كله على الحكمة والموعظة والكلمة الخيرة النظيفة.

ويبدو أن الوراق كان شاعرًا مثقفاً مطلعاً، وكان يدخل ثمرات هذه الثقافة إلى شعره، ولذلك قال عنه الحصري القيرواني: «كان كثيراً ما

١ـ انظر ديوانه المطبوع: ١٧
٢ ـ الديارات: ٥١
٣ ـ طبقات الشعراء: ٣٨٠
٤ ـ الديارات: ٥١

ينقل أخبار الماضين، وحكم المتقدمين، فيحلّي بها نظامه، ويزيّن بها كلامه»(١).

ب- ولادته ووفاته

لم تنصّ المصادر التي بين أيدينا على السنة التي ولد فيها الوراق، ولكنها نصت على سنة وفاته. وقد أوردت هذه المصادر صوراً متنوعة في الحديث عن هذه الوفاة. قال بعضهم: «مات في خلافة المعتصم»(٢)، وقال بعض: «توفي في حدود المائتين والثلاثين»(٣)، وقال آخرون: «توفي في خلافة المعتصم في حدود المائتين والثلاثين»(٤)، وترجم له صاحب مرآة الزمان في حوادث سنة ٢٢١هـ»(٥)، وقد رأينا فيما تقدم أن الوراق توفي فعلاً في زمن الخليفة المعتصم، وقد اشترى جاريته من ورثته، وإذا علمنا أن المعتصم العباسي لم يدرك سنة ثلاثين، بل توفي سنة سبع وعشرين ومائتين(٦) بدا لنا تحديد سنة وفاة الوراق بالمائتين والثلاثين غير دقيق. وإذا كان المقصود بحدود المائتين والثلاثين ما بين الإحدى والعشرين إلى أوائل السبع والعشرين فإن هذا يبدو مقبولاً. وعلى أن القطع بأن وفاته كانت سنة خمس وعشرين ومائتين(٧) غير دقيق كذلك؛ لأن أياً من المصادر التي بين أيدينا لم ينص عليه، فهو ليس أكثر من ظن، ولكنه ظن يتفق مع كون الوراق مات في خلافة المعتصم.

ويفهم من كلام ابن عبدربه(٨)، أن الوراق مات في خلافة المتوكل، لأنه اشترى إحدى جواريه بعد وفاته. وهذا يعني أن وفاته كانت بعد اثنتين وثلاثين ومائتين، لأن المتوكل تولى الخلافة في هذا التاريخ(٩)، وهو رأي ينفرد به؛ إذ

١- زهر الآداب: ١/ ٩٨

٢- تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٧، الأنساب: ق٥٨٠

٣- طبقات الشعراء: ٣٦٨

٤- فوات الوفيات؛ ٤/ ٧٩، المنتحل: ٣٥٢، شرح شواهد المغني: ٢/ ٣٨٧

٥- ق ٢٩ «حوادث ٢٢١هـ»

٦- تاريخ الخلفاء: ٣٣٦، الأعلام: ٧/ ٣٥١

٧- كما في الأعلام: ٨/ ٤٢، وديوانه المطبوع: ١٠٦ .

٨ - العقد : ٦/ ٤٠٤ .

٩ - انظر الأعلام «المتوكل».

أجمعت المصادر أن الـذي اشترى جـاريـة الـوارق بعـد وفـاتـه المعتصم بـاللـه لا المتوكل.

وإذا كانت المصادر قد ألمعت إلى تاريخ الوفـاة فـإنهـا سكتت عن الإشـارة إلى تاريخ الولادة، ولكن شعر محمود الوراق قد يسعفنا في تلمس هـذا التـاريـخ، أو الاقتراب من حـدوده على الأقـل؛ إذ يعكس هـذا الشعـر أن الـرجـل قـد عمّر طويلاً. أدرك السبعين، بل لعله اقترب من الثمانين أو جاوزها إن صحّ مـا ورد في شعره. فها هو زاهد في الدنيا، يشكو الشيب والكبر، ويصرح بـأنـه في الـواحـدة والسبعين:

منـي الســـلام على الـــدنيـــا وبهجتهـــا
فقـــد نعـــاهـــا إلي الـشيـب والـكِبَرُ
لم يـبـقَ لي لـــــذة إلا الـتـعـجـبُ مـــن
صرف الـــزمـــان ومـــا يـــأتي بـــه القـــدرُ
إحـــدى وسبعـــون لـــو مـــرَّت على حجـــر
لكـــان من حكمـــه أن يُفْلق الحجـــرُ(١)

وتحدث مرة عن الستين، وعن الشيب الذي جر ذيوله في مفرقيه:

أمـن بـعـــد سـتـين تـبـكـي الـطـلـــولا
وتـنـــدب رسماً «وانـيـــاً» مُحِيـــلا
وقـــد نـجّم الـشـيـب في عـــارضيْـك
وجـــرَّ على «مفـــرقك» الـــذُّيـــولا(٢)

---

١ ـ بهجة المجالس: ٢١٩/٢
٢ ـ بهجة المجالس: ٢٢١/٢، وكذا ورد ما بين القوسين مخلاً بالوزن.

ولكنه ألمح في مرة ثالثة إلى الاقتراب من الثمانين:

وما صاحب السبعين والعشر بعدها
بأقربَ ممن حنّكته القوابلُ
ولكن آمالاً يؤمِّلُها الفتى
وفيهن للرَّاجين حقٌ وباطلُ(١)

ولقد اشتكى من أن هذا الكبر خلّفه وحيداً:

وغادروك بلا أصل ولا طرفٍ
فما بقاؤك بعد الأصل والطَّرَف(٢)

لقد كان الوراق من المعمّرين إذن، وإذا قدرنا له عمراً بين السبعين والثمانين وقدرنا - كما ذكرنا قبل قليل - أنه مات ما بين إحدى وعشرين وسبع وعشرين ومائتين يكون التاريخ الذي ولد فيه الوراق - على وجه التقريب - ما بين مئة وأربعين ومئة وخمسين للهجرة، أي في حوالي منتصف القرن الثاني الهجري. ويعزز هذا التقدير ما ورد في أخباره من أنه التقى ببشار بن برد الذي توفي سنة سبع وستين ومائة. جاء في وفيات الأعيان أن الوراق قال: «أتينا بشاراً فإذن لنا، فدخلنا والمائدة موضوعة بين يديه،. فلم يدعُنا إلى طعامه، فلما أكل دعا بطست فكشف عن سوءته وبال، ثم حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم يصلِ، فدنونا منه وقلنا له: أنت أستاذنا، فقد رأينا منك أشياء نكرهها. . .»(٣) ولعَل الوراق كان إذ ذاك شاباً في مقتبل العمر، وهو يقول لبشار: أنت أستاذنا.

امتدت حياة الوراق إذن ما بين منتصف القرن الثاني إلى حوالي ثلث القرن الثالث الهجري، ثم مرض في أواخر حياته، ويبدو أنه أصيب بالحمى، وقد دخل عليه بعض أصدقائه يعوده، فأنشده:

١ـ محاضرات الأدباء: ٢/ ٤٨٧

٢ ـ السابق: ٢/ ٤٨٥

٣ ـ وفيات الأعيان: ١/ ٤٢٦

فـــإن تـك حُـمَّى الـغِبّ شـفَّك وِرْدُهـــا

فعُقبـــاك منهـــا أن يطـــول لك العمـــرُ

وَقَيْنـــاك لـــو يُعْطَى الهوى فيـك والمنـى

لكـانت بنـا الشكـوى وكـان لك الأجـر(١)

ولعله مات في هذا المرض أو غيره، وقد روي أن آخر ما قاله في مرضه الـذي مات فيه:

إن ظـنـي بـحـسـن عـفـــوك يـــارب (م)

جميـــــل وأنـت مـــــالـك أمـــري

صُنْتُ سري عـن الـقـــرابـــة والأهـــــ

ـل جميعـــاً، وأنـت مـــوضـــع سري

ثقـــةً بـــالـــذي لـــديك من الســـ

ـرّ فـــلا تُـخْـزِني بـــه يـــوم نَشْري

يـــومَ هنك الستـــور عن حُجُب الغيب (م)

فـــلا تهتِكَنَّ لـلـنـــاس سـتري

لـقِّنِي حـجَّتـــي وإن لم يـكـن يـــا

رب لي حـجـــةٌ ولا وجـــهُ عـــذر(٢)

٢ـ غرر الخصائص: ٤٤٦.

٢ ـ حسن الظن : بالله : ٩٩، بهجة المجالس : ٢/ ٣٧٧.

جـ - نظره في شعره

الوراق من شعراء العصر العباسي الأول، وهو عصر زاخر بعشرات الشعراء الفحول المجيدين ممن أدركهم أبوالحسن، أو عاصرهم، أو التقى بهم. من أمثال صالح بن عبدالقدوس، ومحمد بن كناسة، ومطيع بن إياس، وبشار بن برد، والحسين بن مطير، والسيد الحميري، وإبراهيم بن هرمه، وعبدالله بن المبارك.. وخلف الأحمر، ومروان بن أبي حفصة، وسلم الخاسر، والعباس بن الأحنف، وأبي الشمقمق، ومنصور النمري، وأشجع السلمي، وأبي الشيص، وأبي نواس، ومحمد بن مناذر، وبكر بن النطاح، والفضل الرقاشي، وأبان اللاحقي، وأبي محمد اليزيدي، وصريع الغواني، وجعيفران الموسوس، وسعيد بن وهب، ومحمد بن يسير، وأبي العتاهية، ومحمد بن حازم الباهلي، والعكوّك، وأبي يعقوب الخريمي، والعتابي، وعوف بن محلّم الخزاعي، وبشر الحافي الزاهد، وإسحاق بن خلف، وأبي تمام، وأبي الينبغي، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وأبي الشبل، وعبدالصمد بن المعذل، وماني المجنون، ودعبل الخزاعي، والحسين بن الضحاك، والبحتري، وكثير جداً غير هؤلاء.

ومن الواضح من إيراد هذه العينة من الشعراء الذين زَخَر بهم عصر الوراق ازدهار الحركة الأدبية في هذا العصر، وتعدد مشارب الشعر والشعراء، وتلون اتجاهاتهم الفنية والفكرية؛ فمنهم من مثّل اتجاهات المجون واللهو والزندقة، ومنهم من مثل اتجاهات الغزل وفنونه المختلفة، ومنهم شعراء السياسة والدعوة العباسية، ومنهم شعراء الزهد والحكمة والموعظة، ومنهم شعراء الشيعة، ومنهم شعراء البرامكة وغيرهم من الوزراء والولاة والقواد، ومنهم من مثل فنون الشعر التقليدية من مديح وهجاء وفخر.. إلخ

ولكن الوراق مثّل اتجاه الزهد في هذا العصر، وحمل لواءه مع غيره من الشعراء، وتميز به حتى صار علماً فيه يشار إليه بالبنان، ثم مضى يكثر القول فيه، ويجند شعره له، مستلهماً معاني الإسلام وقيمه النبيلة الرفيعة، فإذا هو شاعر الحكمة المعبرة، والمثل السائر، والموعظة المؤثرة، والدعوة الصادقة إلى الله، والثورة على الفساد وعلى قيم الرذيلة والشر التي أخذت تستشري في المجتمع، وتحاول أن تغتال مثله الرفيعة الخيرة التي دعا إليها الإسلام، وحض على التمسك بها.

عُرف الوراق إذن في هذا العصر بأنه شاعر الموعظة والحكمة والزهد. وهو

شاعر متميز في هذا الفن. ويقترن اسمه ـ في العادة ـ بأسماء كبار الشعراء الذين اشتهروا بهذا الضرب من القول، من أمثال سابق البربري، وصالح بن عبدالقدوس، ومحمد بن كناسة، ومحمد بن يسير، وسعيد بن وهب، وأبي العتاهية وغيرهم، يقول ابن المعتز: «شعر محمود كثير، وأكثره حكم وأمثال ومواعظ وأدب. وليس يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبدالقدوس وسابق البربري. .»(١)، ويذكر التيفاشي بعض ما انفرد به الشعراء: «كأبي نواس في الخمر، وابن المعتز في التشبيه، والصنوبري في صفات الربيع. . ومحمود الوراق في الحكم»(٢).

وشعر الوراق الذي بين أيدينا كله في هذا الفن ـ الحكمة والموعظة والزهد ـ إلا أبياتاً قليلة خرجت إلى غرض غيره، ويشك في نسبة بعضها إليه، وقد توقفنا عندها في القسم الأول ونحن نتحدث عن سيرته وأخباره. وزهد الوراق ومواعظه التي يقدمها شعره فن أصيل حار. وهو يفصح عن تجربة عميقة، وخبرة ثرة بشؤون الحياة وأحوال الناس وأوضاعهم في عصره. وهو رجل صادق الإيمان، عميق التدين، متزن التفكير، مهذب السلوك. وهو داعية إصلاح وإرشاد، وصاحب مواقف نبيلة خيرة. إنه شاعر ملتزم يصدر عن تصور إسلامي صحيح فيما يقول:

الزهد: وهو غرض رئيس في شعر الوراق. وكان مكثراً منه شأنه في ذلك شأن أبي العتاهية(٣). وقد ازدهر شعر الزهد في العصر العباسي، وشكل تياراً كبيراً مثل ردة الفعل أو المجابهة لتيارات المجون واللهو والزندقة التي انغمس فيها بعض من شعراء هذا العصر. وهو ظاهرة إسلامية خالصة تمثل التشرب العميق للجانب الوجداني الروحي من الإسلام. ومصدره الأساسي القرآن والسنة والنماذج القدوة من رعيل الصحابة والتابعين.

والوراق ـ شأن الزهاد ـ يذم الدنيا، ويدعو إلى عدم الاغترار بها، وأخذ الحذر منها، بل إلى إعلان الحرب عليها ومعاداتها:

---

١ ـ طبقات الشعراء : ٣٦٨.
٢ ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : ٤٠.
٣ ـ خلافا لما قاله الدكتور مصطفى الشكعة من أن الوراق غير مكثر من قول الشعر في الزهد. انظر كتابه «الشعر والشعراء في العصر العباسي»: ص٢٢٢

مـــا أفضـــحَ المـــوتَ للـــدنيـــا وزينتِهـــا

جـــداً ومـــا أفضـــحَ الـــدنيـــا لأهليهـــا

لا تـــرجعنَّ على الـــدنيـــا بـــلائمـــة

فعـــذرُهـــا لك بـــادٍ في مســـاويهـــا

لم تبقِ في غيبهـــا شيئـــاً لصـــاحبهـــا

إلا وقـــد بينَّتْه في معـــانيهـــا

تُفـني البنين وتُفني الكـــل دائبـــةً

ونستنيم إليهـــا لا نعـــاديهـــا(١)

وهو لا يفنا يذكِّر بأن الحياة قصيرة قصيرة:

حيـــاتك أنفـــاس تُعَدُّ وكلما

مضى نَفَسٌ منهـــا انتقصتَ بـــه جـــزءا(٢)

ـ اعلـــم بـــأنك نـــائم

فـــوق الفـــراش وأنت راحـــل(٣)

والحياة ليست بدار خلود، إنها دار انتقال، وكل ما يملكه الإنسان فيها عارية، والعارية ـ كما ورد في الحديث ـ مستردة مؤداة:

فما هـــذي الحيـــاة لنـــا بـــأهـــل

ولا دارُ الحيـــاة لـنـــا بـــدارِ

١ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢٨٨

٢ـ السابق: ٢/ ٣٣٩

٣ـ السابق: ٢/ ٣٢٥

وما أولادنا والأهل فيها

ولا أموالنا إلا عَوَارِ

وأنفسنا إلى أجل قريب

سيأخذها المُعير من المُعَار(١)

والسرور فيها ـ مهما طال ـ نهايته الموت:

إن عيشاً إلى الممات مصيرُهْ

لحقيق ألا يدوم سرورُهْ

وسرور يكون آخرَه المو

تُ سواءٌ قليلُه وكثيرُه(٢)

والموت نهاية لا مهرب منها، وحقيقة لا يمكن جحدها، ولا يملك أحد ردها، وقد يتعلق المرضى بالطبيب يحسبون أنه يستطيع دفع شبحه عنهم، فتقع المفارقة العجيبة:

فمات الطبيب وعاش المريض

فأضحى إلى الناس يَنْعَى الطبيبا(٣)

وعلى أن هذا الموت ـ في حقيقته ـ راحة للإنسان. إنه يعني نهاية الألم والمرض والنقص. ويلجأ الوراق ـ وهذه ظاهرة في شعره ـ إلى الأقيسة المنطقية، وإلى رسم المفارقات؛ فمن يحرص على البقاء يسعَ إلى الفناء، يقول:

---

١ ـ المنازل والديار: ٢/ ٨٤

٢ ـ بهجة المجالس : ٢/ ٣٢٧.

٣ ـ الموشح : ٥٣٢.

يحب الفتى طول البقاء وإنه
على ثقة أن البقاء فناء(١)

- إذا ما ازددتُ في عمري صُعُوداً
تنقّصه التزيدُ والصعود(٢)

- أسرع في نقص امرىءٍ تمامُه
تُدْبر في إقباله أيامُهُ(٣)

ومن ثم يبدو الحرص على طول البقاء ضرباً من الغفلة والسذاجة، فهذا الطول يبدع في الإنسان بدعا:

تجرَّد أكثر جثمانه
وفرَّق ما كان منه جمْعْ
ودل المشيب على رأسه
وأعقب من بعد شيب صلعْ
وقوَّس متنيه بعد اعتدال
وأثبت في الرجل منه الظَّلَعْ
فمن ذا يُسَرُّ بطول البقاء
إذا كان يُبدع هذي البِدَع(٤)

---

١ - بهجة المجالس: ٢/٢٤١.
٢- سرقات المتنبي: ٣٩، المنصف: ٣٤٨.
٣- الرسالة الموضحة: ١٠٩.
٤- بهجة المجالس: ٢/٢٣١.

وعلى أن الزهد في الدنيا والتزهيد فيها يتخذ عند الوراق ـ الذي يحرص كثيراً على استخدام المنطق وأقيسته العقلية ـ منحى إيجابياً، فهو ليس من قبيل تظليم الصورة في عين المخاطب، ولكنه من باب التذكير بالآخرة ـ دار البقاء ـ والدعوة إلى العمل لها وعمارتها:

يا عامر الدنيا على شيبه
فيك أعاجيبُ لمن يَعْجبُ
ما عذر من يعمر بنيانُه
وعمره مُستهدَم يُخْرَبُ(١)

ومن وجه التذكير بأن كل ما يبتنيه الإنسان في الدنيا ليس ملكاً له:

أيها الشيخ كم تروم وتبني
ليس منك الدنيا ولا أنت منها
لا ترومنَّها فأنت وإن كنـ
ـتَ مقيماً بها كمن زال عنها(٢)

وفي ضوء المقدمات السابقة يبدو الحرص على الدنيا والتكالب عليها لوناً من الغفلة والذل:

مُكرمُ الدنيا مهانٌ
مُستَذَلٌّ في القيامهْ
والذي هانت عليه
فله ثَمَّ كرامهْ(٣)

١ـ محاضرات الأدباء: ١/ ٥١٩
٢ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢٩٤
٣ـ الزهد الكبير: ١٧٥، مختصر تاريخ دمشق: ٥/ ٢٠٤

ـ الحكمة والموعظة

تحتل الحكمة مكـانـاً بـارزاً في شعـر الـوراق. وهي تفصـح عن خبرة بـالنفس البشرية، ومعرفة بها، وانسراب إلى أعماقها. كما تدل على أن الوراق قد أخذ بحظ غير يسير من الثقافة الفلسفية، وقد التقى ذلك على حس مرهف ومعرفة بطبـائع الأشياء. وتتخذ الحكمة عنده أحيانا شكل التمهيد أو التقـديم العقلي لمـوعظـة أو فكرة يريد إبرازها، كقوله:

لـيس شيء ممـــا يـــدبِّـــره الـعـــا
قـــلُ إلا وفـيـــه شيء يـــريـبـهُ
فـــأخـــو الـعـقـــل ممسِكٌ يتـــوقَّى
ويخاف الــــدخــــولَ فـيـها يـعـيـبهُ
وأخـــو الجـهـــل لا يُقَدِّر في الأمـــر
وإن أشـكـلـت عـلـيـــــه ضروبهُ
راكـبٌ رَدْعَه كـحـــاطـب لـيـــل
يخطـيء الأمـــرَ كـلَّه أو يُصـيـبهُ(١)

أو قوله في الدعوة إلى غض البصر:

مـن أطـلـق الـطَّـرفَ اجـتـنَى شـهـــوة
وحـــارس الـشـهـــوة غضُّ الـبـصْر
والـطـــرف لـلـقـلـب لـســـان فـــإن
أراد نـطـقـــاً فـلـيكِرَّ الـنـظـــر

١ـ بهجة المجالس: ١/ ٥٤٥، وركب ردعه لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، وحاطب الليـل: المخلط، يصيب مرة ويخطيء مرة.

يُفهم بالعين عن العين ما
في القلب من من مكنون خير وشَرْ
يطوي لسانُ المرء أخبارَه
والطرف لا يملك طيَّ الخبر(١)

وتبدو الحكمة عنده أحيانا أخرى ذات طابع إنساني عام؛ لأنها تتعامل مع أمور تتصل بدخائل النفس البشرية، كقوله:

لا تسألنَّ المرء عمّا عندَه
واستَمْلِ ما في قلبه من قلبِكا
إن كان بُغضاً كان عندك مثلُه
أو كان حبّاً فاز منك بحبِّكا(٢)

أو قوله:

إن العيون على القلوب شواهدٌ
فبغيضُها لك بَيِّنٌ وحبيبُها
وإذا تلاحظت العيون تفاوضت
وتحدثت عما تُجِنُّ قلوبُها
ينطقْن والأفواه صامتة فما
يخفَى عليك بريِّها ومريبُها(٣)

١ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢٧.
٢ـ العقد: ٢/ ٣٦٣.
٣ـ السابق: ٢/ ٣٦٢

وتبدو الحكمة عنده في أحيان ثالثة على شكل تشخيص لظواهر معينة لاحظها أو انطبعت في حسه ووجدانه، على نحو قوله:

والناس صنفان في زمانك ذا
لو غيرَ هذين رُمْتَ لم تجِدِ
هذا بخيل وعنده سَعَةٌ
وذا جواد بغير ذات يدِ(١)

وقوله:

ولم أر مثل الفقر أوضعَ للفتى
ولم أر مثل المال أرفعَ للنذْلِ
ولم أر عزاً لامرىء كعشيرة
ولم أر ذُلّاً مثل نأْيٍ عن الأهلِ
ولم أر من عُدم أضرَّ على الفتى
إذا عاش بين الناس من عدم العقل(٢)

والحكمة والموعظة في شعر الوراق رديفان، وهما تردان ممتزجتين، وقد تأتي الحكمة - كما سبق أن أشرنا - تمهيداً للموعظة، كقوله:

القول ما صدَّقَه الفعلُ
والفعل ما وكَّدَه العقلُ

١- نزهة الأبصار: ٨٣.
٢- بهجة المجالس: ١/ ٢٠٣.

لا يـثـبُت الـفـــــــرعُ إذا لم يـكــن
يُقِلّه مـن تحتـــه الأصـــل
ليس لــرب البيت من بيتـــه
عــيش إذا لم يَصْلُحِ الأهـــلُ(١)

وأما ضروب المواعظ التي يقدمها شعر الوراق فهي كثيرة جداً، منها الـديني، ومنها الاجتماعي، ومنها العقلي. يقول مثلاً واعظاً محذراً من الاغترار بزخرف الدنيا والركون إلى مباهجها:

هي الـدنيـا فـلا يَغرُرْك منهـا
مَخَايـلُ تسـتفِزُّ ذوي العقـول
أقـلُّ قليلهـا يكفيك منهـا
ولكنْ لست تقنـع بـالقليـل
تُشِيْد وتبتـني في كـل يـوم
وأنت على التجهُّزِ للـرحيـلِ
ومَنْ هـذا على الأيـام تبقى
مضـارِبُه بمَدْرَجَة السيـول(٢)

١ـ نزهة الأبصار: ٢٨٧ .
٢ ـ المحاسن والأضداد : ١٠١، المحاسن والمساوىء: ٣٦٣.

الشعر الاجتماعي

ويبرز في شعر الوراق جانب اجتماعي هام؛ فقد اهتم الشاعر كثيراً بإبراز عيوب مجتمعه، ووقف قسماً غير قليل من شعره على الحديث عن بعض مثالبه وعيوبه، وشخّص بعض الأمراض، وراح يسخر منها، ويدعو إلى حربها. وهو يبدو في هذا اللون من القول مصلحاً مربياً، وصاحب اتجاه فكري واضح. إنه يحرض على نشر الفضيلة وحرب المنكر. فهو شعر إصلاحي، يروج للقيم الفاضلة، ويؤمن بالكلمة المجندة الهادفة لخير المجتمع. إنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

وما أكثر الأمراض والعيوب الاجتماعية التي حاربها الوراق: كالظلم، والنفاق الاجتماعي، والبخل، والحسد، والكذب، والجشع، والكبر، والتكالب على الدنيا، والتهافت على السلطان، والسؤال، وضعف الإيمان، وقلة الثقة بالله.

وفي شعره بعض النماذج التي يمكن أن تعد من الشعر السياسي، انتقد فيها بعض الملوك والأمراء الذين يحتجبون عن الرعية، ويغلقون أبوابهم دون الناس، يقول في احتجاب أمير:

لولا مفارقة الرِّيَبْ
ما كنتَ مِمّن يحتجِبْ(1)

ويقول في اعتزال الملوك، واتخاذهم الحجب:

شاد الملوك حصونهم وتحصَّنوا
من كل صاحب حاجة أو راغب
عَالَوْا بأبواب الحديد لعزها
وتنوَّقوا في قبح وجه الحاجب(2)

1 - بهجة المجالس: ١/ ٢٧٠.
2 - رسائل الجاحظ: ٢/ ٧٤، عيون الأخبار: ٣/ ١٨٧.

ويقول في جور القضاة:

كنا نفِرُّ من الولا
ةِ الجائرين إلى القضاةِ
فالآن نحن نفر من
جور القضاة إلى الولاةِ(١)

ويقول في تصوير وجوه من النفاق الاجتماعي يمثلها بعض من يظهرون التدين أمام الناس وهم يطوون في حقيقتهم جشعاً مادياً وتكالباً على المال:

أظهروا للناس نُسكاً
وعلى المنقوش داروا
وله صاموا وصلُّوا
وله حجُّوا وزاروا
لو غدا فوق الثُّريا
ولهم ريشٌ لطاروا(٢)

ويقول عن المنافقين المتمسحين بأعتاب السلطان، المشترين دنياهم بآخرتهم من أجل التزلف إليه وإرضائه:

ركبوا المراكب واغتَدَوا
زُمَراً إلى باب الخليفهْ

١ـ التمثيل والمحاضرة: ١٩٣، نزهة النفوس والأبدان: ٣/ ٢٨٧.
١ـ العقد: ٣/ ٢١٦، الكشكول: ٢/ ٢١٦.

وصَلُوا الـبـكُور إلى الـــــــرَّوَا

حِ لـيـبـلُغُوا الـــرُّتَب الـشـريـفـــهْ

بـــاعـــوا الأمـــانـــة بـــالخـيـــا

نـــة واشـتَرَوْا بـــالأمـن جيـفَهْ(١)

وفي القسم الآخر من هذا الشعر الاجتماعي الإصلاحي نجد الوراق يحض على مكارم الأخلاق، ويدعو إلى التمسك بها، ويروج لكل قيمة نظيفة فاضلة، كالتقوى، والإيمان بقضاء الله وقدره، والصبر، والقناعة، والصدق، والعفة، وغض البصر، والبشر، والطلاقة، والجود، والعلم، والتسامح، وعمل الخير، والحرص على الذكر الحسن، والشكر لله تعالى، والتوبة والاستغفار، والحث على الصداقة واحترام حقوقها، والمشورة، وغير ذلك من الفضائل الحميدة.

يقول مثلاً في الصدق:

الـصـــدق حُـلْـو وهـــو الُمـرُّ

والـصـــدق لا يـتـركـــه الحُـرُّ

جـــوهـــرة الصـــدق لها جـــوهـــر

يحـســدهـــا اليـــاقـــوت والـــدُّر(٢)

ويقول بأسلوب فلسفي داعياً إلى الشكر لله:

شـكـــر الإلـــه نـعـمـــة

مُوْجِبَةٌ لــشـــكـــرِهِ

١ ـ جامع بيان العلم: ١/ ٢٠١.
٢ ـ أحسن ما سمعت: ١٣١.

وكيف شكري برّه
وشكرُه من برِّه(١)

ويدعو إلى التسليم بقضاء الله وقدره، والصبر على نوائب الدهر:

أإن فات ما كنتَ أمَّلتَه
جزعتَ وماذا يرد عليك الجزعْ
ففوِّضْ إلى الله كل الأمور
فليس يكون سوى ما صنعْ
ولا يخدعَنَّك صرفُ الزمان
فإن الزمان كثير الخُدَعْ(٢)

ويدعو إلى التسامح، والعفو عند المقدرة، عاكساً روحاً إنسانية نبيلة، وصادراً عن خلق كريم كقوله:

إني شكوتُ لظالمي ظلمي
وغفرت ذاك له على عِلمي
ورأيته أسدى إليَّ يداً
لمَّا أبان بجهله حِلْمي
مازال يظلمني وأرحمه
حتى بكيتُ له من الظلم(٣)

١ـ نزهة الجليس: ١/ ٤
٢ـ بهجة المجالس: ٢/ ٣٦٤.
٣ ـ الكامل: ٢/ ٥، الأشراف: ق١٦.

وقوله

سألزم نفسي الصفحَ عن كل مذنب
وإن كثرت منه عليَّ الجرائمُ(١)

ومن الواضح ـ من خلال بعض النماذج اليسيرة التي عرضناها ـ أن الوراق، فيما ينهى عنه أو يروج له من قيم، يصدر عن التصور الإسلامي للأخلاق، فهو شاعر مؤمن متمسك بأهداب الدين، معتصم بمثله وتعاليمه، يزن الأمور جميعها بمعيار الإسلام، فما اتفق معه فهو الحق، وما تنكب جادته فهو الباطل.

وهذا الشعر الاجتماعي الإصلاحي في جانبيه معا: إبراز العيوب، والدعوة إلى مكارم الأخلاق كثير جداً عند الوراق. ولعله أبرز ما في شعره. وقد نال حظوة بالغة عند الفقهاء والمحدثين وأصحاب كتب الأخلاق والمواعظ، فلا يكاد كتاب من هذه الكتب يخلو من نماذج له.

المال: وفي هذا الضرب من الشعر الاجتماعي نجد الشاعر قد أكثر الحديث عن المال كثرة لافتة للنظر. وتوقف طويلاً عند ما يحدثه من خلل في العلاقات الاجتماعية، وفي القيم الفكرية. وكانت نظرته إليه ـ على وجه العموم ـ تتفق مع زهده، فهو يذم الجشع والتكالب على الدنيا، ويرى أن طالب الدنيا عبد مشغول لا يرتاح ولا يهدأ، يقول:

كَفَلت لطالب الدنيا بهمٍّ
طويلٍ لا يؤول إلى انقطاعِ
وذلٍ في الحياة بغير عزٍّ
وفقرٍ لا يدلُّ على اتساع

١ـ بهجة المجالس: ١/ ٦٠٤

وشغـــــل ليس يعقبُه فـــراغٌ
وسـعـيٍ دائم مَعْ كــــل ســـاع
وحـــرص لا يـــزال عليـــه عبـــداً
وعبـــد الحـــرص ليس بـــذي ارتفـــاع(١)

ويهاجم الحرص طويلاً، ويسدد إلى صاحبه سهام الكراهية، فيقول:

لا تحمـــدَنَّ أخـــا حـــرص على سعـــة
وانظـــر إليـــه بعين المـــاقِت القـــالي
إن الحـــريص لمشغـــول بشقـــوتـــه
عـن السرور بـما يحوي مـن المـــــال(٢)

وهو يدعو الغني إلى إنفاق ماله في حياته، وأن يتمتع به وهـو حي، فـلا خير أن يدعه لورثته الذين سينسونه بعد حين، ويحرم نفسه من الطيبات يقول:

تمتَّعْ بـمالـك قـبـــــل المـمات
وإلا فـــلا مـــال إن أنـت مُتَّا
شـقِيْتَ بـــــه ثـم خـلَّفْتَه
لـغـيرك بُعْداً وسُحـقـــــاً ومَقْتَا
فجـــادوا عليك بـــزور البُكَا
وجُدْتَ عليـهم بـما قـــد جمعتَا

١ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢٩٧

٢ـ بهجة المجالس: ١/ ١٥٣، ذم الدنيا: ٦٢

وأوْهبتَهم كلَّ مافي يديك

وخلّوك رهناً بها قد كسبتَا(١)

ويقول في موضع آخر:

أبقيتَ مالك ميراثاً لوارثه

ياليت شعري ما أبقى لك المالُ

القوم بعدك في حال تسُرُّهمُ

فكيف بعدهمُ دارت بك الحالُ

ملُّوا البكاء فما يبكيك من أحد

واستحكم القيل في الميراث والقالُ

مالت بهم عنك دنيا أقبلت لهمُ

وأدبرت عنك والأيام أحوال(٢)

ويذم سؤال الناس، ويجعله الموت الحقيقي:

لا تحسبَنَّ الموتَ موتَ البِلى

فإنما الموتُ سؤالُ الرجالْ(٣)

وإذا سأل الإنسان فليسأل الله فإن خزائنه لا تنفد:

واسترزقِ الله مما في خزائنه

فإن ذلك بين الكاف والنونِ(٤)

١ـ لباب الألباب: ١٢٢، أدب الدنيا والدين: ٢٢٠.
١ـ بهجة المجالس: ٢/٣٢٣، الزهرة: ٥٥٩.
٢ـ بهجة المجالس: ١/ ١٧٥.
٤ ـ أحسن ما سمعت: ١٧.

ويدعو إلى القناعة، ويستخدم ـ على عـادتـه ـ الأقيسـة المنطقيـة ليقـرر هـذه المفارقة، وهي أن القَنُوع هو الغني الحقيقي، وأن الجشِع فقير وإن كان ذا مال:

إن الـقـنـــاعـــةَ مـــاعـلـمـتَ غِنَى
والحـــرص يُورث ذا الـغـنـى فـقـــرا(١)

ويقول مستخدماً القياس السابق نفسه:

مـن كـــان ذا مـــال كـثـير ولم
يـقـنـــع فـــذاك المُوسِرُ المـعـسر
وكـــل من كـــان قَنـــوعـــاً وإن
كـــان مُقِلاً فـهـــو المـكـثِرُ
الـفـقـــر في الـنـفس وفـيـهـــا الـغـنـى
وفي غـنـى الـنـفس الـغـنـى الأكـبُرُ(٢)

ومن الواضح أن الوراق يطالعنا بفكرة طريفة عن القناعة؛ فإذا كان المألوف أن يُتَحدّث عنها على أنها ثروة من لا ثروة له، فإنهـا عنـده ضرورة للمـوسر والمعسر على حد سواء، وهي الثروة الحقيقية، فهي مال من لا مال له، ولكنها في الـوقت نفسه الغنى الحقيقي لمن عنده مال.

وهو يمدح الفقر ويحسِّنه، ويفضله على الغنى، مستخدماً كعـادتـه ضربـاً من الأدلة العقلية، كقوله:

يـــا عـــائب الـفـقــــر ألا تَزْدَجِرْ
عـيـب الـغـنـى أكـثـــر لـــو تـعـتـبْر

٤ـ بهجة المجالس: ٢/ ٣١١.
١ـ العقد: ٣/ ٢٠٧، بهجة المجالس: ٢/ ٣١٥.

من شرف الفقر ومن فضله
على الغنى إن صحَّ منك النَّظرْ
أنك تعصي الله تبغي الغنى
ولست تعصي الله كي تفتقِرْ(١)

ولكنه ـ على هذا ـ لا ينسى أثر المال في المجتمع، ودوره في تحديد منازل الناس وأقدارهم، ولاسيما في عصر اختلت فيه المعايير والقيم، وأصبح المال هو القيمة الكبرى التي ترفع وتخفض، وتعز وتذل. إن الوراق يصور هذا الخلل الاجتماعي أروع تصوير في قوله:

أرى دهرنا فيه عجائبُ جمةٌ
إذا استُعرِضت بالعقل ضلَّ لها العقلُ
أرى كل ذي مال يسود بماله
وان كان لا أصلٌ هناك ولا فَضْلُ
وآخرَ منسوباً إلى الرأي خاملاً
وأنوكَ مخبولاً له الجاهُ والنُّبْلُ
فلاذا بفضل الرأي أدرك بُلغة
ولم أر هذا ضَرَّه النَّوْكُ والجهلُ
وما الفضل في هذا الزمان لأهله
ولكن ذا المال الكثير له الفضل

١ـ عيون الأخبار: ١/ ٢٤٩

فشَرَفُ ذوي الأمـــــوال حيث لـقِيتَهم
فقــــولهُمُ قـــول وفعلـهـمُ فـعـــــل(١)

ويصور هذا الارتكاس كذلك في قوله:

ولم أر مثـــل الفقـــر أوضـــعَ للـفتى
ولم أر مثـــل المـــال أرفـــع للنـــذل(٢)

الشباب والشيب

أكثر الوراق من الحديث عن الشباب والشيب. ويعد هذا غرضاً رئيساً متميزاً في شعره، فقد خلصت له مقطوعات كثيرة. وهو - على عادة الشعراء - يبكي الشباب بحرارة، ويأسف لذهابه، ولا يرى شيئا يعوضه، يقول:

أيهـــا النـــادب الشبـــابَ الـــذي قـــد
كـنـتَ تجفـــــوه مــــرة وتـعِقُّهْ
لـــو بكيتَ الشبـــابَ عمـــرَ الليـــالي
لم تـكـن بـــاكيـــاً بما يـستـحقُّهْ(٣)

والشباب يعني الهوى واللهو، على حين يعني الشيب الكف عن ذلك كله:

لا يحسُن الـنُسْك والـشـبــــــاب
ولا الــــــبَطَالاتُ والخِضَابُ

١ـ بهجة المجالس: ١/ ٢٠٤.
٢ـ بهجة المجالس: ١/ ٢٠٣.
٣ـ السابق: ٢/ ٢٣٥.

كـــــــلُّ نـعـيـم وكـــــــل عـيش

قبـــــــل الثـــــــلاثين يُسْتَطَابُ(١)

والشيب جسر الموت ونذيره:

ولـكـن هـــذا الشـيـب لـلمـــــوت رائدٌ

يخبِّرنـــــا عنـــــه بقــــرب مـــــزارِهِ(٢)

فوجب أن يكون نزوله واعظاً يحمل الإنسان على اغتنام مـا تبقى من عمـره في العمل الصالح، يقول:

اغـتـنـم غـفـلــــــةَ المنيـــــــة واعـلـم

أنـما الـشـيـبُ لـلـمـنـيـــــة جَســـــرُ(٣)

وعلى أنه نزيل ممقوت، ولـذلك وجب عـلاجـه وإخفـاؤه بشتى السبـل يقـول الوراق:

إذا مـــــا الشيب جـــــار على الـشبـــــاب

فـعـــــاجِلْه وغـــــالِطْ في الحســــــابِ

وقُلْ لا مـــــرحبـــــاً بك مـن نـــــزيـــــل

وعـــــذِّبْه بـــــأنـــــواع الـعـــــذاب

بـنـتـفٍ أو بقـــــصٍ كـــــلَّ يـــــوم

وأحيـــــانـــــاً بمكـــــروه الخضـــــاب(٤)

١ـ ديوان المعاني: ٢/١٥٣.
٢ـ معجم الأدباء: ٣/ ٩٤ (ط مرجليوث).
٣ـ الكامل: ٢/ ١٧٥.
٤ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢١٢.

وقد كثر حديث الوراق عن الخضاب علاجاً للشيب. ولكن هذا الخضاب ـ وإن أخفى إلى زمن ـ مصيره إلى افتضاح، ومآل المخضوب إلى نُصُول:

يا خاضب الشيب الذي
في كل آونةٍ يعودُ
إن النُّصُول إذا بدا
فكأنَّه شيبٌ جديدُ(١)

ومن ثم يبدو الشيب قدراً لا سبيل إلى دفعه، وما الاحتيال عليه بالخضاب أو النتف أو القص أو غير ذلك إلا ضرب من العبث، يقول الوراق:

وذي حيلة في الشيب ظل يحوطُهُ
فيخضبه طوراً وطوراً ينتِّفُ
وما لَطُفَتْ للشيب حيلةُ عالم
على الدهر إلا حيلةُ الشيب ألطفُ(٢)

ولذلك نجد الوراق يستسلم له مكرهاً، ويخلّي أمامه السبيل، فيقول:

الشيب ما ليست له حيلة
أعياني الشيب فخلَّيْتُهُ(٣)

وهو أشد استسلاماً له في قوله وقد استنفد الطرق في صرفه وعلاجه:

فإن هو لم يَحُرْ وأتى لوقتٍ
فقل في رُحْب دار واقترابِ

١ـ عيون الأخبار: ٤/ ٥٢.
١ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢١٢
٢ـ السابق: ٢/ ٢١٣

ولا تـعـــــــرض لـــــــه إلا بـــخـير

وإن عَدّى عــلى شَـرْخ الــشــبـــــــــاب

وخــــــذ لـلـشـيب أُهـبَتَه وبـــــــادِرْ

وخَلِّ عِنـــــانَ رحـلِك لـلــــــذهــــاب

فقـــــد جَدَّ الـــرحيـــــل وأنت مـــــمَّن

يسير على مـقــــدِّمـــــة الـــرَّكـــــاب(١)

ولا أدري إن كان من قبيل الاستسلام للواقع على نحو ما مرّ أم من قبيل رؤية الجانب المشرق من الشيب قوله يمدحه:

مـــــا الــــدرُّ منظــــومــــاً بـــــأحسنَ من

شـيـب يجلِّلُ هـــــــامــــــة الـكـهـــــــل

وكــــــأنـــــــه فـيـــــــه الـنجـــــومُ إذا

جـــــدَّ المسيرُ بهـــــا على مهــــــلِ

لا تـبـكِـيَــنَّ عــلى الــشــبـــــــاب إذا

يـبـكي الجـهُولُ عـلـيــــــه لـلـجـهــــــل

واشـكـــــــــر لـشـيـبـك حسنَ صـحـبـتِه

فلقـــــد كســـــاك جـــلالـــــةَ الفضــــل(٢)

١ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢١٢، محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٣٤.

٢ـ أمالي المرتضى: ١/ ٦٠١.

وعلى العموم فقد أكثر الوراق من الحديث عن الشيب والشباب ـ ولعله وقد عمِّر طويلاً كما رأينا ـ لزمه الشيب زمناً، واستنفد الطرق في علاجه، فكان ذلك من بواعث إكثاره الحديث عنه، وتلون أساليب القول فيه.

الشعر الديني

على الرغم من أن شعر الوراق جميعه قد اغترف من نبع الإسلام، وصدر عن قيمه الأصيلة، فمثل بذلك الشاعر المسلم الملتزم، إلا أن للرجل ـ بجانب هذا كله ـ شعراً دينياً خلص للحديث عن الجانب الوجداني من الإسلام. وقد احتل هذا الجانب من فنه حيزاً كبيراً. وبدا فيه الوراق شاعراً صادق الإيمان، متين الدين، حار العاطفة، ورعاً تقيا، يستحضر الله في كل ما يأتي وما يدع. إن الدين عنده هو القيمة الكبرى المهمة، إنه الصحة والعافية، فالصحيح من صح دينه، والسقيم من سقِم دينه:

والسُّقْمُ في الأبدان ليس بضائر
والسقم في الأديان شرٌّ بلاء(١)

وفي سبيل تصحيح هذه القيمة تتردد في شعر الوراق نغمات الإيمان حارة مؤثرة، متمثلة في ثقة مطلقة بالله. ويرسم الشاعر في سبيل التعبير عن هذه الثقة مفارقة دقيقة؛ فمن عجب أن يرضى الإنسان بكفالة عبد مثله، ولا يرضى بكفالة ربه الخالق، وهو على ثقة أن الله هو الوفي الذي لا يخلف:

أما عجب أن يُكفل الناسُ بعضُهم
ببعض فيَرْضى بالكفيل المُطَالِبُ
وقد كَفَل الله الوفيُّ بعهده
فلم يُرضَ والإنسان فيه عجائب

١ـ شرح نهج البلاغة: ٧/ ٨١.

عليم بـــأن اللـــه مـــوفٍ بـــوعـــده
وفي قـلبــــــه شـكٌّ عـلى الـقـلـب دائبُ

أبـى الجـهــــل إلا أن يـضُرَّ بـعـلـمـــه
فلم يُغْنِ عنـــه علمـــه والتجـــارب(١)

ويكرر هذه المفارقة مرة أخرى في قوله:

أتـطـلـبه رزق الـلـــه مـن عـنـــد غـيره
وتصبـــح من خـــوف العـــواقب آمنـــا

وتـــرضى بصـــرَّاف وإن كـــان مشركـــاً
ضمنيـــاً، ولا تـــرضى بـــربك ضـــامِنَا

كـــأنك لم تـقـنـــع بـما في كـتـــابـــه
فـــأصبحتَ مـــدخُولَ الـيـقـين مُبَايِنَا(٢)

وهذه الثقة المطلقة بالله تحمله على ألا يسترزق غيره؛ فالعبد لا يستصرخ بعبد:

يـــا أيهـــا الـطـــالـب من مـثـلـــه
رزقـــاً لـــه جُرْتَ عـن الحـكـمـــةْ

لا تـطـلـبِ الـــــرزق إلى طـــــالـب
مـثـلِك محتـــاجٍ إلى الـــــرحمةْ

١ـ العقد: ٣/ ٢٠٦.
٢ ـ السابق نفسه.

وارغب إلى الله الذي لم يزل

في يده النعمةُ والنقمهْ(١)

وتحمله على التوكل، وأن يفوض إلى الله جميع الأمور:

ففوِّضْ إلى الله كلَّ الأمور

فليس يكون سوى ما صنعْ(٢)

وأن يستغني به:

فاستغنِ بالله عن دنيا الملوك كما

استغنى الملوك بدنياهم عن الدين(٣)

والوراق شديد الحب لله، صوفي فيه، وهو إيجابي في هذا الحب، وقد عبَّر عن هذه الإيجابية في هذا القياس المنطقي البديع الذي رأيناه يستخدمه كثيراً؛ فالمحب ينبغي أن يؤدي فروض الحب، وهو طاعة المحَب وعدم عصيانه، يقول:

تعصي الإله وأنت تُظهر حبَّه

هذا محال في القياس بديعُ

لو كان حبُّك صادقاً لأطعتَه

إن المحب لمن يُحب مطيع

في كل يوم يبتديك بنعمة

منه وأنت لشكر ذاك مُضيع(٤)

١ـ بهجة المجالس: ١٤٠

٢ـ السابق: ٢/ ٣٦٤

٣ـ أحسن ما سمعت: ١٧

٤ـ العقد الفريد: ٣/ ٢١٥، بهجة المجالس: ١/ ٣٩٥

ومن مظاهر هذا الحب الشكر. وقد أكثر الوراق من ترداد نغمات الشكر لله تعالى، وعدّ بلوغ الشكر من باب اللطف الذي يستحق الله عليه الشكر، وقد عبر عن ذلك في هذه الصورة القياسية الرائعة التي تقدمها الأبيات الذائعة التالية:

إذا كـــان شكــري نعمـــةَ اللـــه نعمـــةً

علـــيَّ لــــه في مثلهـــا يجب الشكـــرُ

فكيف بلـــوغ الشكـــر إلا بـفـضـلـــه

وإن طـــالت الأيـــامُ واتَّصـــل العمـــرُ

إذا مسَّ بـــــالسراء عـمَّ سرورُهـــــا

وإن مسَّ بـــــالضراء أعـقبَه الأجـــرُ

فـما منـهـا إلا لـــــه فيــــه نـعـمـــةٌ

تضيق بهـــا الأوهـــام والبَـر والبحـــر(١)

والشكر عند الوراق رمز الحب، وهو كذلك عنوان الوفاء، ولكن الجحود نقيض ذلك، والمعصية وجه من هذا الجحود، يقول:

أراني إذا مـــا ازددتُ مـــالاً وثـــروة

وخـيراً إلى خـير تـــــــزيَّدتُ في الـشر

فكـيـف بـشـكـــر الـلـــه إن كـنـتُ إنـما

أقـــوم مقـــام الشكـــر للـــه بـــالكفـــر

١ـ الفاضل: ٩٥، الشكر: ١٠٤،

بـــأيٍّ اعتـــذار أم بـــأيـــة حجَّة
يقـــول الـــذي يـــدري من الأمـــر لا أدري
إذا كـــان وجـــهُ العـــذر ليس ببيـــِّن
فـــإن اطـــراح العـــذر خير من العـــذر(١)

والعبد من طبيعته الخطأ، ولكن خير الخطَّائين المنيبون التوابون، يقول الوراق:

قـــدِّمْ لـنفسـك تـــوبـــة مـــرجُوَّةً
قبـــل المـمات وقبـــل حـبس الألـسُنِ
بـــادر بهـــا غُلَقَ النفـــوس فـــإنهـــا
ذُخْر وغُنْم لـلـمُنـيـب المـحـسـنِ(٢)

وإن أخطأت فأتبع الحسنة السيئة تمحُها:

فـــإن كنتَ بـــالأمس اقترفتَ إســـاءة
فـثَنِّ بـــإحســـان وأنـت حميـــد(٣)

وعجِّل بفعل الخير، ولا تستهنْ بعمل مهما ضؤُل:

لقـــد رأيتُ الصغـير مـن عـمـــل الـــ
ـخير ثـــوابـــاً عـجبتُ مـن كِبَرِهْ
وقـــد رأيت الحقـير مـن عـمـــل
الـشر جـــزاء أشـفـقـت مـن حـــذرِهْ(٤)

١ـ زهر الآداب: ١/ ٩٩، بهجة المجالس: ٢/ ٤٨٩
٢ـ بهجة المجالس: ٢/ ٢٥٩
٣ـ الزهد الكبير: ٢٥٩، لطائف المعارف: ٨
٤ـ بهجة المجالس: ٢/ ٣٤٦

واجتنب طاعة الهوى فإنه مهلكة:

هــــــواك ـ ولا تُكْذَب ـ عـلـيـك أمـيرُ
وأنـت رهـينٌ في يـــــديــــه أسـير
يســـومُك عصيــانــاً وأنت تطيعـــه
وطـــاعتُه عــــارٌ عـلـيك كـثيرُ(١)

وهكذا تتردد نغمات الإسلام صافية شفافـة في شعـر الـوراق لتفصـح عن روح إيمانية صوفية، ولتعكس يقيناً حـاراً، ولتشعـر بـروعـة الكلمـة، وبعـد تـأثيرهـا، ونفوذها في أعماق النفس عندما تكون صادقة هادفة نبيلة.

د ـ الأدوات الفنية

شعر مقطعات

إن شعر الوراق الذي استطعنا أن نجمعه مقطعات قصيرة، وليس فيـه قصـائد طويلة، إلا قطعتين عدة كل واحدة أربعة عشر بيتاً، الأولى مطلعها:

ركبـــوا المــراكـب واعـتـــدواْ
زُمَراً إلى بـــاب الخـليـفـــهْ(٢)

والثانية:

لا تــطــلُبَنْ أثـــــراً بــعــينْ
فــالـشـيـب إحـــدى الميـتـتـينْ(٣)

---

١ ـ الفاضل: ١٢٣.
٢ ـ جامع بيان العلم: ١/ ٢٠١ (ط دار الكتب العلمية).
٣ ـ العقد: ٢/ ٤٢ وقد نسبت كذلك إلى عمرو الوراق.

وهناك بضع قطع أخرى أبياتها ما بين ستة أبيات إلى ثمانية، وأما بقية شعره الذي وقع لنا منه مئتان وثمانٍ وعشرون قطعة، فكله ما بين الواحد إلى الخمسة. إن الوراق إذن لا يطيل في شعره، إنه شاعر قصار، وإذا كنا لا نستبعد أن يكون هذا الشعر غير المدون الذي وصل إلينا أكثره عن طريق الذاكرة قد سقط منه في أثناء هذه الرحلة الطويلة شيء أو أشياء؛ فإنه لا يغيب عنا ـ في الوقت نفسه ـ أن هذه ظاهرة عامة في شعر الزهد والحكمة، وهي ليست مقصورة على الوراق وحده.

إن من طبيعة هذا الشعر أنه مقطعات؛ فهو يُنشأ في موقف ما، للحث، أو الحضّ، أو الترهيب، أو الترغيب، أو الوعظ، أو الإرشاد، أو ما شاكل ذلك من القضايا والأمور، فهو منصرف إلى جزيئة بعينها يتحدث عنها، مما لا يتطلب الإطالة أو يحمل عليها، ويطرق الشاعر فيه موضوعه مباشرة، زاهداً في تلك المقدمات التي تعرضها ضروب القصائد الأخرى، كالمديح والفخر والهجاء.. وإن قصد الشاعر الأول منه مخاطبة عامة الناس وجمهورهم الأعظم، ولعل قصار الشعر ومقطعاته أحظى عندهم، وأسير على ألسنتهم، ومنذ القديم قيل لابن الزبعرى. «مالك تقصِّر أشعارك؟ فقال: لأن القصار أولجُ في المسامع، وأجولُ في المحافل(١).

السهولة والبساطة

ولقد كان الوراق ـ شأنه شأن شعراء الزهد ـ لا يتعمق هذا الشعر، أو يتلبث في إعداده، أو يتوقف عنده طويلاً، وإنما هو خواطر سريعة، واندفاعات عجلى، تتناسب وطبيعتها وظرفها، لم يتح لها أن تأخذ حظها الكافي من التنقيح أو التثقيف، ولذلك اتسم شعر الوراق بالسهولة والبساطة، ولكن من غير ركة أو ابتذال، واتسم بالتقريرية والمباشرة، ولكن من غير فجاجة أو ضحالة.

ولاشك أن سهولة هذا الشعر، وقربه من النفس، وبعده عن التكلف، قد

١ـ إحكام صنعة الكلام: ٥٦.

قربَّه من روح العامة، وأكسبه طوابع شعبية، سهّلت حفظه، ويسَّرت تداوله، وهذا ما كان يحرص عليه شاعر الزهد، وهو سيرورة شعره بين الناس، وذيوعه بين الغالبية العظمى منهم.

على أن هذه الطوابع الشعبية في شعر الوراق وأضرابه، كالسهولة والبساطة والليونة، إذا كانت قد قربته من عامة الناس فحظي عندهم، فإنها جعلته ـ في الوقت نفسه ـ لا يحظى عند الخاصة والعلماء، وقد فطن أبوالعتاهية إلى هذه الخصائص الشعبية في شعر الزهد، فقال عنه: «ليس من مذاهب الملوك، ولا من مذاهب رواة الشعر، ولا طلاب الغريب، وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث والفقهاء، وأصحاب الرياء والعامة، وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه»(١).

لم يحظ شعر الزهد إذن عند رواة الشعر، وعشاق الغريب، وقد يفسر لنا هذا عدم اهتمامهم بجمع شعر الوراق وكثير من أمثاله أصحاب الزهد والحكمة، كما أن ذوق رواة الشعر وعلماء اللغة كان ـ بشكل عام ـ أكثر التصاقاً بأغراض معينة، كالمديح والفخر والهجاء والوصف والغزل. كان الفرَّاء يقول: «وليس الشاعر إلا من هجا فوضع، أو مدح فرفع، كالحطيئة والأعشى فإنهما يرفعان ويضعان»(٢) وعندما كان ذو الرمة يسأل: مالي لا أعدّ في الفحول؟ كان الفرزدق يقول له: «لتجافيك عن المدح والهجاء، واقتصارك على الرسوم والديار»(٣).

ولقد كان الوراق شاعراً مطبوعاً، يتدفق في القول، لا يلقى في إنشائه عنتاً أو صعوبة، وهو يمتلك قريحة فياضة تسعفه على ما يريد، وقد عرف المتقدمون له شعراً كثيرا، اتسم ـ كما ذكرنا ـ بالبساطة والسهولة، وأنه ينساب بيسر، ويتدفق بتلقائية من دون تكلف أو تصنع.

٢ـ الأغاني: ٤/ ٧٠.
٢ـ شرح شواهد المغني: ١/ ٣٢.
٣ـ الموشح: ٢٧٣.

طوابع فكرية

ولكن الـوراق ـ على طبعه وعـدم تكلفـه ـ يحاول أحيـانـا أن يتفلسف، أو يستخدم في شعره ضروباً من الطوابع الفكرية المختلفة، وقد أشرنا إلى نماذج منهـا في أثناء الحديث السابق، وهي تبدو عنده في مظاهر متنوعة، كاستخدام الحِجاج والقيـاس، وقـد ضربنـا ـ فيما تقـدم ـ أمثلـة على ذلك، أو في محاولـة التعمق في الفكرة واستقصائها من جميع جوانبها، كقوله يـرثي نشـوى مظهـراً تسليماً بقضـاء الله تعالى، ومعدداً ضروب نعمه في جميع الأحوال، إن أخذ وإن أعطى:

عـطـيَّتُه إذا أعـطـى سرورٌ
وإن أخـذ الـذي أعـطى أثـابـا
فـأيُّ الـنـعـمـتـين أعـمُّ فـضـلاً
وأحمدُ في عـواقـبـهـا إيـابـا؟
أنـعـمـتُه الـتـي أهـدت سروراً
أم الأخـرى التي أهـدت ثـوابـاً؟
بـلِ الأخـرى وإن نـزلـت بـكـره
أحق بشكـر من شكـر احتسـابـا(١)

ونراه يستقصي ويقسِّم في حديثه عن فكرة احتجاب الوالي عن الرعيـة، فيـورد جميع الاحتمالات، حتى ليوشك أن يكون إحصاء حسابيا دقيقاً، فيقول:

إذا اعتصم الـوالي بـإغـلاق بـابـهِ
وردّ ذوي الحـاجـات دون حجـابـهِ

١ـ بهجة المجالس: ٢/٣٥٨.

ظننتُ به إحدى ثلاث وربما
نَزعت بظن واقع بصوابه
فقلت: به مسٌّ من العي ظاهرٌ
ففي إذنه للناس إظهار ما به
فإن لم يكن عِيٌّ اللسان فغالبٌ
من البخل يحمي ماله عن طلابه
فإن لم يكن هذا ولا ذا فريبةٌ
يُصِرُّ عليها عند إغلاق بابه(١)

وقد تبدو هذه الطوابع الفكرية على شكل إثارة عقلية تعتمد على المنطق والتعليل، ولفت النظر إلى أمر عجيب، لما فيه من التناقض والتنافر، كقوله يتحدث عن المعصية:

أعارك مالَه لتقومَ فيه
بطاعته وتقضيَ بعض حقّهْ
فلم تشكره نعمته ولكنْ
قويتَ على معاصيه برزقهْ
تجاهره بها عَوْداً وبدءاً
وتستخفي بها من شرِّ خلقه(٢)

١ـ رسائل الجاحظ: ٢/٣٦.
٢ـ الفاضل: ٩٦.

وقد يُدخل الوراق أحيانا ـ من باب تدعيم هذه الجوانب الفكرية ـ بعض المعارف والثقافات. وقد فطن الحصري القيراوني إلى ذلك عندما قال: «كان كثيراً ما ينقل أخبار الماضين وحكم المتقدمين، فيحلّي بها نظامه، ويزيّن بها كلامه»(١) كقوله مثلاً:

قد قلت لما قال لي قائلٌ
قد صار بقراط إلى رَمسهِ
فأين ما دوّن من كتبه
وجمعه الأحجار مَعْ جَسِّهِ
لم يُغْنِه إذ حُمَّ مقداره
ولم يساو العُشر من فَلسه
هيهات لا يدفع عن غيره
من كان لا يدفع عن نفسه(٢)

على أن هذه الطوابع الفكرية ـ وهي كثيرة في شعر الوراق ـ لم تذهب بمائية هذا الشعر، أو تورثه جفافاً عقلياً، أو تتغلب على الجانب الوجداني الحار فيه، بل أورثته شيئا من العمق حيناً، وساهمت حيناً آخر في جعله أكثر إقناعا وقدرة على مخاطبة العقل كما يخاطب العاطفة.

الصورة

لم يخلُ شعر الوراق ـ على بساطته وسهولته وميله في الأعم الأغلب إلى التقريرية والتعبير المباشر ـ من الصور الفنية، والتعبيرات المجازية، وهي صور غير

١ـ زهر الآداب: ١/٩٨.
٢ـ بهجة المجالس: ١/٣٩٠.

قليلة، ولكنها صور بسيطة غير معقدة، وقد اتسم بعضها بالصدق، والدقة في التعبير عن الفكرة التي أراد الشاعر أن يقدّمها. انظر إليه يشبه الشيب بالناقة الكبيرة (الجسر) ليدل على أنه طريق إلى الموت، ودرب يفضي في النهاية إليه، كما تفضي الناقة براكبها إلى غايته:

اغتنمْ غفلة المنيّة واعلمْ
أنما الشيبُ للمنية جِسر(١)

وانظر إلى هذه الصورة المعبرة عن انتشار المشيب في الرأس، واختلاط بياض الشعر بسواده، وكيف صاغها في هذا التشبيه التمثيلي، فقال:

فاجاك من وفد المشيب نذيرُ
والدهرُ من أخلاقه التغييرُ
فسواد رأسك في البياضِ كأنه
ليلٌ تدب نجومه وتسيرُ(٢)

أو قوله في هذه الكناية المؤثرة:

وكنتَ أخي أيامَ عودُك يابسٌ
فلما اكتسى واخضرَّ صرتَ مع الدهر(٣)

وقد تقع له صور طريفة مبتكرة، استوفت عناصر فنية متميزة. انظر إليه يتحدث عن شخص بخيل اسمه أبوعثمان، فيصور بخله تصويراً ساخراً، في هذا التشبيه البديع المبتكر، الذي اجتمعت فيه عناصر لوحة متكاملة، بدا فيها دجاج أبي عثمان البخيل هذا طويل العمر كالشمس والقمر، لأنه لا يذبح لأحد، وبدا

١ـ الكامل: ٢/ ١٧٥.
٢ـ أمالي القالي: ١/١٠٨.
٣ـ محاضرات الأدباء: ٢/ ١٥.

فيها انتظارنا لأكل هذا الدجاج ـ إن رزقنا العمر، وتجنب ساحتنا الموتُ ـ انتظاراً سرمدياً مستمراً ما أورق الشجر، يقول الوراق:

دجـــاجُ أبي عـثـمان أبـعـــدُ مـنـظـــراً
وأطـــولُ أعـماراً مـن الـشـمس والـقـمـــرْ
فـــإن لم نمت حتى نفـــوز بـــأكلهـــا
حييتُ بـــإذن اللـــه مـــا أورقَ الشجـــر(١)

وقد تقع له صور معنوية طريفة، كقوله مصوراً إخفاءه للشيب:

وأخفي الشيبَ جهـــدي وهـــو يـبـــدو
كـما غـطَّى عـلى الـــــريـبِ المُريـبُ(٢)

ويعتمد الوراق أحياناً على ثقافته الدينية، فيستمد من مخزونها عناصر بعض الصور التي يرسمها، فها هو مثلاً يعبر عن فكرة أن الإنسان قد يضطر إلى مدح من لا خير فيه قياساً له بغيره ممن هو شر منه جداً، فيقع على هذه الصورة الطريفة المتكاملة، فيرى أن ذلك يشبه من أشرف على الهلاك، فاضطر إلى أكل الميتة عندما لم يجد بديلاً، وهو يستمد من قوله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغٍ ولا عاد فلا إثم عليه﴾. بجامع الاضطرار في كلّ من طرفي التشبيه، يقول:

ذَمـــتُـك أولاً حـــتـــى إذا مـــــــــا
بـلـــوتُ ســـواك عـــاد الـلـــومُ حمدا
ولم أحمدْك مـــــن خـــير ولـــكـــنْ
وجـــدتُ ســـواك شراً منـك جـــدا

١ـ البخلاء للبغدادي: ١٢٦.
٢ـ ديوان المعاني: ٢/ ١٦٤.

فعُدت إليك محتملاً خليلاً
لأني لم أجد من ذاك بُدّا
كمجهودٍ تحامى أكل مَيْتٍ
فلما اضطر عاد إليه شَدًّا(١)

ومن مخزونه الديني أيضاً تشبيهه أهلينا وأموالنا في الحياة الدنيا بالعواري التي لابد أن تُستردّ، في قوله:

وما أولادنا والأهلُ فيها
ولا أموالنا إلا عَوار
وأنفسنا إلى أجلٍ قريبٍ
سيأخذها المعيرُ من المُعَار(٢)

وهكذا لم يخل شعر الوراق من صور فنية طريفة، ترد فيه في الحين بعد الحين، وقد استطاع أن يوظفها في خدمة بعض الأفكار التي أراد التعبير عنها توظيفاً موفقاً. وهي في أغلبها صور بسيطة غير معقدة، ولكنها اتسمت بالصدق والتأثير. .

هـ - آراء القدماء في شعر الوراق

حظي شعر الوراق عند القدماء، وفطنوا إلى تميزه بهذا اللون من القول الذي عكف عليه، وأشادوا بشاعريته وفصاحته، وأشاروا إلى إكثاره من القول، وتدفقه فيه. وقد أثرت عنهم مجموعة أقوال تتصل بشعره.

* قال ابن المعتز (ت:٢٩٦هـ): «شعر محمود كثير، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب، وليس يقصِّر بهذا الفن عن صالح بن عبدالقدوس وسابق البربري»(٣).

١ـ بهجة المجالس: ١/ ٦٥٥.
٢ـ المنازل والديار: ٢/ ٨٤.
٣ـ طبقات الشعراء: ٣٦٧

* وكان أبوسعيد السيرافي (٣٦٨هـ) كما ذكر ياقوت «كثيراً ما ينشد مقطعات محمود الوراق في الشيب، ويبكي عليها»(١).

* وقال عنه الثعالبي (٤٢٩هـ): «محمود بن الحسن الوراق، شاعر مشهور، أكثر شعره في المواعظ والحكم»(٢).

* وأشار الحصري القيرواني (٤٥٣هـ) إلى ثقافته فقال: «وكان كثيراً ما ينقل أخبار الماضين، وحكم المتقدمين، فيحلّي بها نظامه، ويزين بها كلامه»(٣)

* وقال عنه الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): «أكثر القول في الزهد والأدب»(٤).

* وقرّظه البكري (٤٨٧هـ) فقال: «شاعر كثير الشعر جيده، وعامته في الحكم والمواعظ والزهد»(٥).

* وقال عنه ابن الجوزي صاحب مرآة الزمان (٦٥٤هـ): «وكان شاعراً فصيحاً»(٦).

* وأشاد به وبشعره الذهبي (٧٤٨هـ) فقال: «بغدادي، خيِّر شاعر مجوّد، سائر النظم في المواعظ»(٧).

* وقال عنه الصفدي (٧٦٤هـ): «وقال الرشيد أو المأمون: لو وصفت الدنيا نفسها ما وصفت بأكثر من قول أبي نواس:

وما الناس. . . . . .

أما سمع بشيء من أقوال أبي العتاهية، وصالح بن عبدالقدوس، ومحمود الوراق ومن تعرض لذمها من الشعراء كالمتنبي. . .»(٨).

١ـ معجم الأدباء: ٣/ ٩٤ (ط مرجليوت)
٢ـ المنتحل: ٣٥٢
٣ـ زهر الآداب: ١/ ٩٨.
٤ـ تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٩.
٥ـ سمط للآلي: ١/ ٣٢٨
٦ـ حوادث: ٢٢١هـ
٧ـ سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٦١
٨ـ نصرة الثائر على المثل السائر: ١١٧

القسم الثاني

شعر الورّاق

بين يدي الشعر

لم نعرف أحداً من المتقدمين جمع شعر الوراق، أو أشار إلى معرفته بوجود ديوان له. وقد مر معنا فيما تقدم أقوال كثيرة تشعر أن الرجل كان مكثراً من القول، ولكن هذه الكثرة لا تحمل أحداً على جمع هذا الشعر في ديوان. ولسنا الآن في معرض التعليل لذلك؛ فإن الوراق ليس بدعاً في هذا الأمر. وعلى أن شعر أبي الحسن قد نال حظوة عند أصحاب المختارات الشعرية، وفي دواوين المعاني. وكان شعره مادة مهمة ـ بشكل خاص ـ عند الذين اهتموا بإيراد أشعار ذات منزع خلقي: كالحكمة، والموعظة، والزهد، والمثل الصالح، والقول الشريف، والغزل العفيف، وغير هذا. كابن عبدالبر مثلاً في بهجة المجالس وجامع بيان العلم، والبيهقي صاحب المحاسن والمساوىء والزهد الكبير، والماوردي في أدب الدنيا والدين، والنهرواني في الجليس الصالح، والتنوخي في الفرج بعد الشدة، والمقدسي في الآداب الشرعية، وابن أبي الدنيا في بعض مؤلفاته، وغيرهم.

ولقد كان كتاب «بهجة المجالس وأنس المجالس» لأبي عمر بن عبدالبر النمري القرطبي (٣٦٨ـ٤٦٣هـ) من أوسع المصادر التي ضمت شعراً للوراق، فقد أورد له مئة وسبع قطع، منها سبع وسبعون وردت فيه وفي غيره، وثلاثون انفردت بها البهجة، ولم ترد في مصدر آخر. وهو يدل على معرفة ابن عبدالبر بشعر الوراق معرفة تامة، ولا يستبعد أنه كان بين يديه ديوان له أو مجموع لشعره. ثم تفاوتت المصادر الأخرى في مقدار ما ضمت من شعره. ونشير إشارة عابرة إلى ما انفردت به بعض هذه المصادر من شعر الوراق مما لم يرد في غيرها.

انفردت نزهة الأبصار بثماني قطع هي (٤٠ ـ ٥٠ ـ ٦٨ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٨٦ ـ ٩٣ ـ ١٠١) والعقد بخمس هي (٩ ـ ٣٢ ـ ٤٨ ـ ٥٤ ـ ٢٠٧) ومحاضرات الأدباء بأربع هي (٤٩ ـ ٧٤ ـ ١٠٣ ـ ١٢٥) وجامع بيان العلم باثنتين (١٠٤ ـ ١٣٣) وديوان المعاني باثنتين (١١ ـ ١٢) وأمالي المرتضى باثنتين (٢٠ ـ ١٢٨) والموشى

باثنتين (١٩ ـ ١٣٨) واللطائف والظرائف باثنتين (٢١ ـ ٨٠) وثمار القلوب باثنتين (٥٨ ـ ٢١٤) وغرر الخصائص باثنتين (٤٤ ـ ٦٠) والمجالسة باثنتين (١٠٠ ـ ١٥١) ومعجم الأدباء باثنتين (١٧ ـ ٨٢) وانفردت بقطعة واحدة كل من المصادر التالية: كتاب الشكر (١٣٤) كتاب الحلم (١٦٥) حسن الظن (١٤٩) قصر الأمل (٣١) مختصر تاريخ دمشق (٢٦) الفاضل (٦٣) الفرج بعد الشدة (٦) أدب الدنيا والدين (١٦٤) الموشح (٧) أحسن ما سمعت (٦٥) الرسالة الموضحة (١٢٤) المنصف (٣٤) البخلاء للبغدادي (٥٣) فوات الوفيات (٨٥) شرح نهج البلاغة (٣) المستطرف (١٥) الإبانة (١٢٤) لباب الألباب (٩٠) التمثيل والمحاضرة (١٤٧) الصبح المنبي (٧٥) معاهد التنصيص (٢٢) رغبة الآمل (٤٦) غذاء الألباب (٥).

*****

وقد عكفنا على جمع شعر الوراق من المصادر والمظانّ المختلفة التي أشرنا إلى نماذج منها. وهو عمل شاق، يلقى المرء في سبيله عنتاً لا يدريه إلا من دُفع إلى مضايق هذا العمل، فأخذ نفسه ـ بإخلاص ـ بمثل هذا الجهد، ثم يبقى المرء في موضع الظِنَّة أنْ قد فاته شيء لم يقع له قلَّ أو كثُر.

وقد جمعنا من شعر الوراق ثمانياً وعشرين ومئتي قطعة. ولاحظنا أن شعر الرجل قد اختلط ـ في أحيان غير قليلة ـ بشعر غيره، ولاسيما أولئك الذين أخذوا مثله في الزهد والحكمة ومكارم الأخلاق وذم الدنيا وشكوى الدهر، كالإمام علي، والشافعي، والخليل، ومحمد بن حازم الباهلي، وأبي العتاهية، وصالح بن عبدالقدوس، ومنصور الفقيه، وابن المبارك، وابن الرومي، وعبدالله بن طاهر، وأبي نواس، ومحمد بن عبدالملك الزيات وغيرهم. وكان يصعب أحياناً القطع بنسبة الشعر إلى الوراق أو غيره لافتقاد الدليل، ولكننا في أحيان أخرى رجحنا أن تكون النسبة إلى الوراق، إن تواطأت على ذلك أغلب المصادر، وكان متفقاً مع روح الشاعر واتجاهه الفكري، وللسبب نفسه رجحنا في أحيان ثالثة أن يكون لغيره.

وعلى العموم فقد خلص للوراق ست وستون ومئة قطعة لم ينازعه أحد نسبتها. ونسبت اثنتان وستون إليه وإلى غيره. وقد قسمنا هذا الشعر إلى ثلاثة أقسام:

١ـ ما يُنسب إلى الوراق وإلى غيره ويرجح أنه له (١٦٧ ـ ١٨٩).

٢ـ ما ينسب إلى الوراق وإلى غيره من دون ترجيح (١٩٠ ـ ٢١٦).

٣ـ ما ينسب إلى الوراق وإلى غيره ويرجح أنه ليس له (٢١٧ ـ ٢٢٨).

وقد خرَّجنا هذا الشعر تخريجاً دقيقاً من المصادر التي ورد فيها، وتحدَّثنا عن النسبة، وذكرنا اختلاف الروايات، وضبطنا الشعر بالشكل، وسمّينا البحور، وشرحنا العويص من المفردات، ثم صنعنا له الفهارس الفنية الضرورية.

حرف الهمزة

(١)

ـ قال يذمُّ البخل:

(من الوافر)

١ـ إذا أعطــــاك قَتَّر حـيَن يُعـطـي
وإنْ لم يُعْطِ قـــــالَ: أبَى الــقَضَاءُ

٢ـ يُبَخِّلُ رَبَّهُ سَفَهـــــــاً وظُلــماً
ويَعْذِرُ نـــفـــسَهُ فـــيـــماْ يَشَاءُ

٣ـ تَنَقَّلَ عــن فَعَالِ الخـير جـهــــلاً
مَخَافَةَ أنْ يـضُـرَّ بـــــــهِ الــعَنَاءُ

التخريج:

ـ بهجة المجالس: ١/٦٣٣، وفي فوات الوفيـات: ٤/ ٨٠ ومحاضرات الأدباء: ١/ ٦٠٥ البيتان (١، ٢).

النسبة:

لم تنسب في محاضرات الأدباء.

الرواية:

في محاضرات الأدباء: (قَصرَّ حين يعطي)

(٢)

وقال:

(من الطويل)

١ـ يُحِبُّ الفتى طُولَ البقاءِ وإنَّهُ
على ثِقَةٍ أنَّ البقاءَ فَنَاءُ

٢ـ زِيَادَتُه في الجسمِ نَقْصُ حيَاتِهِ
وليسَ على نَقْصِ الحياةِ نَماءُ

٣ـ إذَا ما طَوَى يوماً طوَى اليومُ بعْضَهُ
ويَطْوِيهِ ـ إنْ جَنَّ المَسَاءُ ـ مَسَاءُ

٤ـ جديْدَانِ لا يبْقَى الجميعُ عليهما
ولا لهما بَعْدَ الجميعِ بقَاءُ

التخريج:

ـ بهجة المجالس: ٢/٢٤١، زهر الآداب: ١/٢٢٤ والثالث قبل الثاني في الترتيب، عقلاء المجانين: ٨ والبيتان (١، ٢) في حماسة الظرفاء: ٢/٥٣، وفي ديوان أبي نواس: ١/٣٠٥ (ط فاغنر)

النسبة:

من دون نسبة في عقلاء المجانين

الرواية:

الأول في زهر الآداب: (كأنه على).

والثاني في الزهر: (وأنى على نقص) وفي الحماسة:

زيادته في العمر . . . . . وليس على طول البقاء نماء

وفي عقلاء المجانين: (طوى اليوم بعده)

(٣)

وقال:

(من الكامل)

١ـ وإذا مَرِضْتَ مِنَ الذُّنُوبِ فَدَاوِهَا
بالذِّكْرِ؛ إنَّ الذِّكْرَ خَيرُ دوَاءِ

٢ـ والسُّقْمُ في الأبدانِ ليس بِضَائرٍ
والسُّقْمُ في الأديانِ شرُّ بَلَاءِ

التخريج:
شرح نهج البلاغة: ٧/ ٨١

حرف الباء

(٤)

قال محمود الوراق في احتجاب الأمير:

(من مجزوء الكامل)

١ـ لَوْلا مُفَارَقَةُ الـــــــــــــــرِّيَبْ
مـــــــا كُنْتَ مـــــــمَّنْ يحتـجِبْ

٢ـ أوْ لاَ فَعِيٌّ فـــــــيــــــكَ أَوْ
بُخْلٌ عــلى أهـــــــلِ الـــطَّلَبْ

٣ـ فــــــــاكْشِفْ لــنَا وَجْهَ الــعِتَا
بِ، وَلاَ تُبَالِ مَنْ عَتَبْ

التخريج: بهجة المجالس: ١/ ٢٧٠، رسائل الجاحظ: ٢/ ٣٧، طراز المجالس: ٧٩.

النسبة: نسبت في رسائل الجاحظ والطراز إلى بعض المحدثين في ابن المدبر

الرواية: الثاني في رسائل الجاحظ والطراز: (فعيّ منك).. والثالث فيهما: (وجه الحجاب).

(٥)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

أُصْدُقْ حـــــــديـــثَكَ إنَّ في الـــصِّـ
ـدْقِ الخـــــــلاصَ مـــنَ الـــكَذِبْ

التخريج: غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب: ١/ ١٤٧

ولم يرد في المطبوع

(٦)

وقال:

(من الرَّمل)

١ـ صَابِرِ الـــدَّهْرَ عـلى كـــرِّ الـنَّوائِبْ

مِنْ كُنـــوزِ الـبِرّ كِتْمانُ المـصـــائِبْ

٢ـ والْبَـسِ الـــــدَّهْرَ عـــلى عِلاَّتِهِ

تَجِدِ الـــدَّهْرَ مـلِيئـــاً بـــالـعَجَائِبْ

التخريج:

الفرج بعد الشِّدّة: ٥/٥٢

(٧)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ وكَمْ مِنْ مَريـضٍ نَعَاهُ الـــطَّبـــيبُ

إلى نــــفـــــسِهِ وتَوَلىَّ كَئِيبَا

٢ـ فـماتَ الـطَّبـيبُ وعـــاشَ المـــريضُ

فـــأضـحَى إلى الـنَّاسِ يَنْعَى الـطَّبِيبَا

التخريج:

الموشح: ٥٣٢

(٨)

أصيب محمود الوراق بجارية يقال لها: نَشوى، كان علّمها وخرّجها، وأُعطي فيها مالاً كثيراً، فأبى، فأتى بعض إخوانه يعزيه عنها، وهو عنده شامت، فجعل يعذله على ما كان يحمل إليه من ثمنها، ويذكر حاله، ويطنب في وصفها، فأنشأ محمود يقول:

(من الوافر)

١ـ ومُنْتَصِحٍ يُكَرِّرُ ذِكْرَ نَشْوَى
عـلى عَمْدٍ لِيَبْعَثَ لي اكـتـئـابـا

٢ـ فقلتُ ـ وَعـدِّ مـا كـانتْ تُسـاوي
سَيَحْسُبُ ذاكَ مَنْ خَلَقَ الحِسَابَا

٣ـ عَطِيّتُهُ ـ إذا أعـطَى ـ سُرُورٌ
وإنْ أخَذَ الَّـذي أعـطَى أثَابَا

٤ـ فـأيُّ الـنِّعْمَتَين أعَمُّ فَضْلاً
وأحْمَدُ في عـواقِبِهـا إيَابَا؟

٥ـ أنِـعْـمـتُهُ الَّتـي أهْدَتْ سُرُوراً
أم الأُخْـرى الَّتـي أهْدَتْ ثَوابَا؟

٦ـ بـلِ الأُخْـرى وإنْ نَزَلَتْ بـكُرْهٍ
أحـقُّ بـشـكْرٍ مَنْ شـكَرَ احـتِسَابَا

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٣٥٨، تاريخ بغداد: ١٣/٨٨، وفي العقد: ٣/ ٢٨١، البيتان (١، ٢) وفي فضيلة الشكر: ٤٣ الأبيات (٣ـ٦) وفي الكشكول: ١/ ٧٥ الأبيات (٣، ٤، ٥) وفي مرآة الزمان (حوادث ٢٢١هـ) الأبيات: (٢ ـ ٥)

الرواية:

الأول في تاريخ بغداد: (ذكر نشو. . . ليحدث لي بذاكراها) وفي العقد: (يردد ذكر نشو).
والثاني في تاريخ بغداد: «أقول. . . سيخلفه الذي» وفي العقد: «أقول» الثالث في تاريخ بغداد والمرآة: «سرورا». والرابع في تاريخ بغداد: «وأكرم في عواقبها» وفي الكشكول: «وأحمد عند منقلب» وفي المرآة: «وأكرم من عواقبها الإيابا». والسادس في تاريخ بغداد: «أحق بصبر من صبر احتسابا».

(٩)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أَمَا عَجَبٌ أنْ يُكْفَلَ النَّاسُ بعضُهم
ببعضٍ فيَرْضَى بالكفيلِ المُطَالِبُ

٢ـ وقد كَفَلَ اللهُ الوفُّي بعهدِه
فلم يرْضَ والإنسانُ فيه عَجَائِبُ

٣ـ عليمٌ بأنَّ اللهَ مُوْفٍ بوعْدِهِ
وفي قلبِهِ شَكٌّ على القلبِ دَائِبُ

٤ـ أبَى الجهلُ إلاّ أَنْ يَضُرَّ بِعِلْمِهِ
فلم يُغْنِ عنه عِلْمُهُ والتَّجارِبُ

التخريج:
العقد: ٣/ ٢٠٦

(١٠)

ـ وقال:

(من السَّريع)

١ـ يـــا عَامِرَ الــدُّنيـــا علی شيبِهِ
فـيـكَ أَعَاجـيـبُ لمـنْ يَعْجَبُ

٢ـ مـــا عُذْرُ مَنْ يَعْمُرُ بُنيـانَهُ
وعُمْرُهُ مُسْتَهدَمٌ يُـخْـربُ؟

التخريج:

محاضرات الأدباء: ١/ ٥١٩ المستطرف: ٢/ ٣٠

النسبة:

من دون نسبة في المستطرف

الرواية: في المستطرف: (لمن يحب.. وعمره متهدم) ولا يقوم بها الوزن.

(١١)

وقال:

(من مخلع البسيط)

١ـ لا يَحْسُنُ النُّسكُ والشَّبابُ
ولا البَطَالاتُ والخِضَابُ*

٢ـ كُلُّ نعيمٍ وكُلُّ عيش
قَبْلَ الثَّلاثِيْنَ يُسْتَطَابُ

---

* بَطَلَ في حديثه بطالة: هَزَل

التخريج:

ديوان المعاني: ٢/ ١٥٣

(١٢)

وقال في ذمّ الخضاب:

(من الوافر)

١ـ يَشِيْبُ النَّاسُ في زمنٍ طويلٍ
ولي في كلِّ ثالثةٍ مَشِيْبُ

٢ـ وأُخْفِي الشيبَ جُهدي وهو يبْدُو
كماَ غَطَّى على الرَّيْبِ المُرِيْبُ

التخريج:

ديوان المعاني: ٢/ ١٦٤

(١٣)

وقال:

(من الوافر)

١ـ إذَا مَا الشَّيْبُ جَارَ على الشَّبَابِ
فَعَاجِلْهُ وغَالِطْ في الحِسَابِ

٢ـ وقُلْ: لا مَرْحَباً بكَ مِنْ نزيلٍ
وعَذِّبْهُ بأنواعِ العَذَابِ

٣ـ بِنَتْفٍ أو بِقَصٍّ كُلَّ يومٍ
وأحياناً بمَكْرُوهِ الخِضَابِ

٤ـ فـــــإنْ هِوَ لم يَـحُـرْ وأتـى لـــــــوقـتٍ
فــــــــــــــــقُلْ في رُحْبِ دارٍ واقْـترابِ
٥ـ ولا تَعْرِضْ لـــــــه إلاّ بـخَيــــــرِ
وإنْ عَدَّى عَلى شَـرْخِ الـــــــــــشَّبَابِ
٦ـ وخُذْ لـلــشَّيْبِ أُهْبَتَه وبـــــــــادِرْ
وخَلِّ عِنَانَ رَحْلِكَ لــلــــــــــــذّهَابِ
٧ـ فَقَد جـــــدَّ الـــرَّحيــــلُ وأنتَ مِـمَّـنْ
يَسِير عَـلى مُقَدِّمــــــــــةِ الــــــرِّكَابِ

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/ ٢١٢، وفي محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٣٤ الأبيات (١، ٢، ٣، ٤)
الرواية:
الأول في المحاضرات: (فعالجه) والثاني: (فقل) والرّابع: (وإن هو لم يجر وأتى).
الرابع في البهجة: (وأتى لوقته)

(١٤)

وقال:

(من الكامل)

١ـ شَادَ المـلـــــوكُ حـصـــــونَـهـم وتَحَصَّنُوا
من كــــلِّ طـــالبِ حـــاجـــةٍ أو راغبِ

٢ـ عَالَوْا بِأَبْوابِ الحَدِيدِ لِعِزِّهَا
وَتَنَوَّقُوا في قُبْحِ وجْهِ الحَاجِبِ*
٣ـ فَإِذا تَلَطَّفَ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِمُ
راجٍ تَلَقَّوْهُ بِوَعْدٍ كَاذِبِ
٤ـ فَاضْرَعْ إِلى مَلِكِ المُلُوكِ ولا تَكُنْ
بَادِيْ الضَّراعَةِ طَالِباً مِنْ طَالِبِ

---

* تنوقوا: تأنقوا، يقال: تنوق في مطعمه وملبسه، إذا جوّد وبالغ

التخريج:

رسائل الجاحظ: ٢/ ٧٤، عيون الأخبار: ٣/ ١٨٧، العقد: ١/ ٧١، الممتع في علم الشعر وعمله: ٤١٧، الشريشي: ٢/ ٣٤، طراز المجالس: ٩٦، نهاية الأرب: ٦/ ٨٨، وفي بهجة المجالس ١/ ١٧١ الأبيات (١، ٢، ٤)، وفي الموازنة: ١/ ١٢٣ البيت الرابع، وفي المستطرف: ٢/ ٥٨ البيتان (١، ٤)، والبيتان (١، ٢) في شرح المضنون: ١٢٩.

النسبة: من غير نسبة في شرح المضنون

الرواية:

الأول في عيون الأخبار والعقد: (قصورهم.. عن كل) وفي بهجة المجالس، والشريشي، وشرح المضنون والمستطرف: (قصورهم.. من كلِّ) وفي الممتع: (وبنى الملوك.. فتحضوا.. من كلّ..)

والثاني في عيون الأخبار، والعقد، والممتع، وشرح المضنون، ونهاية الأرب: (غالوا) وفي البهجة: (غالوا بأبواب الحديد تمنُّعاً. قد بالغوا في قبح) وفي الشريشي: (وتنافسوا في..)

والثالث في عيون الأخبار والبهجة: (وإذا) وفي الممتع والطراز: (عليهم) وفي الشريشي: (عليهم.. بعذر كاذب).

والرابع في عيون الأخبار والمستطرف: (فارغب.. ياذا الضراعة) وفي العقد والبهجة والشريشي: (فا طلب) وفي الممتع والنهاية: (واطلب). وفي الموازنة: (فارغب).

(١٥)

وقال:

(من السريع)

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ لأربَابِهِ
وقُرْبَةٌ تُدْني مِنَ الرَّبِّ

التخريج:
المستطرف: ٢/ ٧

(١٦)

وقال:

(من الوافر)

١ـ فإنْ يكنِ المَشِيبُ طَرَا علينا
وولَّى بالبَشَاشَةِ والشَّبَابِ
٢ـ فإني لا أُعاقبُهُ بشيءٍ
يكونُ عليَّ أهونَ من خِضَابِ
٣ـ رأيتُ بأنَّ ذاكَ وذَا عذابٌ
فينتَقِمُ العذابُ مِنَ العذابِ

التخريج:
معجم الأدباء: ٣/ ٩٤ (ط مرجليوث) لم ترد في المطبوع

(١٧)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أتَفْرَحُ أنْ تـــــرى حُســن الخِضَابِ
وقـــــد ورَأيْتَ بــعـضَكَ في الـتُّرابِ

٢ـ ألم تَعـلَمْ ـ وفَرْطُ الجـهـــــلِ أوْلى
بـــمــــثــلِكَ ـ أنَّه كَفَنُ الـــشَّبَابِ

٣ـ لـقـــــد أَلْزَمْتَ لِـهْـزِمَتَيْكَ هَونْـــــاً
وذُلاًّ لم يـــكُنْ لـــــك في الحِسَابِ*

٤ـ أحـيَنَ رمَى ســـوادَ الـــرأسِ شيبٌ
فـــــغـــــيَّره فَزِعْتَ إلى الخِضَابِ

٥ـ فــكُنْتَ كـــمَنْ أطَلَّ عـــلى عَذَابِ
فــفَرَّ مـــن الـــعَذَابِ إلى الـــعَذَابِ

٦ـ تَهَيَّ لـــنُقْلـــــةٍ لابُدَّ مـــنـهـــــا
فـقــــد أثْبَتَّ رِجْلَكَ في الــــــرِّكَابِ

---

* اللهزمة: عظم ناتيء في اللحْي تحت الحنك، وهما لهزمتان

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢١٥، وفي البديع: ١٩، البيتان (٢، ٤) وفي الكشكول: ١/ ٢٩٣ البيتان (١، ٢)

الرواية:

الثاني في البديع: (أوفى بمثلك)

والرابع: (أإن ناصى سواد فزعت إلى التعلل بالخضاب)

(١٨)

وقال:

(من الكامل)

١ـ لـلـضَّيـفِ أَنْ يُقْرَى ويُعْرَفَ حَقُّه
والـشَّيْبُ ضيـفُك فَاقْرِهِ بِخِضَابِ

٢ـ وافَى بأكـذبِ شـاهِدٍ ولـرُبَّما
وافَى المَشِيْبُ بشـاهـدٍ كَذَّابِ

٣ـ فـافسـخْ شهـادَتَه عليك بخَضْبِهِ
تـنـفِي الـظُّنُونَ بـه عـنِ المُرْتَـابِ

٤ـ فـإذَا دنَا وقـتُ المـشـيـبِ فَخَلِّه
والـشـيـبُ يـذهـبُ فيـه كُلَّ ذَهَابِ

التخريج:

العقد: ٣/ ٥٠، الشريشي: ٢/١٩، والأول في اللطائف والظرائف: ق ١٧، والمطبوع: ١٠٢، وفي نهاية الأرب: ٢/٢٩.

النسبة: من دون نسبة في اللطائف.

الرواية:

الأول في الشريشي: (والشيب ضيف) وفي اللطائف المطبوع: (فالشيب)

والثاني في الشريشي: (وافى بأصدق)

والثالث: (عليك بخضبة)

(١٩)

وقال:

(من مجزوء الرمل)

١ـ اصْطَبِحْ كـــــأسَ شَرَابِ
واغْتَبِقْ كـــــأسَ تَصَابِ*

٢ـ واجـعــلِ الأيـــامَ قَسْماً
بَعْـــدَ عَـتْــبٍ وعِتَــابِ

٣ـ واجـــتِنَابٍ في دُنُوٍّ
ودُنُوٍّ في اجـــتِنَابِ

٤ـ ورَسُولٍ بـــكـــتـــابِ
وانـــتِظَارٍ لجوَابِ

٥ـ وقُنُوعٍ مـــن حـــبـــيـــبِ
بـــالمـــواعـيـــدِ الـكِذَابِ

٧ـ لـــيس في الُحبِّ ولا (م)
الـــصَّبْوَةِ حظٌّ لـــلـــصَّوابِ

---

* الصبوح: الشرب بالغداة، والغبوق ضده، وهو الشرب بالعشي.

التخريج:

الموشى: ١٥٤

(٢٠)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ إذا مـــــــا انـــتَسَبْتَ إلى آدمٍ
فـــلـــم يـــكُ بـــيـــنكُما مِنْ أَبِ

٢ـ وجَازَتْ سِنُوكَ بـــكَ الأربـــعـــينَ
وصِـرْتَ إلى الجَانِب الأجْنَبِ

٣ـ وَدَبَّ الـــبيَاض خِلالَ الـــسَّوَادِ
فـــأصْبَحْتَ في شِيَـة الأشـــهـــبِ*

٤ـ وكـــيـــفَ تـؤمِّل طُولَ الحَيـــاةِ
إذا كـــــانَ حِلْمُكَ لَمْ يَعْزُبِ؟

---

* الشية: العلامة، وكلّ ما خالف اللون.

التخريج:

أمالي المرتضى: ١/ ١٧١ ـ ١٧٢

(٢١)

وقال :

(من المنسرح)

الـــــــــصَّبْرُ أمْضَى سِلاحِ ذِيْ الأَرَبِ
فَاقــمَعْ بــــــــــــه حَدَّ سَوْرَةِ الأَدَبِ

التخريج :
اللطائف والظرائف : ٤٣

(٢٢)

وقال :

(من البسيط)

إذَا الــكَرَى ذَرَّ في أجــفـــــــــــانِنَا سِنَةً
مِنَ الــــنُّعَاسِ نــــفَضْنَاهَا عـــنِ الهُدُبِ

التخريج :
معاهد التنصيص : ٢/١٥٨ ، وقد ورد اسم الشاعر : الشهاب محمود الوراق

(٢٣)

وقال في جاريته نشوى:

(من المتقارب)

١ـ لَعَمْري لَئِنْ غَالَ صَرفُ الـــــزَّمَا
نِ نَشْوى لَقَدْ غَالَ نَـفْـســـاً حَبِيـبَهْ

٢ـ ولَـــكـــنَّ عِلْمـــي بِماَ في الـــثَّوَا
بِ عِنْدَ الُمصِيبَةِ يُنْسي المـصـيـبـهْ

التخريج:

ـ بهجة المجالس: ٢/٣٥٨

معجم الأدباء: ٦/١٣٥

النسبة:

من غير نسبة في معجم الأدباء، وقد أنشدهما المبرد يعزي القاضي إسماعيل في وفاة والدته.

الرواية:

الأول في معجم الأدباء:

لعمري لئن غال ريب الزمان فساء لقد....

(٢٤)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إنَّ الـــعُيُونَ عَلى الـــقُلُوبِ شَواهِدٌ
فبغيضُهـــا لكَ بيِّنٌ وحَبِيبُهـــا

٢ـ وإذا تـــلاحظَتِ العيـــونُ تفاوَضَت
وتحـــدَّثت عمَّا تُجنُّ قُلُوبُهـــا

٣ـ ينَطِقْنَ والأفـــواهُ صـــامِتـــةٌ فَما
يخفى عليك بـــريئُهـــا ومُريبُهـــا

التخريج:

ـ العقد: ٢/ ٣٦٢، بهجة المجالس: ٢/ ٢٦١

الرواية:

الأول في البهجة: (إن القلوب على القلوب).

الثاني: (وتحادثت عما تجن).

الثالث: (يخفى عليك صحيحها ومريبها).

(٢٥)

وقال:

(من الطويل)

١ـ إذا اعتَصم الـــوالي بـــإغـــلاقِ بـــابِهِ
وَردَّ ذوي الحـــاجـــاتِ دُون حجـــابـــهِ

٢ـ ظَننتُ بـــهِ إحـــدى ثـــلاث ورُبـما
نَزَعتُ بظن واقـــع بصـــوابـــه

٣ـ فقلتُ: بـــه مَسٌّ من العِيِّ ظَاهِرٌ
ففي إذنِهِ للنَّاسِ إظهـــارُ مـــا بـــهِ

٤ـ فـــإن لم يكُن عِيُّ اللســـانِ فغـــالب
من البخـــل يحمي مـــالَه عن طِلابِهِ

٥ـ فـــإنْ لم يكنْ هـــذا ولا ذا فـــريبـــةٌ
يُصِرُّ عليهـــا عنـــد إغـــلاق بـــابـــه

التخريج:

رسائل الجاحظ: ٢/ ٣٦، عيون الأخبار: ١/ ٨٤، بهجة المجالس: ١/ ٢٦٩، المحاسن والمساوىء: ١/ ١٢٦، أخلاق الوزيرين: ٤٠٥، طراز المجالس: ٧٩، شرح نهج البلاغة: ١٧/ ٩٣، نصيحة الملوك: ٣٩٢.

النسبة: من غير نسبة في أخلاق الوزيرين

الرواية: الأول في أخلاق الوزيرين: (ضيق حجابه). الثاني في شرح النهج: (رجمت بظن)

الثالث في البداية: (من العي قاطع). وفي شرح النهج: (أقول به).

الرابع في عيون الأخبار: (من طلابه). وفي البهجة (فان لم يك) وفي أخلاق الوزيرين (فعارض من)

الخامس في شرح النهج:

وإن لم يكن لاذا ولا ذا فريبة يكتمها مستورة بثيابه

وفي أخلاق الوزيرين: (هذا وذاك)

(٢٦)

وقال:

(من المنسرح)

١ـ عجِبتُ من هــــاربٍ يخافُ مـن الـنـــــ

ـار ومـن نـــومـــه عـلى هــــربِـهْ

٢ـ والـــذي يطلب السبيـــل إلى الجنـــة

أنَّـى يـنــــــام عـــن طـلــبِـه*

٣ـ وكـم جـهـــول قـــد نـــال بُغـيَـتَـه

ومـــن أديـــب أكْـدَى عـــلى أدبِـهْ

٤ـ ورب بـــاكٍ فـــواتَ حـــاجتـــه

وفي الـفــــوات الـنـجـــاةُ مـن عَطَبِـهْ

---

* البيت مختل الوزن

التخريج:

مختصر تاريخ دمشق: ٧٨/٢٧، وقد ذكر أن الوراق أخذه من قول هرم بن حيان: «لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها» لم ترد في المطبوع.

حرف التاء

(٢٧)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ المــــــرءُ دنيـــــــا نـفـسِه
فـــإذا انـقـضى فقـــد انـقـضتْ

٢ـ تـفـنَى لــــــه بـفـنــــــائِه
وتــعــــــــودُ فـيــمـن حـصَّلَتْ

٣ـ مـــا خـيرُ مـــرضعـــــةٍ بكـــأ
سِ المـــوتِ تـفـطـمُ مَنْ غَـدتْ(١)

٤ـ بـينـما قـــرب صـــلاحـــه
أفـســـدَتْ مـــا أصـلحـت(٢)

التخريج:

ذم الدنيا: ٧٨، والثلاثة الأولى في المجالسة: ق٣٣٢، لم ترد في ديوانه المطبوع

ـ النسبة: من غير نسبة في المجالسة

(١) كذا في المطبوع، وأظنها: غذت

(٢) كذا في الأصل، وهو مختل وزنا ومعنى، ولم يشر المحقق إلى ذلك.

(٢٨)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ تَمَتَّعْ بمالِك قبل المَماتِ
وإلا فلا مالَ إن أنت مُتَّا

٢ـ شقِيتَ به ثم خلَّفْتَه
لغيرك، بُعداً وسُحقاً ومقتَا

٣ـ فجادوا عليك بزُورِ البُكا
وجُدْتَ عليهم بما قد جمعتَا

٤ـ وأوْهَبْتَهم كُلَّ ما في يديْك
وخلَّوك رَهْناً بما قد كَسَبْتَا

التخريج:

لباب الألباب: ١٢٢، أدب الدنيا والدين: ٢٢٠، مساوىء الأخلاق: (ق٥١٨ مخطوط) ١٤٣ بالمطبوع، البخلاء للبغدادي: ١٩٥، غرر الخصائص: ٢٣٩.

الرواية:

الثاني في غرر الخصائص: (سحقاً وبعداً ومقتاً)

الثالث في أدب الدنيا: (بزور البكاء) وفي مساوىء الأخلاق والبخلاء:

فجاد عليك بزور البكاء وجدت له بالذي.....

وفي الغرر: يجود عليك بزور الكلام وجدت له.....

الرابع في أدب الدنيا: (وأرهنتهم كلّ....)، وفي مساوىء الأخلاق والبخلاء:

(وأعطيته كلّ .... وخلاك رهناً)

وفي الغرر: (وأوهبته ... وخلاك)

(٢٩)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أراكَ يزيـدُكَ الإثـراءُ حِرصاً
عَلى الـدُّنيـا كـأنَّك لا تُموتُ

٢ـ فهَل لكَ غـايـةٌ إن صِرْتَ يـومـاً
إلـيهـا قُلتَ حسبي قـد رضِيتُ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/١٥٦، الحماسة الشجرية: ٤٨٧، محاضرات الأدباء: ١/ ٥٢٤، إحياء علوم الـدين: ١٠/ ١٧٦٩، شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٩٥، ١٨/ ١٢٧، والآداب الشرعية: ٣/ ٣٢٣.

النسبة:

نسب البيتان إلى الوراق في جميع المصادر، باستثناء إحياء علوم الـدين وشرح النهـج، فـإنهما بلا نسبة.

الرواية:

الأول في شرح النهج: (أراك تزيدك الأيام).

الثاني في محاضرات الأدباء: (قد غنيت).

(٣٠)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ كُنَّا نَفِرُّ مِنَ الـــــــــــولا
ةِ الجائريــــــــنَ إلى الـــــــقُضَاةِ

٢ـ فــــــــالآن نَحْنُ نَفـــــــرُّ مِن
جَورِ الـــقُضـــــــاة إلى الـــــــولاة

التخريج:

التمثيل والمحاضرة: ١٩٣، نزهة النفوس والأبدان: ٣/٢٨٧، نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: ٥١٤، المخلاة: ١٠٩.

النسبة:

من غير نسبة في المخلاة

الرواية:

الثاني في نزهة النفوس والمخلاة: (والآن).

(٣١)

وقال:

(من الكامل)

١ـ زينَّتَ بيتَك جاهداً، وشَّحتَه
ولعلَّ غيرَك صاحبُ البيتِ

٢ـ والمرءُ مُرتَهَنٌ بسوفَ وليتَني
وهلاكُه بالسوفِ والليْتِ

٣ـ منْ كان والأيامُ سائرةٌ به
فكأنّه قد حلَّ بالموتِ

٤ـ للهِ درُّ فَتىً يُدبِّرُ أمرَه
فغدا وراحَ مُبادرَ الفَوتِ

التخريج:
ـ مخطوط قصر الأمل: ق٢١ أ، ق ٤٢ أ
وقد أخلّ به ديوانه المطبوع

(٣٢)

وقال:

(من الكامل)

١ـ لا بِرَّ أعظمُ من مُساعدَةٍ

فاشكُرْ أخاك على مُساعَدَتِهْ

٢ـ وإذا هَفا فأَقِلْهُ هَفوتَهُ

حتَّى يعُودَ أخاً كَعَادتِهِ*

٣ـ فالصَّفحُ عن زَلَلِ الصديق ـ وإن

أعياكَ ـ خيرٌ مِن مُعانَدتِهْ

التخريج:

العقد الفريد: ٢/٣١٣

* تسكين الهاء يكسر الوزن

(٣٣)

وقال:

(من المتقارب)

قِيـــامـــةُ مَنْ مـــاتَ في مَوْتِهِ
وإخْمالُ مــــا شــــاعَ مِن صَوتِهِ

٢ـ تَرَى المــــــرْءَ يجزَعُ مِن فَوتِ مَا
لَعَلَّ الــــــــسَّلامَةَ في فَوتِهِ

٣ـ ويَفْنَى ولَمَ تَفــــــنَ آمَالُهُ
وإعــــمالُ سَوفَ إلى لَيـــــتِهِ

٤ـ وكَم أزْعَجَ الحِرصُ مِن راغِبٍ
إلى الــصِّينِ والــــرِّزْقُ في بيــتِهِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/١٤٦

حرف الجيم

(٣٤)

وقال:

(من الوافر)

أغَارُ إذا دَنَتْ مِن فِيـــــــــــــكَ كَأسٌ
عَلَى دُرٍّ يقَبِّـــــــــــــلُهُ زُجَاجُ

التخريج:

المنصف في نقد الشعر: ٣٤١ وقد أخل به المطبوع

(٣٥)

وقال:

(من المنسرح)

١ـ عَلامَ يـشـقَى الحَرِيصُ في طَلَـب الـــــــرِّ
زْقِ بـــطُول الـــــــــرَّوَاح والــــــــدَّلَج

٢ـ يـــــــــا قَارِع الـبَابِ رُبَّ مجتَـــهِـدٍ
قــــــــــد أدمَنَ الــقَرع ثُمَّ لم يَـلِـجِ

٣ـ ورُبَّ مُـسْـتَـوْلِجٍ عــــــــــــلى مَـهَـلٍ
لَمَ يَشــــــــــــــقَ مِن قَرعِه ولم يَـهِـجِ

٤ـ فـــاطـــوِ عَلى الَهمِّ كَشـــحَ مُصطبِـر
فـــــــــــــــآخِرُ الهمِّ أوَّلُ الـــفَرجِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ١٥٣، وفي شرح مقامات الحريـري للشريشي: ٢/ ٥٠ الأبيات (١، ٢، ٤).

الرواية:

الأول في الشريشي: (علام يسعى)

والرابع: (كفّ مصطبر)

حرف الحاء

(٣٦)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ لَسْتُ مـــمَّـن يُماذِقُ* الصَّاحِبَ الـــو
دَّ إذا أظـهَر الجـفــــــاءَ الـصَّـريحا

٢ـ أنــا أنهـــاهُ مـــا استطعت فـــإن لـــ
ـجَّ أعـــرتُ الـفُؤاد يــــأســـاً مُريحا

٣ـ غـيرَ أني عَلى الـقـطـيـعــــــة لا أُظْـ
ـهـــرُ هُجـــراً ولا أقـــولُ قـبـيحـــا

---

* ماذق فلاناً في الود: لم يخلص له الود

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٧٢٣

حرف الدال

(٣٧)

وقال:

(من الطويل)

١ـ رأيتُ صــــلاحَ المـــــرءِ يُصلـــــحُ أهلَه
ويُعـــديهمُ داءُ الـفـســـاد إذا فـســـدْ

٢ـ يُعَـظَّم في الـــدُّنيـــا بفضـــل صَلاحِه
ويُحفـــظُ بعـــد المـــوت في الأهـــل والـــولـــد

التخريج:

البيـــان والتبيين: ٣/ ١٩٨، بهجـة المجـالس: ٢/ ٢٦١، أدب الـدنيـا والـــدين: ١١٢، الشريشي: ٢/ ١٥٥، الآداب الشرعيـة: ١/ ٣٦٤، والأول في محاضرات الأدبـــاء: ١/ ١٣٢، منهاج اليقين: ١٨٢.

النسبة:

ورد البيتان من دون نسبة في أدب الدنيا والدين والشريشي

الرواية:

الأول في الشريشي: (ويعديهم عند الفساد)

والثاني: (لأجل صلاحه)

(٣٨)

وقال:

(من الوافر)

١ـ ذممــتُـك أولاً حــتــى إذا مـــــــا
بـلـــوتُ ســـواك عـــاد الـلـــومُ حمدا

٢ـ ولم أحمـدْك مـــن خـــير ولـــكـــنْ
رأيـتُ ســـــواك شـــــرّاً منـك جِـدَّا

٣ـ فـعـــدتُ إلـيـك محتـمِلاً خـليـــلاً
لأني لم أجـــــــدْ مِن ذاكَ بُدَّا

٤ـ كـمـجـهُود تَحَامَـى أكـــــلَ مَيْتٍ
فـلـمّـا اضـطُرّ عـــاد إلـيـــه شـــدَّا

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٦٥٥، الجليس الصالح، ٢/ ١٣٠، محاضرات الأدباء: ١/ ٣١١، شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٨١، والأبيات (١، ٣، ٤) في روح الروح: ق٢٥٤

النسبة:

الأبيات من دون نسبة في الجليس الصالح، وشرح النهج، وروح الروح.

الرواية:

الأول في شرح النهج: (عاد الذم حمدا) وفي روح الروح: (برهة... سواك شراً منك جدا) والثالث في الجليس الصالح: (مبتئساً ذليلاً) وفي المحاضرات: (مختلاً ذليلاً) وفي شرح النهج: (مضطراً ذليلاً) وفي روح الروح: (فأبت.. ذليلاً)، والرابع في الجليس الصالح: (كذي جوع)، وفي المحاضرات: (تعاظم أكل).

(٣٩)

وقال:

(من الطويل)

١ـ يُبَكِّي على مَيْت ويُغفلُ نفسَه
كأنَّ بكفيه أماناً من الرَّدى
٢ـ وما الميِّتُ المقبورُ في صدر يومِه
أحقُّ بأن يبكيْه من ميِّت غدَا

التخريج:
محاسبة النفس: ١٢٥
كتاب الزهد الكبير: ٢٧٨، وليسا في المطبوع

(٤٠)

وقال:

(من المنسرح)

١ـ وراغبٍ في العلوم مجُتهِد
لكنه في القَبُول جُلمودُ
٢ـ فَهْو كذي عُنَّةٍ به شَبَقٌ
أو مُشْتَهٍ للأكل مَمْعُودُ

التخريج:
نزهة الأبصار: ٥٦
وليسا في المطبوع

(٤١)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ يــــا خَاضِبَ الـشَّيبِ الــــذي
في كـــــلِّ ثـــالثــــةٍ يــعُودُ

٢ـ إنَّ الــنُّصـــــول إذا بَدا
فكــــأنَّه شيبٌ جــــديـــدُ*

٣ـ ولــــه بَدِيهـــةُ روعـــة
مكـــرُوهُهـــا أبــــداً عتيــــدُ

٤ـ فــــدَعِ المــشيــبَ كَما أرا
دَ، فَلــن يــعُودَ كَما تُريــــدُ

---

* نصلت اللحية نصولاً: خرجت من الخِضاب

التخريج:

عيون الأخبار: ٤/ ٥٢، الكامل: ٢/ ١٧٤، بهجة المجالس: ٢/ ٢١٦ شرح شواهد المغني للبغدادي: ٢/ ٣٨٥ـ٣٨٦، التمثيل والمحاضرة ٣٨٩، نهاية الأرب: ٢/ ٣٠، والبيتان (١، ٢) في حماسة الظرفاء: ٢/ ٥٣، والتذكرة الفخرية: ٦٩، ومحاضرات الأدباء: ٢/ ٣٣٣، والأبيات (١، ٢، ٣) في مخطوط مدح الشيء وذمه: ق٧١، وفي المطبوع باسم اللطائف والظرائف ١٠٣، والحماسة الشجرية: ٨٣٤، والأبيات (١، ٢، ٤) في المستطرف: ٢/ ٣٥، وشرح نهج البلاغة: ١٨/ ٢٥، والبيت الأول في الشهاب في الشيب والشباب: ٧٨.

النسبة:

الأبيات للوراق في جميع المصادر، وأوردها ابن عبدالبر على أنها له، ولكنه ذكر أنها تروى لغيره، وهي من دون نسبة في المستطرف.
=

(٤٢)

وقال:

(من الوافر)

إذا مــــا ازْدَدْتُ في عمـــــري صُعُوداً

تــــنــــقَّصَه الـــتَّزَيُّدُ والـــصُّعُودُ

التخريج:

سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ٣٩، المنصف لابن وكيع: ٣٤٨، الإبانة عن سرقات المتنبي: ٢١٤، التبيان للعكبري: ٣٥٦/١.

الرواية:

في المنصف: (متى ما ازددت) وفي التبيان: (من عمر)

= الرواية:

الأول في نهج البلاغة: (في كل آونة)

والثاني في المستطرف: (إن الخضاب إذا نضا) وفي شرح النهج: (إن الخضاب إذا مضى) وفي مخطوط مدح الشيء وذمه: (إن النصول إذن به).

والثالث في الكامل: (وله بداهة لوعة) وفي البهجة: (هذي بديهة) وفي شرح شواهد: (بديهة لوعة).

والرابع، في البهجة: (لما أراد)، وفي المستطرف وشرح النهج (وما يريد) وفي نهاية الأرب: (لما أراد.. بما تريد).

(٤٣)

(من الكامل)

١ـ اِسعَدْ بمالك في الحياةِ فإنما
يبقى خلافَك مُصلِحٌ أو مُفسِدُ

٢ـ فإذا تَركتَ لمفسد لم يُبقِهِ
وأخو الصلاح قليلُه يَتَزَيَّدُ

٣ـ فإذا استطعتَ فكُن لنفسِك وارثاً
إنّ المُورِّثَ نفسَهُ لمُسَدَّدُ

التخريج:

بهجة المجالس: ٣/ ٢٥٩، وفي العقد: ١/ ٢٢٧، ومحاضرة الأبرار: ٢/ ٣٣٨ البيتان (١، ٢)

النسبة:

لم تنسب إلى أحد في طبعة البهجة، ولكن ذكر المحقق في الحاشية أنها للوراق في إحدى النسخ، وهي من دون نسبة فيما تبقى.

الرواية:

الثاني في العقد: (فإذا جمعت لمفسد لم يغنه)

(٤٤)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إنّ التَّجنِّي قــاطعُ الــرِّفــد
والغيظُ يُخـرجُ كــامنَ الحقــدِ

٢ـ فــاقبــلْ أخــاكَ على تغيُّرِه
وارْعَ الــذي قــد كــان من عهــدِ

التخريج:

غرر الخصائص: ٤٣٣

ولم يردا في المطبوع

(٤٥)

وقال:

(من الكامل)

١ـ دَارِ الصَّديقَ إذا استَشَاطَ تَغَضُّباً

فالغيظُ يُخرِجُ كامِنَ الأحقادِ

٢ـ ولربُّما كانَ التغَضُّبُ باعثاً

لمثالبِ الآباءِ والأجدادِ

التخريج:

محاضرات الأدباء: ١/ ٢٤٤، بهجة المجالس: ١/ ٦٨٩، الزهرة: ٧٤٢، فوات الوفيات: ٤/ ٨١، غرر الخصائص: ٤٣٧، والأول في المحاضرات: ١/ ٢٧٧، والشطر الثاني من الأول في مجمع البلاغة: ١/ ٥١٧.

النسبة:

من دون نسبة في البهجة، والزهرة، وغرر الخصائص، والموضع الثاني من محاضرات الأدباء، ومجمع البلاغة.

الرواية:

الأول في الزهرة: (استشاط تغيظاً) وفي الغرر «وأرى... تغيظاً»

والثاني في المحاضرات: (باحثاً لتناول الآباء) وفي البهجة: (كان التغيظ)

(٤٦)

وقال:

(من الطويل)

١ـ كَتَمتُ الهَوى حتّى إذا نطقَتْ بهِ
بوادِرُ من دمع تسيلُ على خَدِّي

٢ـ وشَاعَ الذي أضمرتُ من غير منطقٍ
كأنّ ضميرَ القلبِ يَرشَحُ من جِلْدي

التخريج:

رغبة الآمل: ٦/ ١٠٢، الكامل: ٢/ ٣١٢

النسبة: لم ينسبا إلى أحد في الكامل

الرواية: في الكامل: (يسيل)

(٤٧)

وقال:

(من الكامل)

١ـ يـــــــا نَاظِراً يـــــــرنُو بـعـيـنَيْ راقِدِ
ومُشــــــاهِداً لـــــــلأمـــــر غـيـرَ مُشــــــاهِدِ

٢ـ مـنَّتْكَ نـفـسُك ضَلَّةً وأبـحـتـهـــــــا
طُرُقَ الـــــرجـــــاء وهُنَّ غـيـرُ قـــــواصِـدِ

٣ـ تَصِلُ الـــذُّنُوبَ إلى الـــذُّنُوب وتـــــرتجي
دَرْكَ الجنــــانِ بهـــــا وفَوزَ الـعـــــابـــــدِ

٤ـ ونـسِيْـتَ أن الـلـــــه أخـــــرج آدمـــــاً
منهــــــا إلى الـــدُّنـيـــــا بـــــذَنـبٍ واحِد

التخريج:

ـ الكامل: ٢/ ٦، بهجة المجالس: ٢/٣٢٨، نزهة الأبصار: ٢٨٨، والأبيات (١، ٣، ٤) في عيون الأخبار: ٢/ ٣٧٤، العقد: ٣/ ١٧٩، محاضرات الأدباء: ٢/ ٤١٠، فوات الوفيات: ٤/ ٨٠، المجالسة: ق٣٥٦، المنتقى من المجالسة: ق٢٢٢ ب ـ ٢٢٣ أ، ألف باء: ٢/ ٣٨٩، والبيتان (٢، ٣) في لطائف المعارف: ٥٦، والبيتان (٢، ٤) في الداء والدواء: ١٢٧.

النسبة:

من دون نسبة في كلّ من ألف باء، ولطائف المعارف، والداء والدواء.

الرواية:

الأول في العقد: (يا غافلا ترنو) وفي ألف باء: (ومباعدا للأمر غير مساعد).

والثاني في بهجة المجالس: (فأجبتها.. طرق السفاهة فعل غير الراشد) وفي نزهة الأبصار: (فأنختها... طرق المجانة وهي).

والثالث في بهجة المجالس: (فوز الجنان ونيل أجر) وفي نزهة الأبصار: (نصل.. ونـرتجي) وفي ألف باء: (دور الجنان) وفي الداء والدواء: (نصل.. ونـرتجي.. درج الجنـان لـدى النعيم الخالد).

والرابع في الداء والدواء:

ولقد علمنا أخرج الأبوين من   ملكوته الأعلى ....

(٤٨)

وقال:

(من الكامل)

١ـ بِشْرُ البخيلِ يكادُ يُصلحُ بُخلَه
والتِّيهُ مَفسَدَةٌ لكلِّ جَوادِ

٢ـ ونَقيصةٌ تبقَى على أيّامِه
ومَسَبَّةٌ في الأهلِ والأولادِ

التخريج:
العقد: ٢/ ٣٥٥

(٤٩)

وقال:

(من الطويل)

١ـ وقالوا: ادَّخرْ ما حُزْتَه وجمعتَه
لعَقْبِك، إنّ الحزم أدنى مِن الرشْدِ

٢ـ فقُلتُ: سأُمضيه لنفسي ذخيرةً
وأجعلُ ربِّي الذُّخرَ للأهلِ والوُلْد

التخريج:
محاضرات الأدباء: ١/ ٥٧١

(٥٠)

وقال:

(من المنسرح)

١ـ إني إذا مـلـكـتُ قُوتَ غـــــدِ
فـلـيس بي فَاقـــةٌ إلى أحـــــد*

٢ـ إنّ غِنى الـنَّفـــسِ رأسُ كـــلِّ غِنَىً
ومــا افـتـقـــاري إلاّ إلى الـصَّمـــدِ

٣ـ والـنَّاسُ صنفـــان في زمـــانِك ذا
لـــو غيرَ هـــذين رُمتَ لم تَـجِـدِ

٤ـ هـــذا بخيـــل وعنـــده سَعَةٌ
وذا جـــوادٌ بـغـير ذات يـــدِ

---

* الأول مكسور الوزن

التخريج:

نزهة الأبصار: ٨٣

وقد أخل بها المطبوع

(٥١)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ لا تحسُدَنَّ أخاكَ وارْ
عَ لَهُ على الأيّامِ عَهدَهْ

٢ـ حَسَدُ الصَّديقِ صديقَهُ
وأخاه مِن سُقم المودَّهْ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/٤١٦، الصداقة والصديق: ٣٣٦

حرف الراء

(٥٢)

وقال:

(من السريع)

١ـ مَنْ أطلقَ الطَّرفَ اجتنَى شهوة
وحارسُ الشَّهوة غضُّ البصْر

٢ـ والطَّرفُ للقلبِ لسانٌ فإن
أراد نُطقاً فلْيُكِرِّ النَّظر

٣ـ يُفْهَمُ بالعين عن العين ما
في القلب من مكنونِ خيرٍ وَشرّْ

٤ـ يطوي لسانُ المرءِ أخبارَهَ
والطَّرفُ لا يملِكُ طَيَّ الخبْر

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/٢٧
لم يرد البيت الثاني في المطبوع

(٥٣)

وقال:

(من الطويل)

١ـ دجـــاجُ أبي عُثمانَ أبعـــدُ مـنظـــراً
وأطـــــولُ أعـماراً مـن الـشَّمس والـقَـمَـرْ

٢ـ فـــإن لم نمُـتْ حتى نفُوزَ بـــأكلهـــا
حيِيتُ بـــإذن اللـــه مـــا أورق الشَّجـــر

التخريج:
البخلاء للبغدادي: ١٢٦

(٥٤)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ كـــــم قَد رأيــــــتَ مَسَاءةً
مِن حـيـثُ تـطـمـــــعُ أن تُـسَـرَّا

٢ـ ولـــــــرُبَّما طَلَب الـفـتـى
لأخيـــهِ مَنفـعـــةً فَضـــرَّا

التخريج:
العقد: ٣/ ٩

(٥٥)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إنّ اللَّبيبَ إذا تَفرّق أمرُهُ
فَتَقَ الأُمورَ مُناظراً ومُشاوِرا

٢ـ وأخُو الجهالةِ يَستبدُّ برأيهِ
فَتراهُ يعتسفُ الأُمورَ مُخاطِرا

التخريج:

المستطرف: ١/ ٧٣، بهجة المجالس: ١/ ٤٥٦، الآداب الشرعية: ١/ ٣٧٠

لم يردا في ديوانه المطبوع

النسبة:

بغير نسبة في البهجة والآداب

(٥٦)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إنّ القَناعةَ ما علمتَ غِنىً
والحِرصُ يُورِثُ ذا الغِنى فقرا

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٣١١

(٥٧)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ صاحبُ اليُسر يرقُبُ العُسرَ والمُعْـ
ـسُر في دهرِهِ يُراقبُ يُسرا

٢ـ ليسَ خلقٌ لهُ على اللهِ حقٌّ
إنَّما حقُّه على النَّاس طُرًّا

٣ـ لا يُحَابي الغنيَّ فيما أتاهُ
لا، ولا يظلمُ الذي ماتَ فَقرا

٤ـ يمنعُ اللهُ عبدَه نظراً منـ
ـهُ، ويُسنِي له العَطِيَّةَ مَكرَا

٥ـ ليس من بُخلِهِ يُنقِّصُ ذا الفَقـ
ـرِ، ولم يُعطِ ذا الغنى المالَ قَسْرَا

التخريج:

بهجة المجالس: ١/٢٠٧

(٥٨)

وقال:

(من الطويل)

تنكَّبْ بُنَيَّاتِ الطَّريق وجَوْرَها
فإنك في الدُّنيا غريبٌ مُسافرُ*

* بنيات الطريق: الصعاب والمعاسف، يقال للرجل إذا وعظ: الزم الجادة، ودع بنيات الطريق.

التخريج: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٢٧٨

(٥٩)

وقال:

(من السريع)

١ـ مَنْ كَانَ ذَا مالٍ كثيرٍ ولم
يَقنعْ، فَذاكَ الموسر المُعْسِرُ

٢ـ وكُلُّ من كانَ قَنُوعاً وإن
كانَ مُقِلاًّ فهو المكثِرُ

٣ـ الفقرُ في النَّفس وفيها الغِنَى
وفي غنى النَّفس الغنى الأكبرُ

التخريج:

العقد: ٣/٢٠٧، بهجة المجالس: ٢/٣١٥، منتخب الثمر الرائق: ق:٧٣، جامع بيان العلم وفضله: ٢/٢٦، والثالث هو الأول فيه، الآداب: ٩٣، وفي المحاسن والمساوىء: ٢٨٠ البيتان (١، ٣) وفي البهجة: ١/٢٠٧ البيت الثالث.

النسبة:

بغير نسبة في المحاسن.

الرواية: الثالث في المحاسن: (فلم يقنع)

(٦٠)

دخل بعضهم على محمود الوراق يعوده في مرضه فأنشده:

(من الطويل)

١ـ فـإنْ تَكُ حُـمَّى الغِبِّ شفَّك وِردُهـا
فعُقباك منها أن يطُولَ لك العُمْرُ

٢ـ وقَيناكَ لـو يُعطَى الهوى فيك والمُنى
لكانت بنا الشَّكوى وكان لك الأجرُ

التخريج:

غرر الخصائص: ٤٤٦

لم يردا في ديوانه المطبوع

(٦١)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ اغتنمْ غَفلةَ المنيَّةِ واعلم
أنَّما الشَّيبُ للمنيةِ جَسرُ*

٢ـ كم كبيرٍ يومَ القيامةِ يُقصَى
وصغير له هنالك قدرُ

---

* جسر ـ بكسر الجيم وفتحها ـ مأخوذ من الناقة الكبيرة، ويقال لها: الجسر.

التخريج:

الكامل: ٢/ ١٧٥، شرح شواهد المغني للبغدادي: ٢/٣٨٦

(٦٢)

وقال:

(من الكامل)

١ـ تـلـقَـى الـفَتَــى يلَــقَى أخَاه وخِـدْنَـه
في لحن مـنـطـقِـه بـما لا يُـغـفــــــرُ

٢ـ ويقُولُ: كنتُ مُمَازِحــاً ومــــلاعبـــاً
هيهـــات نـــاركَ في الحشـــا تَتَسَعَّرُ

٣ـ ألـــهَبْتَهـــا وطَفِقتَ تضحكُ لاهيـــاً
عـمَّـا بـــــــه وفُؤادُه يــتــفــطَّرُ

٤ـ أوَ مـا علمْتَ ـ ومثـلُ جهلِـكَ غـالبٌ ـ
إنّ الـــمُـزاحَ هــــو السِّبـــابُ الأكـبرُ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٥٧٠، الموشى: ٢٢، الآداب الشرعية: ٢/ ٣٦، والأبيات (١، ٢، ٤) في جمع الجواهر: ٣٥، وزهر الآداب: ١/ ٤٧٦.

الرواية:

الثاني في الموشى: (تستسعر)

الثالث في البهجة: (ألهيتنا)

الرابع في جمع الجواهر، وزهر الآداب: (وكان جهلك غالبا، السباب الأصغر)

(٦٣)

وقال:

(من الطويل)

١ـ هَوَاكَ ـ ولا تُكْذَبْ ـ عليكَ أميرُ
وأنتَ رهينٌ في يدَيْه أسيرُ

٢ـ يَسُومُك عِصياناً وأنت تُطيعُهُ
وطَاعَتُه عارٌ عليك كثيرُ

التخريج:

الفاضل: ١٢٣

ولم يردا في ديوانه المطبوع

(٦٤)

وقال:

(من البسيط)

١ـ لا ينفعُ الجِدُّ والتَشميرُ والحذرُ
خُطَّ الكتابُ فلا وِرْدٌ ولا صَدَرُ

٢ـ تستعجلُ النَّفسُ آمالاً لتبلُغَها
كأنَّها لا تَرى ما يصنعُ القدرُ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/١٥٧

(٦٥)

وقال:

(من السريع)

١ـ الصِّدقُ حُلوٌ وهُو المُرُّ
والصِدقُ لا يتركُهُ الحُرُّ

٢ـ جَوهرةُ الصِدقِ لها جَوهرٌ
يحسُدها الياقُوتُ والدُّرُّ

التخريج:

أحسن ما سمعت من النظم والنثر: ١٣١

(٦٦)

وقال:

(من السريع)

١ـ الـــــدَّهـــــرُ لا يـبـقـى عـلى حَالِهِ

لـــــكـــــنَّهُ يُقْبِـلُ أو يُدبِرُ

٢ـ فـــــإن تَلقَّاكَ بـمـكــــــرُوهِه

فـــاصبْر فـــإنَّ الـــدَّهـــر لا يـصـبُرُ

التخريج:

الذخائر والأعلاق: ١٦٩، التمثيل والمحاضرة: ٨٥، الزهرة: ٦٦٨، روح الروح: ق: ٢٥٥، فوات الوفيات: ٤/ ٨٠، المستطرف: ٢/ ٧١، نهاية الأرب: ٣/ ٨٨، الكشكول: ٢/ ١٤٢، والأول في شرح نهج البلاغة: ٣/ ٣٤٢.

النسبة:

من دون نسبة في الزهرة، والمستطرف، وشرح النهج، والكشكول، وروح الروح.

الرواية:

الأول في الزهرة والروح والفوات والكشكول: (حالة) وفي المستطرف: (لابد أن يقبل أو يدبر) وفي نهاية الأرب: (حالة، لابد أن يقبل أو يدبرا) وفي شرح النهج: (والدهر، حالة، لابد أن يدبر أو يقبلا).

والثاني: في التمثيل والروح: (بمكروهة) وفي المستطرف: (لا يصبر) وفي نهاية الأرب: (لن يصبرا).

(٦٧)

وقال:

(من الكامل)

١ـ فَاجَاك مـن وفـــدِ المشيبِ نَذيـــرُ
والـــدَّهـــرُ مـن أخـــلاقِه التَّغـيـيرُ
٢ـ فســـوادُ رأسِكَ في البيـــاضِ كـــأنَّه
لـيـــلٌ تـــدِبُّ نُجـــومُه وتَسـيرُ

التخريج:

أمالي القالي: ١٠٨/١، والأول في سمط اللآلي: ٣٢٨/١.

(٦٨)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ وَفَّق الـلـــهُ عـــاقِلاً قَدَّر الـعـيــــ
ـشَ فـــرأسُ المعيشـــةِ التَّقـــديـــرُ
٢ـ ردَّ في الـــوجـــهِ مـــاءه وارتَضَى الصبـــ
ـرَ قـــريـنًا إن الكــــريـم صَبُورُ

التخريج:

نزهة الأبصار: ١١٣

ولم يردا في ديوانه المطبوع

(٦٩)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إذا كانَ شُكري نعمةَ اللهِ نعمةً
علَيّ لهُ في مثلها يجبُ الشُّكرُ

٢ـ فكيف بلوغُ الشُّكرِ إلا بفضلِهِ
وإن طالتِ الأيَّامُ واتَّصلَ العُمرُ

٣ـ إذا مُسَّ بالسَّراء عَمَّ سرورُها
وإن مُسَّ بالضَّرَّاء أعقَبَها الأجرُ

٤ـ ومَا منهما إلا له فيه نِعمةٌ
تضيقُ بها الأوهامُ والبرُّ والبحرُ

التخريج:

الفاضل: ٩٥، الذخائر والأعلاق: ٤١، الشكر لابن أبي الدنيا: ١٠٤، الصناعتين: ٢٣٨، زهر الآداب: ١/٩٨، بهجة المجالس: ١/٣١٧، ربيع الأبرار ٤/٣٢٦، المستطرف: ١/٢٣٦، ألف باء: ٢/٢٦٠، والأبيات (١، ٢، ٣) في أحسن ما سمعت: ١٤، وروح الروح: ق:٢٦٧، ونزهة الأبصار: ٦٦، والبيتان (١، ٢) في الزهرة: ٥٠٢، وفضيلة الشكر لله: ٤٧، ولطائف المعارف: ٢٣٦، ٣٠٣، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ١٠٦، والتبيان في شرح ديوان المتنبي: ٣/٢٤٧، والكشكول: ١/٢٧٤، والبيتان (٣، ٤) في الفرج بعد الشدة: ٥/٤٩، مختصر تاريخ دمشق: ٣/٢٢٣.

النسبة:

من دون نسبة في لطائف المعارف، وروح الروح، والنزهة، وألف باء، والكشكول.

الرواية:

الثاني في اللطائف: (إلا بعونه) وفي اللطائف: (فكيف وقوع) وفي الكشكول: (فليس).

والثالث في الزهر: (إذا عم) وفي أحسن ما سمعت والنزهة: (إذا عم، وان خص) وفي البهجة: (إذا سر) وفي الفرج: (إذا منّ) وفي الروح: (سر بالنعماء دام سروره، وإن كانت البأساء).

والرابع في الزهر: (فما منهما) وفي المستطرف وألف باء: (فما منهما، والسر والجهر) وفي الفرج: (له فيه منة، والوصف والشكر) وفي الشكر: (فيه منة).

(٧٠)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أراني إذا مـــــا ازددْتُ مـالاً وثـروة
وخـيراً إلى خـير تـــــزيَّدتُ في الــشَّرِّ

٢ـ فكيف بشكـــر اللـــه إن كـنتُ إنـما
أقــومُ مَقــامَ الشكــر للــه بـــالكفــرِ

٣ـ بـــأيٍّ اعتـــذارٍ أو بـــأيَّة حُجَّة
يقـولُ الـذي يـدري من الأمـر : مـا أدري

٤ـ إذا كـــان وجـــهُ العـــذر ليس ببيِّنٍ
فــإنَّ اطِّراح الـعُذر خيرٌ مـن الـعــذر

التخريج:

زهر الآداب: ١/ ٩٩، بهجة المجالس: ٢/ ٤٨٩، والبيتان (٣، ٤) في الكامل: ٢/ ١٦٦، والرابع في العقد: ٢/ ١٤٣، والتمثيل والمحاضرة: ٨٥، ومحاضرات الأدباء: ١/ ٢٣٨، والشريشي: ٢/ ٢٧٤، وغرر الخصائص: ٣٧٥، وشرح نهج البلاغة: ١٩/ ٢٤١، ونهاية الأرب: ٣/ ٨٨، وفصل المقال للبكري: ٧٥.

النسبة:

بغير نسبة في المحاضرات، والشريشي، والغرر، وشرح النهج.

الرواية:

الأول في البهجة: (ما زدت مالاً ورفعة)

الثالث في الكامل: (لا أدري)

والرابع في المحاضرات: (إذا لم يكن للعذر وجه بين) وفي شرح النهج، ونهاية الأرب: (ليس بواضح).

(٧١)

يروى أن آخر ما قاله محمود الوراق في مرضه الذي مات فيه:

(من الخفيف)

١ـ إنَّ ظنِّي بحُسن عفوِك يارَ
بّ، جميلٌ وأنت مالكُ أمري

٢ـ صُنتُ سِرِّي عن القرابةِ والأهـ
ـل جميعاً وأنت موضعُ سرِّي

٣ـ ثقةً بالذي لَديكَ مِنَ السِّـ
ـرِّ*، فلا تُخْزني به يوم نَشْرِي

٤ـ يوم هتكِ السُّتُورِ عَن حُجُبِ الغَيـ
ـب فلا تهتِكَنَّ للنَّاس ستري

٥ـ لَقِّنِي حُجَّتي وإن لم تكُن يا
ربِّ لي حُجَّةٌ ولا وجهُ عُذر

---

* كذا في الأصل، ولعلها السِّتر.

التخريج:

حسن الظن بالله (لابن ابي الدنيا): ٩٩، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في بهجة المجالس: ٣٧٧/٢.

ولم يرد الخامس في المطبوع

الرواية:

الأول في حسن الظن: (حسن ظني بعفوك يارب...) ولا يقوم به الوزن.

(٧٢)

وقال:

(من الوافر)

١ـ فَما أهـــلُ الحيـــاةِ لنـــا بـــأهـــل
ولا دارُ الحـيـــــــاةِ لـنـــــــا بِدارِ

٢ـ ومَا أولادُنــــــا والأهـــــلُ فـيـهـــــا
ولا أمـــــــــوالُنـــــــــا إلا عَوارِ

٣ـ وأنـفُسُنــــا إلى أجــــل قـــريـب
سيـــــــــأخُذُهـــــــا المُعِيرُ مــن المُعَارِ

التخريج:

المنازل والديار: ٢/ ٨٤، لطائف المعارف: ١٠٠، الزهرة: ٥٦١.

النسبة: من دون نسبة في لطائف المعارف والزهرة

الرواية:

جاء الثاني في الزهرة ملفقاً هكذا:

وما أمـــوالنا إلا عـــوار سيأخـــذها المعـــير من المعار

(٧٣)

وقال:

(من الطويل)

١ـ وكُنــــتَ أخـــــي أيَّامَ عـودُك يــابسٌ

فلمَّــا اكتسى واخضرَّ صِـرْتَ مــع الـــدَّهـــرِ

٢ـ لعمـــــرُك لــــو ذوَّقتَـني ثمـــرَ الغنى

أذقتُك مـــا يُرضيك من ثمـــر الشكـــرِ

٣ـ فلــو نلتُ مــا يُـغْني بك اليــوم أو غـــداً

أنلتُك مـــا يبقَـى إلى آخـــر الـــدّهـــرِ

ألم تـــرَ أنّ الفقـــر يُرجى لـــه الـغـنـى

وأن الغنى يُـخْشى عليـــه مـن الـكـفـــر

التخريج:

غرر الخصائص: ٤٧١، والأول في محاضرات الأدباء: ٢/ ١٥

لم يرد في المطبوع الا الأول

النسبة: من غير نسبة في الغرر

الرواية: الأول في الغرر: (صرت مع النسر؟)

(٧٤)

وقال:

(من السريع)

١ـ عُمْرُكَ قد أفنيتَه تحتمي
فيهِ مِنَ البارِدِ والحَارِ

٢ـ وكانَ أولى بكَ أن تحتمي
مِنَ المَعَاصِي خشيةَ النَّارِ

التخريج:

محاضرات الأدباء: ٢/ ٤٠٧، أدب الدنيا والدين: ١٠٣.

ـ ولم يردا في ديوانه المطبوع.

النسبة: من دون نسبة في أدب الدنيا والدين

الرواية: الأول في أدب الدنيا:

جسمك قد أفنيته بالحمى   دهراً من البارد والحار

(٧٥)

وقال:

(من البسيط)

١ـ لا تَلْحَ شيبي وما شاهَدتَ مِن كِبرَي
ما دُمتُ أغدو صحيحَ العقل والبصر

٢ـ قالوا: أبوك تميميٌّ وهِمَّتُهُ
شمُّ القُتَار وأكلُ الشَّحم بالوَضَرَ

٣ـ وما تميمٌ ـ إذا عُدَّت ـ أولي كَرَم
فقلتُ: في النَّار معنىً ليس في الحجر*

التخريج:

الصبح المنبي عن حيثية المتنبي: ٢٥٠

لم ترد في المطبوع

* ذكر صاحب الصبح أن المتنبي أخذ قول الوراق السابق فقال:

فإن تكن تغلب الغلباءُ عنصرها فإن في الخمر معنى ليس في العنب

(٧٦)

وقال:

(من الوافر)

١ـ يقــــول: أنــــا الكـبيرُ فـبجِّلــــوني
ألا هـــــبِلَتْك أمُّك مِن كـــــبــــير

٢ـ إذا كــــان الـصَّغير أعـمَّ نـفعــــاً
وأمـضى في الحــــوائج والأمــــورِ

٣ـ وأنـفـــذَ في الـنــوائب إن ألــــمَّتْ
فَما فـضــــلُ الـكـبير عـلى الـصَّغـير؟

التخريج:
نزهة الأبصار: ٥٦ ولم ترد في المطبوع

(٧٧)

وقال:

(من الطويل)

١ـ شُغلِنــــا بكسبِ العِلم عن مَكسَب الغنى
كشُغلِهمُ عن مكسب العـلـم بــــالــــوفْرِ

٢ـ فصــــارَ لُهم حظٌّ من الجهــــل والغنى
وصــــار لنــــا حظٌّ من العلم والـفـقــــر

التخريج:
نزهة الأبصار: ٥٦ ، ولم يردا في المطبوع

(٧٨)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ المــــرءُ بعـــد المـــوتِ أُحـــدوثَةٌ
يـفـنـى وتـبـقَى مـنــــه آثــــارُهُ

٢ـ يطـــويـــه من أيــامِه مـــا طـــوى
لـــكـــنـــــــه تُنْشَرُ أسرارُهُ

٣ـ فـــأحسنُ الحـــالات حـــالُ امــرىءٍ
تـطـيـبُ بـعـــد المـــوت أخبـــارُهُ

٤ـ يـفـنـى ويـبـقـى ذكـــرُه بـعـــدَه
إذا خـــلـــت مـــن شـــخــــصِه دارُهُ

التخريج:

عيون الأخبار: ٣/ ١٩٥، والبيتان (١، ٣) في أدب الدنيا والدين: ٣٣٢، وعين الأدب والسياسة: ١٤١، نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن: ٢٤٥

ولم يرد الثاني والرابع في المطبوع

النسبة:

من دون نسبة في عيون الأخبار، ونفحة اليمن.

الرواية:

الثالث في عيون الأخبار: (وأحسن...)

(٧٩)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ إن عيشاً إلى الممات مصيرُهْ
لَحقيقٌ ألاّ يدومَ سرورُهْ

٢ـ وسرورٌ يكون آخرَه المو
تُ سواءٌ قليلُه وكثيرُهْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٣٢٧، محاضرة الأبرار: ٢/٤٩١، المحاضرات في اللغة والأدب: ٦٥٥.

النسبة:

من دون نسبة في محاضرة الأبرار

الرواية:

الأول في المحاضرة: (الفناء مصيره)

والثاني: (سواء طويله وقصيره)

(٨٠)

وقال:

(من مجزوء الوافر)

١ـ هي الدُّنيا وزُخرُفُها
ولكنْ ما مصائرُها
٢ـ لئن غرَّت منابرُها
فقد وَعظَت مقابِرُها
٣ـ وإن غَشَّت مواردُها
فقد نَصَحت مصادِرُها

التخريج:
اللطائف والظرائف في الأضداد: ٥

(٨١)

وقال:

(من المنسرح)

١ـ لقَد رأيتُ الصَّغيرَ مِن عمَل الـ
ـخير ثواباً عجبتُ من كِبَرِهْ
٢ـ وقد رأيتُ الحقير من عمل الشَّـ
ـرِّ جزاءً أشفقتُ من حَذَرِهْ

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/٣٤٦، ورد البيت الأول في طبعة البهجة على شكل (كبره حذ) والثاني (خدره) ويبدو ذلك من تصحيف المطبعة.

(٨٢)

وقال:

(من الطويل)

١ـ ولـــو أنَّ دارَ الشيبِ قـــرَّت بصـــاحب
على ضـيـقـهـــا لم نَبـــغِ داراً بـــــدارِهِ

٢ـ ولكنَّ هـــذا الـشَّـيـبَ لـلـمـــوت رائدٌ
يُـخَـــبِّـرُنـــا عنـــه بقُربِ مَزارِهِ

التخريج:
معجم الأدباء: ٣/ ٩٤ (ط مر حيلوث)

حرف السين

(٨٣)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ أُصـــدُقْ حـــديثَك إنَّ في الـــــ
ـصِّدقِ الخَـــلاصَ مـن الـــدَّنَسْ

٢ـ ودَعِ الـكـــذُوبَ لـشـــأنِه
خـــيرٌ مـــن الـــكَذِب الخَرَسْ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٥٧٣، الآداب الشرعية: ١/ ٤٧

(٨٤)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أخُو البِشْرِ محمودٌ على كلِّ حالةٍ
ولن يعدمَ البغضاءَ من كان عابسا

٢ـ ويُسرِعُ بُخْلُ المرءِ في هتكِ عِرضِهِ
ولم أرَ مثلَ الجودِ للعِرضِ حارسا

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٦٦٣، روضة العقلاء: ٧٥، نزهة الأبصار: ١٠٧، الآداب الشرعية: ٣/ ٤٨٠، والأول في الصداقة والصديق (ط القاهرة): ٣٠٣.

النسبة:

من دون نسبة في الروضة والنزهة والصداقة

الرواية:

الأول في النزهة: (محبوب على حسن بشره) وفي الصداقة: (حسن بشره)

والثاني في النزهة: (ولم يُرَ)

(٨٥)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ أيُّ جهلٍ يكونُ أبيَنَ مِن جَهـ
ـلِ أراني أُضحِي عليه وأمسي
٢ـ أُبغِضُ الناسَ إن ظَننتُ على الظَّـ
ـنِّ وأنسَى اليقينَ من عِلم نفسي

التخريج:
فوات الوفيات: ٤/ ٨٠

(٨٦)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ حَرَّرتُ ما يَبقى من الـ
ـعُمرِ الدَّرِيس على الدِّراسهْ*
٢ـ في كلِّ علم فاضلٍ
لا في اليتيمة والحَمَاسَهْ
٣ـ أرجو بذاك الفوز لا
طُرقَ المجَانَة والكِيَاسَهْ

---

* حررت: وقفت وأخلصت: الدريس: الدارس، البالي

التخريج:
نزهة الأبصار: ٥٥ ، ولم ترد في المطبوع

(٨٧)

وقال:

(من السريع)

١ـ قـــد قُلتُ لـــمَّا قـــال لي قـــائلٌ
قـــد صـــار بُقـــراطُ إلى رَمْـسِـهِ

٢ـ فـــأيـن مـــا دوَّن مـن كُـتْبِـه
وجمعُه الأحـــجـــارَ مَـعْ جَـسِّـهِ

٣ـ لم يُـغـــنِـهِ إذ حُـمَّ مـقـــدارُهُ
ولم يُســـاو الــعُشر مِن فَلْسِـهِ

٤ـ هـيـهـــاتَ لا يـــدفـــعُ عـن غـيره
مـن كـــان لا يـــدفـــع عـن نـفـسِـهِ

التخريج:
بهجة المجالس: ١/ ٣٩٠

حرف الصاد

(٨٨)

وقال:

(من الكامل)

١ـ لا يغلِبَنَّك غـــالبُ الحـــرصِ
واعلَمْ بـــأنَّ النَّاس في نقـــصِ

٢ـ والبَسْ أخـــاك على تصنُّعِه
فلـــرُبَّ مُفتضِحٍ على النَّصِّ

٣ـ مـــا كِدتُ أفحصُ عن أخي ثقـــة
إلا ذممتُ عـــواقب الفحـــصِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٦٥٢، والبيتان (٢، ٣) في أمالي القالي: ٢/١٣٨، والموشى: ٢٦، ونزهة الأبصار: ٢٨٧، وديوان المعاني: ٢/١٩٦، والثالث في أدب الدنيا والدين: ١٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ٨٥، ونهاية الأرب: ٣/٨٨، والصداقة والصديق (ط القاهرة): ١١٧.

النسبة:

من دون نسبة في أدب الدنيا، والصداقة والصديق، وديوان المعاني.

الرواية:

الثاني في الأمالي والموشى وديوان المعاني: (البس)

الثالث في أدب الدنيا: (إلا ندمت)

(٨٩)

وقال:

(من الطويل)

١ـ غِنَى النَّفس يُغْنيهـــا إذا كُنتَ قـــانعـــاً
وليس بمُـغْنِـيك الـكـثيرُ مـــع الحـــرِصِ

٢ـ وإنّ اعتقـــاد الهمِّ للخـير جـــامـــعٌ
وقلــةُ همِّ المــرء تــدعــو إلـــى النّقـــصِ

التخريج:

العقد الفريد: ٣/ ٢٠٦، بهجة المجالس: ١/ ١٥٣، ٢/ ٣١٥، والأول في جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٢٦.

الرواية:

الأول في جامع بيان العلم: (وليس يغنيك) ولا يقوم به الوزن، وفي البهجة: ٢/ ٣١٥ (من الحرص).

الثاني في البهجة: ١/ ١٥٣ (إلى النغص) وفي ٢/ ٣١٥ (يدعو إلى النغص)

حرف الضاد

(٩٠)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ ليس يعتــاض بــاذلُ الــوجــهِ في الحا
جــــــــةِ مــن بَذلِ وجــهِه عِـوَضَا

٢ـ كيفَ يـعـتــاضُ من أتــاك وقــد
صَـيَّـر لــلــــــــــذُّلِّ وجــهَهُ غَرَضَا

التخريج:
لباب الألباب: ٣٠٦

(٩١)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ لــــمَّـا طـــوتْكَ الأربــعُو
نَ وآنَ لـلـعُمــر انـقــراضُ

٢ـ جــاد الـشَّبــابُ بـنـفـسِهِ
وبــدا بـعــارضِكَ الـبـيَاضُ

٣ـ فَمــتــى أطــفْتَ بـلــذَّةٍ
فـلِعَارضٍ فـيــهــا اعــتراضُ

٤ـ سُقـيــاً لأيـــام مـضـت
وكـــأن أوجُهَهـــا الــرِّيــاضُ

٥ أيَّامَ يـــدعُونـــا الـــهَوى
وتـقُودُنـــا الـــحَدَقُ الــمِرَاضُ

التخريج:

المختار من شعر بشار: ٢٧٦، والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥) في الجمان في تشبيهات القرآن: ١١٠، على غير هذا الترتيب، وفي حماسة الظرفاء: ٢/٩ الأبيات (١، ٢، ٣) وفي فوات الوفيات: ٤/ ٨٠ البيتان (٤، ٥)، ولم يرد الأول في المطبوع.

الرواية:

الثاني في الجمان: (حاد السواد.. ونشا بعارضيك) ولا يقوم به الوزن وفي الحماسة: (جاد السواد)

الثالث في الجمان: (فلعارضي) وفي الحماسة: (ومتى)

الرابع في الفوات: (لأيام خلت)

الخامس في الجمان: (يجنبنا الهوى) وفي الفوات: (يحيينا.. ويميتنا الحدق)

حرف الطاء

(٩٢)

وقال:

(من البسيط)

١ـ التِّيهُ مَفسَدةٌ للدِّين مَنْقَصَة
للعقل مَجْلَبَةٌ للذَّمِّ والسَّخَطِ

٢ـ منعُ العطاء وبَسطُ الوجهِ أحسنُ من
بذل العطاء بوجه غيرِ مُنبَسِطِ

التخريج: العقد: ٢/ ٣٥٥، الآداب: ١١٥

الرواية: في الآداب: (أجمل من)

(٩٣)

وقال:

(من البسيط)

١ـ العلمُ بحرٌ عميقٌ لا قَرارَ لهُ
والناسُ ما بين تفريط وإفراطِ

٢ـ فسابحٌ هالكٌ أو مُوغِلٌ غَرَقاً
والعارِفُون مَشَوْا رِفقاً على الشاطِي

التخريج:

نزهة الأبصار: ٥٦ ، لم يردا في المطبوع

حرف العين

(٩٤)

وقال:

(من المتقارب)

١ ـ إذا أروَتِ الأرضَ أسيـــــافُهم
مِنَ الــدَّمِّ خِلْتَ سَحــابــاً هَـمَـعْ

التخريج:

الإبانة عن سرقات المتنبي: ٣٤، الصبح المنبي: ٢١٩

وقد أخل به المطبوع

(٩٥)

وقال:

(من المتقارب)

١ ـ ومَازِلــتُ أسمـــعُ أنَّ الـنُّفُوس
مَصَارِعُهـــا بين أيــدي الطَّـمَعْ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ١٦٠

(٩٦)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ أإن فَاتَ مـــــــا كُنـتَ أمّـلــتَـهُ
جَزِعــتَ ومـــــــاذا يـــــــرُدُّ الجزع

٢ـ فـفـــوِّضْ إلى اللــــه كُلَّ الأمـــور
فـليس يـكــــــونُ سِوى مَا صَنــــــعْ

٣ـ ولا يخدَعَنَّك صرفُ الـــــزَّمـــــــان
فــــإنَّ الـــزَّمـــــان كـثـيرُ الـــــخُـدَعْ

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/ ٣٦٤

(٩٧)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ ألا رُبَّ ذي أمَلٍ كـــــاذب
بعيــدُ الــرَّجــاء قَويُّ الطَّمَعْ

٢ـ تمَنَّى البــقـــاء تمادَى بـــه
أجـــاب القـضــاءُ فماذا صَنـــعْ؟

٣ـ تجـــرَّد أكـثـــرُ جُثـمانِه
وفَرّق مـــا كـــانَ منـــه جُمِع

٤ـ ودلَّ المـــشـــيـــبُ عـــلى رأسِه
وأعـقـب مـن بـعـــد شـيـب صَلـــعْ

٥ـ وقـــوَّس مـتـنَـيْـهِ بـعـــدَ اعتـــدال
وأثـبَتَ في الـــرِّجـــلِ منـــه الظَّـلَعْ

٦ـ فـمَن ذا يُـسَـرُّ بـطُول الـبَقـــاء
إذا كَان يُبــــدعُ هَذي الـبِدَعْ؟

التخريج:

بهجة المجالس: ٢٣١/٢، وقد أخل بها المطبوع

(٩٨)

وقال:

(من البسيط)

١ـ حَدَّثتُ باليأس عنك النَّفسُ فانصرَفت
واليأسُ أحمدُ مَرجُوّ مِنَ الطَّمَعِ

٢ـ فكُن على ثقة أنّي على ثقة
ألا أُعَلِّلَ نفسي منك بالخُدَعِ

٣ـ محَوتُ ذِكرَكَ من قلبي ومن أذني
ومن لساني، فَصِلْ إن شِئتَ أو فَدَعِ

٤ـ إن الذي ببلاد الصين أقربُ لي
وساء مُنتَجَعاً لو رمتُ مُنْتَجعي

٥ـ إذا تباعدَ قلبي عنك مُنصرفاً
فليس يُدنيك مني أن تكونَ مَعي

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ١٦١

(٩٩)

وقال:

(من الوافر)

١ـ كَفَلتُ لطالب الدُّنيا بهمٍّ
طويلٍ لا يؤولُ إلى انقطاعِ

٢ـ وذُلٍّ في الحياة بغيرِ عِزٍّ
وفَقرٍ لا يَدُلُّ على اتِّساعِ

٣ـ وشُغلٍ ليس يَعقُبُه فراغٌ
وسعيٍ دائمٍ مَعْ كلِّ سَاعِ

٤ـ وحِرصٍ لا يزَالُ عليه عبداً
وعَبدُ الحِرص ليس بذي ارتفاعِ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٢٩٧، ذم الدنيا: ١٣٩

النسبة:

لم تنسب في ذم الدنيا، وهي مما أنشده الحسين بن عبدالرحمن ابن أبي الدنيا

الرواية:

الثالث في ذم الدنيا: (من كل ساع)

(١٠٠)

وقال:

(من المنسرح)

يـــا رُبَّ مـــالٍ لغيـــرِ مَنْ جَمَعَهْ
ورُبَّ زرعٍ لـــغـــير مـــن زَرَعَهْ
لـيس مَعَ البخـل للبخيـل غِنَىً
ولا مَع الحـرص للحـريص دَعَهْ
فكُنْ مـع القَصـد حيث مـال بكَ الـ
ـعقـلُ إلى القَصـدِ، فـالسَّدَادُ مَعَهْ
من صـادفَ الـدَّهـر في تصـرُّفِه
ورام للـجهـلِ خُدعَةً خَدَعَـهْ

التخريج:

المجالسة للدينوري: ق٣٠٤

ولم ترد في المطبوع

حرف الفاء

(١٠١)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ أفِدْني فعِلمُكَ مُستَظْرَفُ
وبَحرُكَ في العِلم لا يُنْزَفُ
٢ـ فمِثلُك مَن يُتحِفُ السَّائلين
ومِثلِيَ بالعِلم مَن يُتحَفُ
٣ـ لقد كُنتُ أسمعُ فيك الصِّفاتِ
وفضلُك فوق الذي يُوصَفُ

التخريج:

نزهة الأبصار: ٥٤، ولم ترد في المطبوع

(١٠٢)

وقال:

(من الطويل)

١ـ وذي حِيلةٍ في الشَّيبِ ظَلَّ يَحُوطُه
فَيخضِبُهُ طَوراً وطوراً يُنتِّفُ
٢ـ وما لطُفَتْ للشَّيب حيلةُ عالم
على الدَّهرِ إلا حيلةُ الشيب ألطفُ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢١٢

(١٠٣)

وقال:

(من البسيط)

١ـ وغــادَرُوك بـــلا أصـــل ولا طَــرَفٍ
فـما بَـقَـاؤُكَ بـعـــد الأصـــلِ والـطَّرَفِ

التخريج:

محاضرات الأدباء: ٢/ ٤٨٥

(١٠٤)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ رَكِبُوا المـراكـبَ واغـتَدَوا
زُمَراً إلى بـاب الخـليـفـهْ

٢ـ وصَلُوا البُكُور إلى الـرَّوا
حِ ليبلُغُوا الـرُّتَبَ الشرَّيفـهْ

٣ـ حـتَّى إذا ظـفِروا بـما
طلبـوا مِن الحـال اللَّطيفـهْ

٤ـ وَغـدا الـمُولّى* منهُمُ
فَرِحـاً بما تحـوي الصَّحيفـهْ

٥ـ وتَعَسَّفُوا مـن تحـتِهـم
بـالظُّلم والسِّيَر العنيفـهْ

٦ـ خـانُوا الخليفـةَ عهـدَهُ
بـتعَسُّف الطُّرق المخُوفَهْ

٧ـ بـاعُوا الأمـانـة بـالخيا
نَةِ واشتَرَوا بـالأمـن جِيفَهْ

---

* وردت في الطبعة التي رجعنا إليها (الموالي) ولا يقوم بها الوزن، وأثبتنا هذه الرواية من (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٨٧م)

٨ـ عَقــــدُوا الـشُّحــــومَ وأهـــــزلُوا

تـلـكَ الأمـــانـــاتِ الـسـخـيـفـــهْ

٩ـ ضَاقـت قُبـــور الـقـــوم واتَّســــــــ

ـعَت قُصُورهُـمُ الـــــمُنيـفــــهْ

١٠ـ مـن كــــلِّ ذي أدب ومـعـــــــــ

ـرفَة وآراءٍ حَصـيـــفـــــــهْ

١١ـ مُتـفَقِّـهٍ جمعَ الحـــــديـــــــــ

ـثَ إلى قيـــــاس أبي حـنـيـفَهْ

١٢ـ فـــأتـــاك يَصْلُحُ للقَضـــا

ء بـلـحيــــة فَوق الـــوظيفــــهْ

١٣ـ لم يـنتفـــــع بـــــالعلـم إذ

شَغَفَتْه دنـيـــــــــاه الـشَّغُوفَهْ

١٤ـ نَسِيَ الإلـــــــــــهَ ولاذَ في

الـدُّنيـــا بـأسبـــاب ضعيفـــهْ

التخريج:

جامع بيان العلم: ١/ ٢٠١

حرف القاف

(١٠٥)

وقال:

(من الطويل)

١ـ كــذَبتَ ومَن يكـــذِبْ فــإنّ جـــزاءهُ
إذا مـــــا أتَى بـــــالـصِّدق ألا يُصَدَّقَا

٢ـ إذا عُرِفَ الـكَذَّابُ بـــــالـكِذْب لم يكُن
لــدَى النَّاس ذا صــدقٍ وإنْ كــان صــادقــا

٣ـ ومِن آفـــةِ الـكَذَّاب نِسيـــانُ كِذْبِه
وتَلـقَاه ذا حـفظ إذا كـــانَ حـــاذِقـــا

التخريج:

روضة العقلاء: ٥٢، والبيتان (٢، ٣) في بهجة المجالس: ١/٥٧٧، وأدب الدنيا: ٢٥٧، والأول في روح الروح: ق ٣٠٢.

النسبة:

من دون نسبة في الروضة وأدب الدنيا وروح الروح.

الرواية:

الثاني في الروضة: (لم يزل. . . الناس كذابا) وفي أدب الدنيا: (لم يكد يصدق في شيء)

الثالث في الروضة: (ذا فقه) وفي أدب الدنيا: (وتراه ذا) ولا يقوم بها الوزن.

(١٠٦)

وقال:

(من مجزوء الخفيف)

١ـ قُل لهَارُونَ إن حَلَلْـ ـتَ بِهِ قَولَ ذِي مِقَهْ

٢ـ أطْبَقَ الموتُ والنُّفُو سُ على اللَّهوِ مُطبِقَه

٣ـ كيفَ يلهُو مَن ليس مِن عُشْرِ يوم عَلى ثِقَهْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢٦١

(١٠٧)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ أيهُّا النَّادبُ الشَّبَابَ الذي قد كُنت تجفُوهُ مرة وتَعِقُّهْ

٢ـ لو بكيتَ الشَّبابَ عُمرَ الليالي لم تكُن باكياً بما يَستحِقُّهْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢٣٥

(١٠٨)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أعارك مالَهُ لتقُومَ فيه
بطاعتِه وتقضيَ فضلَ حَقِّهْ

٢ـ فلم تَشكُرْهُ نعمَتَه ولكن
قَوِيْتَ على مَعَاصِيه برِزقِهْ

٣ـ تُجَاهِرُه بها عَوْداً وبدءاً
وتَستَخفي بها مِن شرِّ خَلقِهْ

التخريج:

الفاضل: ٩٦، الكامل: ٢/ ١٣٧، نزهة الأبصار: ٢٨٧، رغبة الآمل: ٥/ ٧٥ المستطرف: ١/ ٢٣٧

النسبة:

بغير نسبة في المستطرف والكامل، ولكن ذكر المحقق أنها للوراق في إحدى النسخ

الرواية:

الأول في الكامل والنزهة ورغبة الآمل: (وتعرف فضل) وفي المستطرف: (بعض)

والثاني في المستطرف: (فلم تقصد لطاعته)

الثالث في النزهة: (تبادره بها)

حرف الكاف

(١٠٩)

وقال:

(من الوافر)

١ـ مُرُوءةُ مُعْسِرٍ عَفٍّ قَنُوعٍ
يُقَدِّر في معيشته ويُمسِكْ

٢ـ تَزيدُ على مُروءة كلِّ مُثْرٍ
يَرُوحُ ويغتدي جَمَّ التَّمَلُّكْ

٣ـ وأكثرُ مِن سَخَائك بالعَطَايا
سَخَاءُ النَّفسِ عمَّا ليس تملِكْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٣١٤

(١١٠)

وقال:

(من الوافر)

١ـ ولفظُكَ حينَ تَلفِظُ في جميـ
ـ ولا تكذبْ ـ مقدِّمةٌ لفِعلِكْ

٢ـ فَزِنْه إن أردتَ القول وزناً
وإلا هدَّ من أركان نُبْلِكْ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٨٨

(١١١)

وقال:

(من مجزوء المنسرح)

١ـ يـــــارِبِّ كُن لي ولــــــــيِّـاً
بـــــالحــــــفظِ حَتَّى أُطـيـعَكْ

٢ـ فـــــإن ذَمـــــمْت صَنيـعـي
فــــقَد حَمَدتُ صـــنـــيـــعَكْ

٣ـ أو كُنـــتُ أعــــصـيــــك إني
أحِبُّ فـــيـــك مُطـــيـــعَكْ

التخريج: بهجة المجالس: ٢/ ٢٧٥

(١١٢)

وقال:

(من الكامل)

١ـ لا تَســألَنَّ المـــرء عـمَّـا عِنـــدَه
واستَمْـلِ مـــا في قلبـــه من قلـــبِكَا

٢ـ إن كـــانَ بُغضـــاً كــان عِنـــدك مِثلُهُ
أو كـــانَ حُـبّـاً فــاز مِنـك بِحُبِّكــا

التخريج: العقد: ٢/ ٣٦٣، بهجة المجالس، ٢/ ٢٦٠، والأول في المخلاه: ١١٦.
النسبة: من دون نسبة في المخلاة
الرواية: في المخلاة: (لا تسألن أخاك)

(١١٣)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ كـــلُّ مَنْ حـــلَّ سُرَّ مَـنْ رَىْ مَن النَّا
سِ ومَن قـــد يُداخِلُ الأمـــلاكـــا

٢ـ لـــو رأى الكلبَ مـــاثِلاً بطـــريـق
قـــالَ للكلـب: يـــا جُعِلتُ فِدَاكـــا*

---

* إشارة إلى ولع الناس بلفظة (جعلت فداكا) حتى خاطبوا بها الشريف والوضيع.

التخريج:

العقد: ٤/١٨١، الرسالة العذراء (ضمن رسائل البلغاء): ٢٣١.

الرواية: في العذراء: (وممن يصاحب الأملاكا)

(١١٤)

وقال:

(من البسيط)

١ـ لا تلتمِسْ مِن مَساوي النَّاس ما سَتَرُوا
فَيهتِكَ اللهُ ستراً عن مساويكَا

٢ـ واذكُر محاسِنَ ما فيهم إذا ذُكِروا
ولا تَعِبْ أحداً منهم بما فيكا

٣ـ [واستَغْنِ باللهِ عن كلِّ فانٍ، به
غِنَىً لكلٍّ، وثِقْ باللهِ يكفِيكا]

التخريج:

الآداب الشرعية: ١/ ٢٨٩، والبيتان (١، ٢) في بهجة المجالس: ٢/ ٢٥٦، عيون الأخبار، ٢/ ١٨، العقد: ٢/ ٣٣٥، أدب الدنيا والدين: ٢٥٨، روضة العقلاء: ١٢٨، عين الأدب والسياسة: ١٥٦، غرر الخصائص: ١٠٤، نهج البلاغة: ١٧/ ٣٨، المخلاة: ١٣٢، نهاية الأرب: ٣/ ٢٩١.

ولم يرد الثالث في المطبوع

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في البهجة، وهي من دون نسبة فيما تبقى.

الرواية:

الأول في عيون الأخبار والنهج: (فيكشف الله) وفي العقد والنهاية: (لا تهتكن) وفي غرر الخصائص: (لا تكشفن. . من مساويكا) وفي عين الأدب: (الناس مافيكا. . فيكشف) وفي المخلاة: (لا تكشفن مساوي الناس إن سترت. . يوما فيكشف عن) ولا يقوم به الوزن.

الثاني في الروضة: (عيباً بما فيكا) وفي النهج: (أحداً إلا بها) وفي المخلاة: (تغب أحداً يغتب)

(١١٥)

وقال:

(من السريع)

١ـ حَتَّى تَبَـــدَّى الصُّبـــحُ يتلُو الـــدُّجى

كـــــــالحَـبـشِـيِّ افـتَـرَّ لـلـضَّحِكِ

التخريج:

سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ١٨، شرح ديوان المتنبي للعكبري: ١/١٢٧.

حرف اللام

(١١٦)

وقال:

(من مجزوء المتقارب)

١ـ بكـيْتُ لـقُربِ الأجـــلْ
وبُعـــدِ فَوات الأمـــلْ

٢ـ ووافـــدِ شَيـب طَـرَا
بـــعَقْبِ شَبَاب رَحَلْ

٣ـ شـبــابٌ كـــأنْ لم يـكُن
وشـيـبٌ كـــأنْ لم يزَلْ

٤ـ طَوَاكَ بـشـيرُ الـبَقـــاء
وحَـلَّ بَشِـيرُ الأجَـلْ

٥ـ طَوَى صَاحِبٌ صـاحِبـاً
كَذاكَ اختـلافُ الـدُّوَلْ

التخريج: البيان والتبيين: ٣/١٩٨، عيون الأخبار: ٢/٣٢٦، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في الشعر والشعراء: ٨٦٨، والعقد: ٣/٤٢، والذخائر والأعلاق: ١٧٦، وعين الأدب والسياسة: ٢١٧، والأبيات: (١، ٢، ٣) في الشريشي: ٢/٢٠١، والخامس في بهجة المجالس: ٢/٢٢٢، والأمالي: ١/١٠٩، والثالث في الوساطة: ٢٤٤، والبيتان (٣، ٥) في ديوان علي بن جبلة (العكوّك): ٩٠ والأبيات (١، ٢، ٣، ٥) في نهاية الأرب: ٢/٢٦.

النسبة: ورد البيتان (٣، ٥) منسوبين للعكوك في جملة أبيات له في كل من بهجة المجالس، والأمالي، والشعر والشعراء، والوساطة، وديوانه، وهي أبيات ذكر أن الوراق قد تأثر بها، ولعله أخذهما منه وأدخلهما في أبياته السابقة.

الرواية: الرابع في عيون الأخبار والعقد والشريشي: (وجاء بشير)

(١١٧)

وقال:

(من الرَّمل)

١ـ قَطَعَ الدَّهرَ بأسبابِ العِلَلْ
وأعارَ السَّهوَ أيامَ الأجلْ

٢ـ ألِفَ اللذةَ حتَّى اعتادَها
واشتهى الراحةَ واستَوْطَا الكَسَلْ

٣ـ فَهُو الدَّهرَ يُقضِّي أمَلاً
ولَعَلّ الموتَ في طَيِّ الأمَلْ

٤ـ يُحْسِنُ القولَ إذا قَال ولا
يَتَحَرّى حَسَناً فيما فَعَلْ

٥ـ صيَّر القول بجهل عَملاً
ثُمَّ أجراهُ على مُجرى العملْ

٦ـ لَيتَه كان كَما قالَ ولا
يَقطَعُ الأيَّام إلاَّ بالجدَلْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٣٤٦

(١١٨)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ أيُّهـــــــا* الـــشَّيـــــــــخُ المُعَلـ
ـلُ نَفـــــسَهُ والـــــشَّيـــــبُ شَامِلْ

٢ـ والــليــــــــلُ يَطـــــــوي ـ لا يُفَـ
ـتّـر ـ والـــنــــهـــــــــارُ بــك المَنَازِلْ

٣ـ اعــلَمْ بـــــــأنَّكَ نـــــــــائِم
فـــــــوق الــفـــــــراشِ وأنــتَ راحِلْ

٤ـ يتَــعــــــاقــبَانِ بــك الـــــــرَّدى
لا يَغفـــــلانِ وأنــتَ غـــــافِلْ

---

* كذا في مطبوع البهجة

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٣٢٥

(١١٩)

وقال:

(من مجزوء الرمل)

١ـ أيُّهـــا المغــــرورُ مَهـــــلا
فـلـقــــد أُوتِيـتَ جَهــــــلا

٢ـ كَم إلى كَم تُـحـــسِنُ الـــقَو
لَ، ولا تُـحــــــسِنُ فِعْـلا!

٣ـ ظـاهـرٌ يَـجْـمُـلُ والبـاطنُ لا يـخْـفَى على ربِّكَ كَلاَّ*

---

* كذا ورد البيت، ومع الواضح أن فيه تفعيلة زائدة على الوزن

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢٠٧

(١٢٠)

وقال:

(من الطويل)

١ـ إلَهي لكَ الحمـــدُ الــــذي أنـتَ أهـلُهُ
على نِعَم مــــا كنتُ قَطُّ لها أهـــــلا

٢ـ متـــى ازددتُ تـقـصـيراً تَزِدْني تَفـضُّلاً
كـأنِّـيَ بـــالتقصيرِ أستـــوجِبُ الفَضـــلا

التخريج:

سراج الملوج: ١٨٤، المستطرف: ١/٣٨، المخلاة: ٣٢، الكشكول: ١/٣٦٦.

النسبة:

من غير نسبة في المخلاة

الرواية:

الثاني في المستطرف: (إن زدت) ولا يقوم بها الوزن، وفي الكشكول: (أزيدك تقصيراً)

(١٢١)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إني رأيتُ الصَبرَ خيرَ مُعوَّل
في النائباتِ لِمَن أراد مُعَوَّلا

٢ـ ورأيتُ أسبابَ القُنوعِ منُوطةً
بعُرا الغنى فجعلتها لي مَعْقِلا

٣ـ فإذا نبا بي منزلٌ لا يُرتَضَى
جاوَزتُه واخترتُ عنه مَنزلا

٤ـ وإذا غَلا شيءٌ عَليَّ تركتُه
فيكونُ أرخصَ ما يكونُ إذا غَلا

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٢١٩، المستطرف: ٢/ ٧٢، والثالث في بهجة المجالس: ١/ ٢٤١، والرابع في مجالس ثعلب: ٤٧٤، والبهجة: ١/ ١٣٥، والتمثيل والمحاضرة ٨٥، والمختار من شعر بشار: ٦٤، ومحاضرات الأدباء: ١/ ٤٧٠، والمستطرف: ١/ ٩٩، ونهاية الأرب: ٣/ ٨٨، والألف باء: ٢/ ٣٨٢، والمخلاة: ٦٢، وأسرار البلاغة للعاملي: ١٩.

النسبة:

من دون نسبة في مجالس ثعلب، والمختار، والمحاضرات، والمستطرف: ١/ ٩٩، والألف باء، والمخلاة، والأسرار.

الرواية:

الثاني في المستطرف: (القناعة أكدت)

الثالث في البهجة: ١/ ٢٤١: (وإذا نبا)

(١٢٢)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ أمِن بعـــدِ ستِّينَ تَبكي الطُّلُولا
وتنـدُبُ رسماً (وانيـاً) مُحيـلا*

٢ـ وقَد نَجَّم الشَّيبُ في عَارِضَيكَ
وجَرَّ على (مَفرِقِكَ) الذُّيُولا*

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢٢١

* كذا في مطبوع البهجة ولا يقوم بها الوزن

* كذا في مطبوع البهجة، ولا يقوم بها الوزن، ولعلها (مفرقيك)

(١٢٣)

وقال:

(من البسيط)

١ـ قُلتُ: ارفَعِي السِّجفَ نَستَمتعْ بمجلسنا
فالشمسُ ما غيّبت من وجهِك الكِلَلُ

التخريج:

الرسالة الموضحة عن سرقات المتنبي: ١٤٠، وقد أخذه المتنبي حيث قال:

أمَّلتُ ليلة ساروا كشف معصمها ليلبثَ الحيُّ دون السير حيرانا

(١٢٤)

وقال:

(من مجزوء الرمل)

١ـ سَيِّدٌ طـــــــالَ ومَا في
وَعـــــــدِهِ الــصَّادِقِ طُولُ

٢ـ ولَه في الجُودِ والمَجـــــــ
ـدِ فُرُوعٌ وأصــــــــولُ

٣ـ سَئِمــــتْه الــبِيِّضُ والــسُّمْـ
ـرُ، ومــلَّتــــــهُ الخُيُولُ

٤ـ فَـهْـوَ لــــلأهـــــوالِ في الحر
بِ إذا اشــــــدَّ حَـمُـولُ

التخريج:

الإبانة عن سرقات المتنبي: ٩٦

وقد أخلّ بها المطبوع

(١٢٥)

وقال:

(من الطويل)

١ـ ومـــا صَاحِبُ السَّبعِينَ والعَشِرِ بعـــدَهـــا
بـــأقـــربَ مـــمَّـن حَنَّكَتـــهُ القـــوابِلُ

٢ـ ولـكـنَّ آمـــالاً يُؤمِّلُـهـــا الـفَتـى
وفِيـهِنَّ لـلـــــرَّاجِيـــــنَ حَقٌّ وبَاطِلُ

التخريج:
محاضرات الأدباء: ٢/ ٤٨٧، فوات الوفيات: ٤/ ٨٠

(١٢٦)

وقال:

(من السريع)

١ـ القَولُ مَا صَدَّقَهُ الفِعلُ
والفِعلُ ما وَكَّدَه العَقلُ

٢ـ لا يَثبُتُ الفرعُ إذا لم يَكُن
يُقِلُّهُ مِن تحتِهِ الأصلُ

٣ـ قد يَنفَعُ العَذلُ الفَتى تارَةً
ورُبَّما أغرَى الفَتى العَذلُ

٤ـ كلُّ امرِىءٍ في وَجهِه شَاهِدٌ
منه بما يُضمِرُهُ عَدلُ

٥ـ كم مُظهِرٍ ديناً ومن دينه
الغِشُّ لأهلِ الدِّينِ والخَتْلُ

٦ـ لا خيرَ في المالِ إذا لم يَكُن
فيه لمن لاذَ به فَضلُ

٧ـ ليسَ لربِّ البيتِ من بيتِه
عَيشٌ إذا لم يَصلُحِ الأهلُ

التخريج: نزهة الأبصار: ٢٨٧، والبيتان (١، ٢) في جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٢١٢، أدب الدنيا والدين: ٢٧٣، الذخائر والأعلاق: ١٠٢، لم يرد في المطبوع إلا البيتان الأولان

الرواية: الأول في جامع بيان العلم: (صدَّقه العقل)

والثاني في أدب الدنيا: (لا يثبت القول)

(١٢٧)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أرى دهـرَنـا فيـه عَجـائبُ جَـمَّـةٌ
إذا استُعـرِضت بـالعقـل ضـلَّ لها العقـلُ

٢ـ أرى كـلَّ ذي مـال يـسُودُ بـمالِه
وإن كـان لا أصـلٌ هنـاكَ ولَا فصْلُ

٣ـ وآخـرَ منسُوبـاً إلى الـرأي خـامِلاً
وأنْـوكَ مخبـولاً لـه الجـاه والنُّبـلُ

٤ـ فـلا ذَا بفضـلِ الـرأي أدركَ بُـلْـغَـةً
ولم أرَ هـذا ضـرَّه النَّوْكُ والجهـلُ

٥ـ ومـا الفضـلُ في هـذا الـزمـان لأهلـه
ولكنَّ ذا المـالِ الكثـيرِ لـه الـفـضـلُ

٦ـ فشَـرِّفْ ذوي الأمـوالِ حيثُ لقِـيْـتَـهـم
فـقـولُهُمُ قـول وفِعـلُهُمُ فِعـلُ

التخريج:

الأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦) في بهجة المجالس: ١/ ٢٠٤، والبيتان (٢، ٥) في العقد: ٣/ ٣٠، والأبيات (٢، ٣، ٤) في روضة العقلاء: ٢٢٥

النسبة: من دون نسبة في الروضة.

الرواية: الثاني في العقد: (يبر لما له)

والثالث في الروضة: (وأنوك مجهولا)

(١٢٨)

وقال :

(من الكامل)

١ـ مـا الـدُّرُّ منظُومـاً بـأحسـنَ من
شَيـب يُجـلِّلُ هَامَةَ الـكَهـلِ

٢ـ وكـأنَّه فيـه النُّجـومُ إذا
جَـدّ المَسـيرُ بهـا عَلى مَهْـلِ

٣ـ لا تَبـكِيَـنَّ عـلى الـشَّبـابِ إذا
يَبـكـي الجـهُولُ عـليـه للـجهـلِ

٤ـ واشـكُرْ لـشَيـبِكَ حُسـنَ صُحـبَتِـه
فَلَـقَد كَسـاكَ جَلالَـهَ الـفَضـلِ

التخريج :
أمالي المرتضى: ١/ ٦٠١

(١٢٩)

وقال:

(من الطويل)

١ـ ولم أرَ مِثلَ الفقرِ أوضَعَ للفَتى
ولم أرَ مثلَ المالِ أرفَعَ للنَّذل

٢ـ ولم أرَ عِزّاً لامرىءٍ كعشيرة
ولم أر ذُلاً مثلَ نأيٍ عن الأهل

٣ـ ولم أرَ من عُدمٍ أضَرَّ على الفَتى
إذا عاش بينَ النَّاس من عدم العقل

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٢٠٣، البيان والتبيين: ١/ ٢٤٥، مجالس ثعلب: ٤٢٠، الكامل للمبرد: ١/ ٣١٤، عيون الأخبار: ٣/ ٩١، والبيتان (١، ٢) في عين الأدب: ١٥٠، والثاني في بهجة المجالس: ١/ ٢٢١، والبيتان (١، ٣) في ديوان المعاني: ١/ ١٤١.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في البهجة: ١/ ٢٠٣، ووردت من دون نسبة في سائر المصادر.

الرواية:

الأول في البيان: (فلم أر) وفي البيان، والمجالس، والكامل، وعيون الأخبار: (أرفع للرذل).

الثاني: في البيان، والمجالس، والكامل: (نأي عن الأصل). وفي عين الأدب: (مثل نـاء) وفي البهجة: ١/ ٢٢٣: (عز المرء إلا عشيرة).

الثالث في البيان، والمجالس: (وسط الناس) وفي ديوان المعاني: (منعدم العقل).

(١٣٠)

وقال:

(من البسيط)

١ـ لا تحمَدَنَّ أخا حِرص على سَعَة
وانظُرْ إليه بعينِ الماقِت القَالي

٢ـ إن الحريص لمشغولٌ بشِقوتِه
عَنِ السّرورِ بما يحوي مِنَ المَال

التخريج:

بهجة المجالس: ١/١٥٣، ذم الدنيا: ٦٢، جامع بيان العلم: ١/٢٠٤، الآداب الشرعية: ٣/٣٢١.

النسبة:

من دون نسبة في جامع بيان العلم والآداب وذم الدنيا

الرواية: الأول في الجامع: (لا تغبطن)

والثاني: (لمشغول بثروته)

(١٣١)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إنَّ السؤالَ ـ فَعَدِّ عنه ـ قليلُهُ
ثَمَنٌ لكلِّ عَطيَّةٍ أو مَال

٢ـ والحالُ تَقعُدُ بالكريم فَما تَرى
فيه لعِزَّتِه تَغيُّرَ حَال

التخريج:

بهجة المجالس: ١/١٧١

(١٣٢)

وقال:

(من الوافر)

١ـ هي الدُّنيا فلا يَغرُرْكَ منها
مَخايلُ تستفِزُّ ذوي العُقُولِ

٢ـ أقلُّ قليلِها يكفِيكَ منها
ولكنْ لَستَ تَقنَعُ بالقليل

٣ـ تُشيدُ وتَبتَني في كلِّ يوم
وأنتَ على التَّجهُّزِ للرَّحيل

٤ـ ومَنْ هذا على الأيام تَبقَى
مَضارِبُهُ بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ؟

التخريج:

المحاسن والأضداد: ١٠١، المحاسن والمساوىء: ٣٦٣

الرواية: الثاني في المحاسن والمساوىء: (ليس تقنع)

الثالث: (والرحيل) والرابع: (هذا الذي يبقي عليها..)

(١٣٣)

وقال:

(من الطويل)

١ـ إذا أنـــتَ لم ينفَـعْـك عـلـمُك لم تَـجِـدْ
لعلمِك مخلـــوقـــاً مـن الـنـــاس يقَـبَلُهْ

٢ـ وإن زانَكَ العـلـمُ الـــذي قـــد حَمَلـتَهُ
وجـــدتَ لـــه من يجتَـنيـــهِ ويحمِـلُهْ

التخريج:
جامع بيان العلم وفضله: ١/١٩٧، ولم يردا في المطبوع

حرف الميم

(١٣٤)

وقال :

(من السريع)

١ـ يـــا أيُّهـــا الـظـــالِمُ في فِعـلِهِ
والـظُّلـمُ مـــــردودٌ عـلى مَنْ ظَلَمْ

٢ـ إلى مـــتـــى أنـــتَ وحـــتَّى مَتَى
تـشـكُو المُصِيـبَات وتَنـسَى الـنِّعَم؟

التخريج :

كتاب الشكر لابن أبي الدنيا : ٩٥

وقد أخلّ بهما المطبوع

(١٣٥)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ بَادِرْ شــبـــابَكَ أن تهرَمَا
وصِحَّـةَ جـســمِكَ أن تَســقَـمَـا

٢ـ وأيـــامَ عيشِكَ قـبــلَ الـــمَـمَات
فَما قَـصْـرُ مَن عـــاشَ أن يَســلَـمَـا

٣ـ ووقــتَ فَرَاغِكَ بــــادِرْ بــــه
لــيـــــالِيَ شُغْـلِكَ في بــعضِ مَا

٤ـ فَقَـــدِّرْ فَكُلُّ امــــرىءٍ قــــادِمٌ
عـلى عِلـمِ مــــا كـــــانَ قَد قَدَّمَا

التخريج:
بهجة المجالس: ٣/٣١٩، اقتضاء العلم العمل: ٢١٨
الرواية:
الأول في اقتضاء العلم: (يسقما) والثاني: (فمادهر)
والرابع: (وقدم.. على بعض)

وقال:

(من الوافر)

١ـ رَجَعتُ على السَّفيه بفضلِ حِلمٍ
فكان الحِلْم عنه له لِجَاما

٢ـ وظَنَّ بي السَّفاهَ فلم يَجِدْني
أسافِهُهُ وقُلتُ له سَلامَا

٣ـ فقَام يَجُرُّ رِجليْه ذليلاً
وقد كَسَبَ المَذمَّة والمَلامَا

٤ـ وفَضلُ الحِلم أبلغُ في سَفيه
وأحرَى أن ينَالَ به انتقَامَا

التخريج:

كتاب الحلم: ٣٤، تاريخ بغداد: ١٣/٨٨، مرآة الزمان (حوادث سنة ٢٢١هـ)

الرواية:

الأول في تاريخ بغداد: (حلمي..) وفي مرآة الزمان: (إلى السفيه بفضل علمي.. فكان الحلم..) وفي الحلم: (وكان العلم) ويبدو أنه تصحيف.

والثاني في مرآة الزمان: (بي السفيه) والثالث في تاريخ بغداد والمرآة: (المذلة)

والرابع في تاريخ بغداد: (تنال به) وفي المرآة: (تناله) ولا يقوم بها الوزن

(١٣٧)

وقال:

(من الطويل)

١ـ تَلَــذَّذتَ في الــدنيــا بكــلِّ طــريفــةٍ
على أنَّهــــا أيضـــا حَرامٌ مُـحَـرَّمَ

٢ـ وتــأمــلُ جنـــاتِ الخلـــودِ لبِئسَما
تُقَدِّرا مَنْ يـقـضي بهـــــذا ويحكُمُ؟

٣ـ لئِن كـــانَ حُكمُ اللـــه يخرجُ هكـــذا
فـــإنَّكَ مِن يحيى على اللـــه أكـــرم

٤ـ إذا قيـــل: من يقضي بهـــذا؟ فقُلْ لـــه
ومُـدَّ لـــــه في الـصَّوتِ: يَـخْـلُـمُ يَـخْـلُـمُ

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/ ٢٨٣

(١٣٨)

وقال:

(من الوافر)

١ـ ألم تَعــــــلَمْ فِداكَ أبي وأمِّي
بـــــأنَّ الحُبَّ مـــن شِـيَـمِ الــكِرَام

التخريج:
الموشى: ٧٤

(١٣٩)

وقال:

(من السريع)

١ـ اصـبْرْ عَلى الـظُّلـمِ ولا تَـنتَـصِـرْ
فـالـظُّـلم مـردُودٌ عـلى الـظَّالمِ

٢ـ وكِـلْ إلى الـلـه ظَلُومـاً فَما
رَبيٍّ عـن الـظَّالِمِ بـالـنَّائِمِ

التخريج:
بهجة المجالس: ١/٣٦٧، الآداب الشرعية: ١/٢٠٣

(١٤٠)

وقال:

(من الطويل)

١ـ تَعَزَّ بحسن الصَّبـرِ عن كُلِّ هالِكٍ
فـفي الصَّبر مَسْلاةُ الهمـوم اللَّوازمِ

٢ـ إذا أنت لم تَسلُ اصطباراً وحِسْبةً
سَلَوتَ على الأيَّام مثلَ البهائم

٣ـ وليس يذودُ النفسَ عن شهواتِها
من النَّاس إلا كُلُّ ماضي العزائم

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٣٥٤ روضة العقلاء: ١٩٣، والبيتان (١، ٢) في فوات الوفيات: ٤/ ٨١، والثاني في الوساطة: ٢٣٨، والفتح على أبي الفتح: ٧٨، والتبيان في شرح ديوان المتنبي: ١/ ٥٥، وجوهر الكنز: ١٧٠.

النسبة:

من دون نسبة في الروضة

الرواية:

الثاني في الفتح: (صبر البهائم) وفي الروضة: (وخشية).

(١٤١)

وقال:

(من السريع)

١ـ يــــا أيُّهــــا الطَّالـبُ مـن مِثْلِـهِ
رزقــــاً لــــه جُرتَ عـنِ الحـكـمَـهْ

٢ـ لا تـطلُبِ الــــرزقَ إلى طــــالـبٍ
مـثـلِـك محتــــاجٍ إلى الــــرَّحمهْ

٣ـ وارغـب إلى اللــــه الــــذي لم يزَلْ
في يدِه الــنعــمــــــةُ والــنَّقــمَـهْ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ١٧٠

(١٤٢)

وقال:

(من مجزوء الرمل)

١ـ مُكــــرِمُ الــــدُّنيــــا مُهــــانٌ
مُسْتَــذلٌ في الــقِيــــــــامَهْ

٢ـ والــــذي هَانــت عــلــيــــه
فــلــــــــــهُ ثَـمَّ كَرامَـهْ

التخريج:

كتاب الزهد الكبير: ١٧٥، مختصر تاريخ دمشق: ٥/ ٢٠٤، ولم يردا في المطبوع

حرف النون

(١٤٣)

وقال:

(من السريع)

١ـ لا تُطِلِ الحُزنَ عـلى فـائت
فـقـلَّما يُجْدي عـليـك الحَزَنْ

٢ ـ سيَّانِ محزُونٌ لمـا قـد مَضى
ومُظـهـرُ حُزنٍ لمـا لم يَكُنْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٣٦٠، أدب الدنيا والدين: ٢٧٩

النسبة:

من غير نسبة في أدب الدنيا

الرواية:

الثاني في أدب الدنيا: (محزون على فائت.. ومضمر حزنا) وفيه خلل

(١٤٤)

وقال:

(من السريع)

١ـ سُقْياً لأيَّام تَولَّت بهـا
أحسن ما كانت صرُوفُ الزَّمنْ

٢ـ إذ أنت في شَرْخ الشباب الذي
يَحْسُنُ فيه منك غيرُ الحسَنْ

٣ـ ولّى وما الدُّنيا بأقطارِها
لليوم والسَّاعة منهُ ثَمَنْ

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/٢٣٦، والبيتان (١، ٣) في محاضرات الأدباء: ٢/٣٢٦
الرواية:
الثالث في المحاضرات: (فما الدنيا)

(١٤٥)

وقال:

(من السريع)

١ـ يـــا خـــاضِب الشَّيبـــة نُـحْ فقـــدَهـــا
فـــــــإنـــما تُدرجُهـــــــا في كَـفَـنْ

٢ـ أمـــا تَراهـــا مُنـــذ عَايـنـتَهـــا
تَـزيـــــدُ في الـــــرأس بـنـقـصِ الـبَـدَنْ

التخريج:

الكامل للمبرد: ٢/ ١٧٥، بهجة المجالس: ٢/ ٢١٣، شرح مقامات الحريري للشريشي: ٢/ ٢٩٧، شرح شواهد المغني للبغدادي: ٢/ ٣٨٦، المحاضرات في الأدب واللغة: ٤٧٧.

(١٤٦)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ لا تَطْلُبَنْ أثراً بعين
فالشَّيبُ إحدى المِيتَتَيْن

٢ـ أبدى مقابحَ كُلِّ شَيْنْ
ومحا محاسنَ كُلِّ زَيْنْ

٣ـ فإذا رأتْكَ الغانيا
تُ رأيْنَ منك غُرابَ بَيْنْ

٤ـ ولرُبَّما نافَسْنَ فِيـ
ـكَ وكُنَّ طوعاً لليدَيْنْ

٥ـ أيّامَ عمَّمَك الشَّبا
بُ وأنت سهلُ العارِضَيْنْ

٦ـ حتَّى إذا نَزل المشِيـ
ـبُ وصِرْتَ بين عِمامَتَيْنْ

٧ـ سوداءَ حالكةٍ وبيـ
ـضاءِ المَنَاشرِ كاللُّجَيْنْ

٨ـ مَزَج الصُّدودُ وصالهـ
ـنَّ فكُنّ أمراً بين بَيْن

٩ـ وصَبْرنَ مَا صَبر الـــــــــــــسَّوا
دُ عــلى مُصـــــــانَعـــــــــةٍ ومَـيْن

١٠ـ حــتَّى إذا شَمِل المــشــيــــــــــــ
ــبُ فـجـــــاز قُطـــــرَ الجــــانبيْن

١١ـ قَفَّين شـــــــــــــــــرٌّ قَفِيَّـةٍ
وأخــــــــــذْن مِنـــكَ الأطــيَـبَـيْـن

١٢ـ فَـاقْـنَ الحـيـــــاءَ وسـَــلٌ نـفـســــــــ
ـكَ أو فَنـــــــــــــادِ الــــفَرقَديْـنْ

١٣ـ ولَئِن أصـــــــــــابــتْكَ الخُطُو
بُ بــكــــــــل مكــــــــــرُوهٍ وَشَـيْن

١٤ـ فَلـقـــــــد أمِنْتَ بـــــأن يُصِيــــــــــ
ـبَكَ نـــــــاظـــــــرٌ أبـــــــداً بـعَـيْن

التخريج:
العقد الفريد: ٣/ ٤٢، والثامن في العقد: ٢/ ٤٨٨، والخمسة الأولى في الشريشي: ٢/ ١٠، وعجز الأول في التمثيل والمحاضرة: ٣٨٦.
النسبة:
نسبت في الشريشي إلى عمرو الوراق.
الرواية:
الثالث في الشريشي: (فإذا رأيت) والخامس: (أيام همتك)

(١٤٧)

وقال يتحدث عن القضاة :

(من السريع)

١ ـ يقطعُ كفَّ القاذِف المُفتَري ... ويجلِدُ اللصَّ الثمَّانينا

التخريج :

التمثيل والمحاضرة: ١٩٣ .

لم يرد في المطبوع

(١٤٨)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أتطلُبُ رزقَ اللـــه من عِنـــدِ غيرِه
وتُصبِـــحُ من خـــوف العـــواقب آمنـــا

٢ـ وترضى بصَرَّافٍ وإن كـــان مُشركـــاً
ضمينـــاً ولا تـــرضَى بـــربِّك ضَامنـــا

٣ـ كـــأنَّك لم تقنَعْ بِما في كتـــابِهِ
فـــأصبحتَ مَدخُولَ اليقين مُبَايِنَا

التخريج:

المحاسن والمساوىء: ٢٨٧، منهاج العابدين: ١١٩، ديوان علي: ٢٠١ والبيتان (١، ٢) في العقد: ٣/٢٠٦، والالف باء: ٢/١٦٦

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في العقد، وهي لعلي بن أبي طالب في منهاج العابدين والألف باء وديوانه ومن دون نسبة في المحاسن

الرواية:

الثاني في العقد: (بعراف)

والثالث في المنهاج والديوان: (كأنك لم تقرأ.. منحول اليقين)

(١٤٩)

وقال :

(من الكامل)

١ـ مـــازلتُ أغـــرقُ في الإســـاءة دائبـــاً
ويـنـــالُني منك العـفـــوُ والـغـفـــرانُ*

٢ـ تُولي الجميــــلَ عـلى الـقـبـيـــح وإنـما
يُرضـيـك مــنــي الــــزُّورُ والـبُهـتَانُ

٣ـ فكـــأنني بـــالـــذنب ألتمسُ الـــرِّضى
إذ لم يَضِـرْني عـنــــــــدَك الـعِصـيَانُ

---

* من الواضح أن الشطر الثاني مكسور الوزن.

التخريج:

حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا: ٩٩ ، ولم ترد في ديوانه المطبوع

(١٥٠)

وقال:

(من السريع)

١ـ قــــالَ عليٌّ بــــن أبي طَالـــبِ
وَهْـوَ الـــلّبـــيـــبُ الـــفَطِنُ الْمُتـــقِنُ

٢ـ قـيمـــةُ كُلِّ امـــرىءٍ عِنـــدنـــا
وعـنـــد كُلِّ الـنـــاس مـــا يحُسِـنُ

التخريج:

نزهة الأبصار: ٥٦، روح الروح: ق٢٥٨، المحاسن والمساوىء: ٣٩٩.

ولم يردا في المطبوع

النسبة:

من دون نسبة في روح الروح والمحاسن

الرواية:

الثاني في روح الروح والمحاسن: (كل امرىء قيمته... وعند أهل العلم)

(١٥١)

وقال:

(من الوافر)

١ـ إذا أعطَى القليلَ فتىً شريفٌ
فإن قليلَ ما يُعطيه زَيْنُ

٢ـ وإن تكنِ العطيةُ من دَنِيٍّ
فإن كثيرَه عارٌ وشَيْنُ

٣ـ ولا يرضى الكريمُ بيوم عار
وإن أوهَى وهدَّ قُواه دَيْنُ

٤ـ فَعُذْ باللهِ والْجَا إليه إمَّا
بَدتْ لك حاجةٌ أو كان كونُ

التخريج:

المجالسة للدينوري: ق٣٠٤

ولم ترد في المطبوع

(١٥٢)

وقال:

(من الكامل)

١ـ قـــدِّمْ لنفسِـك تــــوبـــةً مـــرجُوَّةً
قبـــــل المـمات وقبـــــل حَـبْس الألـسُنِ

٢ـ بـــادِر بهـــا عُلَـقَ النفـــوس فـــإنهـــا
ذُخْـرٌ وغُـنْـمٌ لـلـمُنِـيـب الــــمُـحْـسِـنِ*

---

* العلق: المنايا والأشغال

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٢٥٩

(١٥٣)

وقال:

(من الكامل)

١ـ الحــرصُ عــونٌ للـــزمـــان على الفتى
والـصـبرُ نـعـم الـعـــونُ لـــلأزمـــانِ

٢ـ لا تخضَعَـنَّ فـــإنّ دهـــرَك إنْ رأى
مـنـك الـــخُضُـوعَ أمـــدَّه بَهـوَانِ

٣ـ وإذا رآك وقـــد قـصـــدتَ لـصرفِه
بـــالـصـبر لاقَى الـصـبرَ بـــالإذعـــانِ

التخريج:
روضة العقلاء: ١١١، نصيحة الملوك: ٢٦٥ وفي بهجة المجالس: ١/١٥٧ البيتان (١، ٢)
النسبة:
من دون نسبة في نصيحة الملوك
الرواية:
الأول في نصيحة الملوك: (نعم القِرن..)

(١٥٤)

وقال:

(من السريع)

١ـ فكَّرْتُ في المال وفي جمعِهِ
فكانَ ما يَبقَى هُو الفاني

٢ـ وكانَ ما أنفقتُ في أوجُه الـ
ـبرٍّ بمعروف وإحسانِ

٣ـ هُو الذي يبقى وأُجْزَى به
يوم يُجَازَى كُلُّ إنسان

٤ـ ومِن فسَاد العُرف إحصاؤهُ
وذكرُهُ في كُلِّ إبَّان

٥ـ فانشُرْ إذا أُولِيْتَ عُرفاً وإن
أَولَيْتَه فاستُرْ بنسيَانِ

التخريج:
بهجة المجالس: ١/ ٣٠٩

(١٥٥)

وقال:

(من الطويل)

١ـ فَلو كَان يستَغنِي عن الشكر ماجدٌ
لِعِزَّة نفس أو عُلُوِّ مكانِ

٢ـ لَمَا أمَر اللهُ الحكيمُ بشُكرِهِ
فقَالَ: اشكُروا لي أيها الثَّقلانِ

التخريج:

أحسن ما سمعت: ١٦، الإعجاز والإيجاز: ١٧٩، نثر النظم: ٥٥ فضيلة الشكر لله: ٦٥، الفاضل: ٩٥، الزهرة: ٦١٢، العقد: ٢/ ١٤٧، روضة العقلاء: ٢٦٣، ذيل الأمالي: ٢١٣، بهجة المجالس: ١/ ٣١٤، أدب الدنيا والدين: ٢٠٦، المحاسن والمساوىء: ١٢٢ محاضرات الأدباء: ١/ ٣٨٦، نزهة الأبصار: ٦٦، سراج الملوك: ١٨٦، مرآة الجنان: ٢/ ٩٧ المحاسن والأضداد: ٢٧، روح الروح: ق٢٦٨.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في أحسن ما سمعت والإعجاز ونثر النظم، ومن دون نسبة في سائر المصادر.

الرواية:

الأول في فضيلة الشكر، والزهرة، وأدب الدنيا، والمحاسن، والمحاضرات: (لعزة ملك) وفي الأمالي: (لعزة مجد) وفي العقد: (لكثرة مال) وفي السراج: (لرفعة مال) وفي المحاسن: (الشكر سيد) وفي المحاضرات: (وارتفاع مكان) وفي مرآة الجنان: (ولو. لعزة قدر).

والثاني في الزهرة والروضة والبهجة والمحاسن والروح: (اشكروني) وفي الزهرة والعقد والمحاسن: (لما ندب الله العباد لشكره) وفي فضيلة الشكر والأمالي وأدب الدنيا والنزهة والمحاضرات والمرآة: (لما أمر الله العباد بشكره) وفي السراج: (لما أمر الرحمن بالشكر خلقه).

(١٥٦)

وقال:

(من الكامل)

١ـ أعطيتُ كُلَّ النَّاس من نفسي الـــرِّضـــا
إلا الحَـــسُودَ فــــإنَّه أعـيـــــاني
٢ـ لا أنَّ لي ذنبـــاً لـــديـــه علـمتُه
إلا تـظـــاهُرَ نـعـمـــةِ الـــرَّحمن
٣ـ يَطـــوي على حَنَقٍ حشـــاهُ لِأَن رأى
عنـــدي كـمالَ غِـنَـىً وفـضـــلَ بيـــان
٤ـ مـــا إنْ أرى يُرضـيـــه إلا ذلَّتـي
وذَهَابُ أمـــوالي وقـطـــعُ لســـاني
٥ـ فسـأستعينُ بخـــالقي مـــولى الـــورى
يـكـفـينـــا بهـــا مـن الـشـيـطـــان

التخريج:
بهجة المجالس: ١/ ٤١٥، غرر الخصائص: ٤٧٦ عدا الخامس، والأبيات (١، ٢، ٤) في أدب الدنيا والدين: ٢٦٥، والأبيات (١، ٢، ٣) في مخطوط روح الروح: ق٢٩٨أ، والبيت الثاني في المخلاة: ٥٢ والبيت الخامس من إحدى نسخ مخطوطات أدب الدنيا في الظاهرية، وهو مكسور الوزن. ولم يرد الخامس في ديوانه المطبوع.
النسبة: من دون نسبة في المخلاة
الرواية: الأول في الغرر: (مني الرضا) ولا يقوم به الوزن
والثاني في أدب الدنيا: (ما إن لي).
والثالث في الغرر:
يطوي علي حسد حشاه لأن يرى   من حال مالي أو لفضل بيان
وفي روح الروح: (حنق عليّ لأن يرى)
والرابع في أدب الدنيا: (وأبى فما يرضيه)

حرف الهاء

(١٥٧)

وقال:

(من المجتث)

١ـ لم أبكِ من خُبث خِلٍّ
إلا بكَيْتُ عليهِ

٢ـ ولم أمِلْ عن صديقٍ
للزُّهد فيما لَدَيهِ

٣ـ إلى سواهُ فأَبْلُو
إلا رجعتُ إليهِ

٤ـ كلُّ امرىءٍ مُستَبِدٌّ
بحفظ ما في يَدَيهِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/٦٥٦، والبيتان (١، ٣) في فوات الوفيات: ٤/٨١، شرح شواهد المغني للبغدادي: ٢/٣٨٧.

الرواية:

الأول في الفوات والشرح: (ما إن بكيت زماناً)

والثالث: فيهما: (ولا ذممت صديقاً)

(١٥٨)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ أيُّها الشيـــــخُ كم تَرومُ وتبني
ليس منك الدُّنيا ولا أنتَ منها

٢ـ لا تَرُومَنَّها؛ فأنت وإن كُنـ
ـتَ مُقيماً بها كَمَنْ زالَ عنها

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢٩٤

(١٥٩)

وقال:

(من البسيط)

١ـ مـا أفضَحَ المـوتَ للـدُّنيـا وزينتِـهـا
جـداً، ومَا أفضـحَ الـدُّنيـا لأهلِيهـا

٢ـ لا تَرجعَنَّ على الـدُّنيـا بـلائمـة
فعُذرُهـا لـك بـادٍ في مسـاوِيهـا

٣ـ لم تُبقِ في غيبِهـا شيئـاً لصـاحِبهـا
إلا وقـد بيَّنَتْه في مَعـانيهـا

٤ـ تُفني البَنينَ وتُفني الأهـلَ دائبـةً
ونستنيمُ إليـهـا لا نُعـادِيهـا

٥ـ فَما يـزيـدُكُمُ قتـلُ الـذي قتلَتْ
ولا العـدَاوةُ إلا رغبـةً فيـهـا

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢٨٨، ذم الدنيا: ٨٥، محاضرات الأبرار: ١/ ٢٠ المنتقى من المجالسة: ق١٥٦، المجالسة: ق ٥٠١، ق٢٦٦

ولم ترد في المطبوع

الرواية:

الأول في المحاضرات: (بأهليها)، وفي ذم الدنيا سقطت كلمة (جداً)

الثالث في المحاضرات وذم الدنيا: (لم يبق من عيبها شيء)

والرابع في المحاضرات وذم الدنيا: (دائبة... والحرب سلم إلى من لا يدانيها) وفي ذم الدنيا، والمنتقى: (وتستليم إلى من لا يعاديها) الخامس في ذم الدنيا والمجالسة والمنتقى والمحاضرات: (فما يزيدهم..)

(١٦٠)

وقال:

(من البسيط)

١ـ يهـوَى البقـاءَ وإن مُدَّ البقـاءُ لـهُ
وأدركتْ نفسُه فيهـا أمَانِيْهـا

٢ـ أبقى البقـاءُ لـه في نَفسِه شُغُلاً
لِمَا يَرى مِن تَصَاريف البِلَى فيهـا

التخريج:

حماسة الظرفاء: ٢/٥٣، عيار الشعر: ٨١، التبيان في شرح ديوان المتنبي: ١/٢٦٣، ديوان أبي نواس (ط فاغنر): ٠/٣٠٥.

الرواية:

الأول في عيار الشعر، وديوان أبي نواس: (فإن مد) وفي العيار والتبيان: (وساعدت نفسه). وفي ديوان أبي نواس: (وسامحت)

والثاني في التبيان: (فما يرى) وفي ديوان أبي نواس: (بما يرى)

(١٦١)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أقـــامَ عـن الـمَسِيرِ وقـــد أُثِيرت
ركـــائِبُه وغـــرَّد حـــاديَاهـــا

٢ـ وقـــالَ: أخـــافُ عـــادِيـــةَ اللَّيـــالي
عـلى نـفـسي وأن تَلـقَى رَدَاهـــا

٣ـ فـقـلـتُ لـــــه: عَـزَمْتُ عـلـيك إلاّ
بـلـغـتَ مِن الـعَزيـمـــة مُنـتَهَاهَا

٤ـ فَمـنْ كـــانت مَنِيَّتُه بـــأرضٍ
فـليس يـمـــوتُ في أرضٍ ســـواهـــا

التخريج:
حماسة الظرفاء: ١/١٥٦، سراج الملوك: ٣٤٧
ولم ترد في المطبوع
النسبة:
من دون نسبة في سراج الملوك

(١٦٢)

وقال:

(من البسيط)

١ـ مَنْ ظنَّ بـــاللـــه خيراً جـــاد مُبتـــدِئاً
والبخـــلُ من سُوء ظنٍّ المـــرِء بـــاللـــهِ

التخريج:
العقد الفريد: ١/٢٨٨، شرح مقامات الحريـري للشريشي: ١/ ٢٠٠، ٢/ ١٠٥، طراز المجالس: ١٣٨

حرف الواو

(١٦٣)

وقال:

(من الوافر)

فــلا تهجُرْ أخـــاك بـغـير ذنـب
فــإنّ الهجـــرَ مفتـــاحُ السُّلُوِّ

١ـ إذا كَتَمَ الصَّديقُ أخـاهُ سـرّاً
فما فضـلُ الصَّديق على العـدُوِّ

التخريج:

الزهرة: ١/ ٥٩ والبيت الثاني في محاضرات الأدباء: ١/ ١٢٨، بهجة المجالس: ١/ ٤٦٦، ١/ ٦٩٣.

النسبة:

من دون نسبة في البهجة والزهرة

الرواية:

في الزهرة: (كتم الخليل)

حرف الياء

(١٦٤)

(من المتقارب)

١ـ أخـــــافُ عـلى المُحـسِـنِ الـمُتَّقِـيْ
وأرجـــــو لـــــذي الهفَواتِ المُسِـيْ

٢ـ فَذلـــــك خَوفي عـــــلى مُحْسِنٍ
فـكـيـفَ عـلى الـظَّالم المُعـتــــدِيْ

٣ـ على أنَّ ذا الـــزَّيـــغ قـــد يستـفِيقُ
ويستـــأنفُ الـــزيـــغَ قَلـبُ التـقِـيْ

التخريج:
أدب الدنيا والدين: ١٠٨

(١٦٥)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أيــــا مَـنْ تــــدَّعـي شَتـمـي سَفَـاهَـاً
عـجِلـتَ عـلـــــيَّ خـيراً يـــــا أُخَـيَّـا

٢ـ أُكــسِّـبُـكَ الــثَّـوابَ بَبــتّ شــتــمــي
وأستــــدعــي بــــــه إثــمًا إلــيّاً*

٣ـ فــأنتَ إذن ـ وقـــد أصبحتَ ضِـدَّاً ـ
أعَزُّ عَلــــــــيَّ مــن نــفــسي إلــيّاً

التخريج:

كتاب الحلم: ٤٨

ولم ترد في المطبوع

* في المطبوع (أكسيك) ولا يقوم بها معنى ولا وزن. والكـلام مـأخـوذ من كـلام مـالك بن دينار ـ وقد جاءه رجل فقال له: يا أبا يحيى، ذكر لي أنك ذكرتني بسوء. قال: أنت إذن أكرم عليّ من نفسي.

حرف الألف اللينة

(١٦٦)

وقال:

(من الطويل)

١ـ طَويتَ عُوَارَ الشَّيب من فرطِ قُبحِه
بأقبحَ منهُ فافتُضِحْتَ وما انطوَى
٢ـ وأصبحتَ مُرتاداً لنفسك ضَلَّةً
وقبلَك ما أعيَا الفلاسفةَ الأُلَى

التخريج :
بهجة المجالس : ٢/٢١٦.

القسم الثالث

مَا نُسِبَ إلى الوَرّاق

١ - ما ينسب الى الوراق والى غيره ويرجح انه له

(١٦٧)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ لا تَسْهُ عن أدب الصَّغيـ
ـر وإن بكى ألمَ التَّعبْ
٢ـ ودَعِ الكبير لشأنِه
كَبِرَ الكبيرُ عن الأدبْ
٣ـ حتَّى متى؟ وإلى متى؟
هذا التَّمادي في اللّعِبْ
٤ـ لا تستفيقُ ولا تُفيـ
ـق ولا تملُّ من الطلبْ
٥ـ والرِّزقُ لَو لَمَ تأتِهِ
لأتاك عفواً مِن كَثَبْ

٦ـ إن نِمــتَ عَنـــــــــهُ لم ينَــمْ
حــــــتَّى يحُرِّكَـهُ الـــــــسَّبَبَ

التخريج:

البيتان (١، ٢) في تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر: ٥٨ وفي تاريخ بغداد: ١٣/٨٨ الأبيات (٢، ٣، ٥، ٦) وفي محاضرات الأدباء: ١/٥٢٢ البيتان (٣، ٤)، وفي المحاضرات: ١/٤٨ البيت الثاني.

النسبة:

نسبت إلى الحارثي في المحاضرات: ١/٥٢٢، ومن دون نسبة في الموضع الثاني، وفي تنبيه النائم

ولم يرد في ديوانه المطبوع إلا أربعة أبيات منها

الرواية:

الثاني في المحاضرات:

أدب الكبــير من التـعـب   كــبر الكـبير عن الأدب

وفي تاريخ بغداد:

كبر الكـبير عــــن الأدب   أدب الكـبير من التـعب

(١٦٨)

وقال:

(من السريع)

١ـ لا تُشعِرَنْ قَلبَك حبَّ الغنى
إنَّ من العِصمة ألا تَجِدْ

٢ـ كم واجدٍ أطلقَ وُجدانُه
عِنانَه في بعض ما لم يُرِدْ

٣ـ ومُدمنٍ للخمرِ غادٍ على
سَمَاع عُود وغناء غَرِدْ

٤ـ لَو لَمْ يَجِد خمراً ولا مُسمِعاً
بَرَّد بالماءِ غليلَ الكبِدْ

٥ـ وكم يدٍ للفَقرِ عِند امرىءٍ
طأطأ منه الفقرُ حتّى اقتَصدْ

التخريج:

مخطوط مدح الشيء وذمه: ق٢٧، وفي المطبوع باسم اللطائف والظرائف في مدح الأضداد: ٣٦، أنوار الربيع: ٢/ ٣٩١، روح الروح: ق٢٥٦، شرح نهج البلاغة: ١٩/ ٢٣٠، وفي محاضرات الأدباء: ١/ ٥١٣، البيتان (١، ٢).

النسبة:

نسب البيتان في محاضرات الأدباء إلى ابن عيينة، وفي شرح النهج نسبت الأبيات إلى محمود البقال، وربما كان ذلك تصحيفا للوراق، ومن دون نسبة في روح الروح.

الرواية:

الأول في شرح النهج: (الفقر خير فاتسع واقتصد إن من العصمة) وفي روح الروح: (يا أيها المشعر حب...) والثاني في المحاضرات: (كم واحد) والثالث في اللطائف: (غاد إلى)

والرابع في شرح النهج: (برد بالماء) والخامس فيه: (وكم من يد)

(١٦٩)

(من مجزوء الرَّمل)

١ـ كـــمْ إلى كـــمْ أنـــتَ للحـــر
ص ولـــلآمـــال عبـــدُ

٢ـ لـــــيسَ يجُدي الحِرْصُ (م)
والـــسَّعـــيُ إذا لم يـــكُ جَدُّ

٣ـ مـــــــا لِمَا قَدَّر الـــلّـ
ـهُ مـــن الأمـــــــر مَرَدُّ

٤ـ قَد جَرَى بـــــالشَّر نـــحسٌ
وَجَرى بـــالخَير سعـــدُ

٥ـ وجـــــرى الـــنَّاسُ عـــلى جَرْ
يِهما قَبـــلُ وبعـــدُ

٦ـ أمِنُوا الـــدَّهـــرَ ومـــا لِلـــدَّ
هـــر والأيـــام عَهـــدُ

٧ـ غَالَهم فـــاصْطَلَمَ الجمـــ
ـعَ وأفـــنى مـــا أعـــدُّوا

٨ ـ إنَّهـــا الـــدُّنيـــا فـــلا تَـحــــفْـ
ـفِـلْ، بهـــــا جَـزْرٌ وَمــــــــدُّ

التخريج:

العقد: ٣/٢٠٧ ـ ٢٠٨، والأبيات (١، ٢، ٣) في كل من بهجة المجالس: ١/١٥٦، وجامع بيان العلم وفضله: ١/٢٠٥، والشريشي: ١/٢٤٥.

النسبة:

انفرد ابن عبدربه بإيراد جميع الأبيات، وقد نسبت إلى أبي حازم، ولكن المحققين ذكروا في الحاشية أنها في (أ) إحدى النسخ لمحمود الوراق، ونسبت إلى الوراق في الشريشي، ووردت من دون نسبة في المصادر الأخرى.

الرواية:

الأول في جامع بيان العلم:

كـــم أنـــت للحـــر ص والأمـــاني عبـــد

وهو مكسور الوزن:

ورواية الثاني: ليس يجديك حرص وسعي إذا لم يكن جد

وهو مكسور كذلك، وفي البهجة: (الحرص والشغل)

والثالث في جامع بيان العلم: (قدره الله..... بد) وبه يكسر الوزن

(١٧٠)

(من السريع)

١ـ يـــا عـــائبَ الـفـقـــر ألا تَـزْدَجِـرْ
عـيبُ الـغِنى أكـثـــرُ لـــو تـعـتَـبِـرْ

٢ـ مِن شرَف الـفـقـــرِ ومـن فـضـلـــه
عـلى الـغـنـى إن صــحَّ مِنك الـنَّظـــرْ

٣ـ أنَّك تـعـصي الـلـــهَ تـبـغي الـغـنـى
ولـسـتَ تـعـصي الـلـــهَ كي تـفـتـقِرْ

التخريج:

عيون الأخبار: ١/ ٢٤٩، العقد: ٣/ ٢٠٩، ٥/ ٣٣٧، بهجة المجالس: ١/ ٢١١، تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ٤١، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤١٦، مخطوط مدح الشيء وذمه: ق٢٧، وفي المطبوع باسم اللطائف والظرائف: ٣٧، أدب الدنيا والدين: ٢١٥، الشريشي: ١/ ٢٤٦، أنوار الربيع: ٢/ ٣٩٢ والبيتان (٢، ٣) في محاضرات الأدباء: ١/ ٥١٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٤، والبيتان: (١، ٣) في شرح نهج البلاغة: ١٨/ ١٩٠، والكشكول: ٢/ ١٥٢، المجالسة: ق٢٥٣.

النسبة:

إلى أبي العتاهية في التمثيل والمحاضرة، (وليست في ديوانه) وإلى عبدالله بن المبارك في السير، وبغير نسبة في شرح النهج، والمجالسة.

الرواية:

الأول في تحسين القبيح: (أما تنزجر، الغنى أكبر) وفي مدح الشيء: (ألا ترتجي، يُعتبر) وفي اللطائف والكشكول: (تنزجر) وفي الشريشي وشرح النهج والمجالسة: (أكبر) وفي أنوار الربيع: (تنزجر، أكبر).

والثاني في المجالسة وتحسين القبيح، ومدح الشيء، والمحاضرات، والشريشي، والأنوار: (لو صحّ)

والثالث في العقد والبهجة: (كي تنال الغنى، وليس تعصي) وفي مدح الشي، الشريشي وشرح النهج (وليس تعصي) وفي اللطائف: (أنك تدعو، ولست تدعو الله أن) وفي المجالسة وأدب الدنيا: (تعصي لتنال) وفي الكشكول: (إنك تعصي لتنال الغنى)

(١٧١)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ اِســـــألِ العُـرْفَ إن ســـــألتَ كـــــريماً
لم يَزَلْ يـعـــــرِفُ الـغـنَى والـيَســـــارا

٢ـ فـقـلـيـــــلُ الـشريـف يُكـسبُ مجداً
وكـثـيرُ الـــــوضيـــــع يُكـسبُ عـــــارا

٣ـ وإذا لم يـــكُن مِن الـــــــــذُّلِّ بُـدٌّ
فـــالقَ بـــالـــذلِّ إن لقِـيْـتَ الكبـــارا

٤ـ لـيس إجـــلالُـك الـكـبـيرَ بـــــذُلٍّ
إنـما الـــــذُّلُّ أن تُـجِـلَّ الـصِّغـــــارا

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ١٧٥، روح الروح: ق ٢٥١، المخلاة: ١١، ٥١، والبيتان (٣، ٤) في الآداب الشرعية: ٣/ ٢٩٥.

النسبة:

وردت الأبيات في المخلاة: ١١ منسوبة إلى الإمام علي، ونسبت إلى الوراق في الموضع الآخر، ومن دون نسبة في روح الروح.

الرواية:

الأول في المخلاة ١١ (وأسأل.. كم يرى يعرف) وفي الروح: (وسل..) والثاني في المخلاة ص١١:

فســـؤال الكريم يورث عـــزا وســـؤال اللئيـــم يورث عارا

وفي المخلاة ص٥١: (يكسب حمدا) وفي الروح: (فقليل الكريم يورث حمدا.. اللئيم يورث)

والثالث في الروح والمخلاة ص١١: (لم تجد من الذل بدا)

والرابع في المخلاة ص١١: (إجلالك الكبار بعار... إنما العار) وفي الروح: (إجلالك الكبار)

(١٧٢)

وقال:

(من مجزوء الهزج)

١ـ أتـــاني عــنــكَ مـــا لــيسَ
عَلى مـــكـــــروهِه صَبْرُ
٢ـ فـــأغــضيــتُ عــلى عَمْـدٍ
وقَــد يُغضِــي الفَتــى الـحُــرُّ
٣ـ وأدَّبــتُكَ بــــالَهجــــر
فَما أدَّبَك الهجــــــرُ
٤ـ ولا ردَّكَ عــــــمَّا كَـا
نَ مِنــك الــصَّفـــح والــبِرُّ
٥ـ فلـمَّـا اضطــرَّني المكـــرُو
هُ، واشـتــــدَّ بِيَ الأمــــرُ
٦ـ تــنـــــاولــتُك مِن سـرّي
بـــــما لَيس بِهِ قَـدْرُ
٧ـ فحــــرَّكتَ جنَــــاحَ الصبـ
ـرِ لـــــمَّا مَسَّك الــضرُّ

٨ـ إذا لم يُصلِحِ الخيرُ
امْرَأً أصلحَهُ الشَّرُّ

التخريج:

المنتحل: ١٢٨ـ١٢٩ اللطائف والظرائف: ٤٧ـ٤٨، شرح نهج البلاغة: ١٩/٣٥٩

النسبة:

نسبت إلى الوراق، ولكن ذكر الثعالبي في المنتحل أنها تروى لغيره، ووردت من دون نسبة في اللطائف.

الرواية:

الأول في اللطائف وشرح النهج: (أتاني منك) والرابع في اللطائف: (الصفح والزجر) والسادس في شرح النهج: (تناولتك من شعري)، السابع في اللطائف: (جناح الذل) وفي شرح النهج: (فحركت جناح الضر).

(١٧٣)

وقال:

(من البسيط)

١ـ منّي السَّلامُ على الـــدُّنيـــا وبهجتِهـــا
فقـــــد نعـــاها إلــيَّ الشَّيــبُ والـكِـبَـرُ

٢ـ لم يـبـقَ لي لـــــذَّةٌ إلا الـتـعـجـبُ مـن
صَـرف الـزَّمـــان ومـــا يـــأتي بـــه القـــدرُ

٣ـ إحـــدى وسبعُونَ لـــو مَرَّت على حجـــر
لكـــان من حُـكمِـه أن يُفـلـقَ الـحـجـــرُ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٢١٩، والثالث في محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٣١

النسبة:

نسب البيت في محاضرات الأدباء إلى ابن المعتز

الرواية:

الثالث في المحاضرات: (من حكمها)

(١٧٤)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ أيُّها الفارسُ المُشيحُ المُغيرُ
إنّ قلبي من السِّلاح يَطيرُ

٢ـ ليس لي قُوةٌ على رَهَجِ الخيل
إذا ثوَّر الغُبارَ مُثيرُ

٣ـ واستدَارت رَحَى الحربِ بقوم
فقتيلٌ وهاربٌ وأسيرُ

٤ـ حيثُ لا ينطِقُ الجبانُ من الذُّعـ
ـرِ، ويعلو الصِّياحُ والتكبيرُ

٥ـ أنا في مثلِ ذا وهذا بَليدٌ
ولَبيبٌ في غيره نِحرِيْرُ

التخريج:

العقد: ١/١٤١، والأبيات (١، ٢، ٥) في الذخيرة. القسم الثاني، المجلد الأول: ٤٤٠

النسبة:

نسبت في الذخيرة إلى حسان، ولكن ابن بسام قطع بأنها منحولة عليه، وهي غير موجودة ديوان حسان.

الرواية:

الأول في الذخيرة: (المشيح المطير)

والخامس: (أنا في ذا وعند ذاك)

(١٧٥)

(من الطويل)

١ـ لَعمـــرُكَ مـــا يـــدري الفَتى كيف يتَّقي
نـــوائبَ هـــذا الـــدهـــر أم كيف يحذرُ

٢ـ يـــرى الشيءَ مـــمّا يُتَّقى فيخـــافُهُ
ومـــا لا يَرى ممـــا يـقِـي اللـــهُ أكـبرُ

٣ـ أراني مـــع الأحيـــاء حيّاً وأكثـــري
على الـــدَّهـــر مَيْتٌ قـــد تخوَّنـــه الـــدَّهـــرُ

٤ـ فَما لم يـمُت مـنّي لِـمَا مـــاتَ ميِّتٌ
وبعضٌ لبعضٍ قبـــلَ قَـبـــرِ البِلَى قـبرُ

٥ـ فيـــارَبِّ قـــد أحسَنتَ بَدْءاً وعـــودةً
إلـــيَّ، فلم ينهض بـإحسـانِك الشُّكـــرُ

٦ـ فمن كـــان ذا عُذر لـــديك وحُجـــةٍ
فعـــذريَ إقـــراري بـــأن ليس لي عُذرُ

التخريج:

الأبيات (٣، ٤، ٥، ٦) في بهجة المجالس: ١/٤٨٩، ديوان أبي نواس: ٥٧٩، مجموعة المعاني: ٢٥٤، والبيتان (٥، ٦) في روضة العقلاء: ١٨٤، وشرح المضنون بـه: ٢١، وفوات الوفيات: ٤/ ٨١، والكشكول: ١/٣٣٩، والبيتان (١، ٦) في الزهرة: ٥٠٢، والبيتان (١، ٢) في البهجة: ١/١٧٩.

ولم يرد الأول والثاني في ديوانه المطبوع.

النسبة:

بغير نسبة في الروضة، وشرح المضنون، والزهـرة، والبهجـة، وهي لأبي نـواس في ديـوانـه، ومجموعة المعاني.
=

وقال:

(من الطويل)

١ـ لَبستُ صرُوفَ الــدَّهــر كهــلاً ونــاشئــاً
وجــــرَّبتُ حــــالَيْــه على العُسر واليُســـــرِ

٢ـ فلم أرَ بعـــد الـــدِّين خيراً من الغنى
ولم أرَ بعـــدَ الكُفـــر شـــرّاً من الفقـــر

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٢١١، فوات الوفيات: ٤/ ٨١، اللطائف والظرائف: ٣٧، غرر الخصائص: ٣١١، أنوار الربيع: ٢/ ٣٩٢، والثاني في التمثيل والمحاضرة: ٨٥، ٣٩٥، وأدب الدنيا، ١٤٦ وفي شرح نهج البلاغة: ١٩/ ٢٢٩.

النسبة:

بغير نسبة في التمثيل: ٣٨٥، وشرح النهج، والغرر، وأدب الدنيا، ونسبت إلى صالح بن عبدالقدوس في اللطائف وأنوار الربيع.

الرواية:

الأول في اللطائف والأنوار:

بلوت أمور الناس سبـــعين حجة وجربت صرف الدهر في العسر واليسر

الثاني في التمثيل وأدب الدنيا وشرح النهج: (ولم أر)

= الرواية:

الأول في ديوان أبي نواس والمجموعة: (تخرمه الدهر)

والثالث في ديوان أبي نواس والمجموعة (بها مات ناهض، فبعضي لبعضي دون. . .)

الرابع في الروضة والفوات والكشكول: (أيارب، عودا وبدأة) وفي شرح المضنون: (أيـارب) وفي ديوان أبي نواس: (أيارب، عودا وبدأة)

والخامس في الروضة والكشكول: (عذر إليك)

(١٧٧)

وقال:

(من مجزوء الرجز)

١ـ شُكْرُ الإلهِ نِعمَةٌ
مُوجِبَةٌ لشُكْرِهِ

٢ـ وكيفَ شُكْرِي بِرَّهُ
وشُكْرُهُ من بِرِّهِ

التخريج:

نزهة الجليس: ١/ ٤، أدب الدنيا والدين: ٩٩، الكشكول: ١/ ٢٧٤.

ولم يردا في ديوانه المطبوع

النسبة:

نسبت إلى منصور الفقيه في أدب الدنيا والدين، ومن دون نسبة في الكشكول.

الرواية:

الثاني في الكشكول: (فكيف)

(١٧٨)

وقال:

(من البسيط)

١ـ يا نفسُ خوضي بحارَ العلم أو غوصي
فالناسُ ما بين معمُومٍ ومخصُوصِ

٢ـ لا شيءَ في هذه الدنيا يُحَاطُ به
إلا إحاطةَ منقوصٍ بمنقُوصِ

التخريج:

نزهة الأبصار: ٥٤، أدب الدنيا والدين: ٤٣

لم يردا في المطبوع

النسبة:

في أدب الدنيا: «أنشد الرشيد عن المهدي بيتين وقال: (أظنهما له)

الرواية:

في أدب الدنيا: (يحيط به)

(١٧٩)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أتَمُّ النَّاس أعرفُهم بنقصِهْ
وأقمَعُهم لشهوتِه وحَمْصِهْ*

٢ـ فَدانِ على السَّلامة مَن تُداني
ومَن لم ترضَ صُحبتَه فأَقْصِهْ

٣ـ وخلِّ الفحصَ ما استغنيتَ عنه
فكم مِن جَالب غيظاً بفَحصِهْ

٤ـ ولاَ تَسْتَغْلِ عافيةً بشيءٍ
ولا تَستَرخِصَنَّ أذىً لرُخصِهْ

---

* حَمَص الجرحُ حمصاً وحموصًا: سكن ورمُه، والأرجوحة: سكنت فورتها (القاموس)

التخريج:

بهجة المجالس: ١/٦٥٨ ديوان علي: ١١٦، والأول في جامع بيان العلم: ١/١٥٩

النسبة:

نسبت إلى الإمام علي في ديوانه

الرواية:

الأول في جامع بيان العلم والديوان: (لشهوته وحرصه)

والثاني في الديوان: (من يداني)

والثالث في الديوان ـ وترتيبه الرابع هناك ـ: (فكم مستجلب عيباً لفحصه)

(١٨٠)

وقال:

(من الكامل)

١ـ تعصي الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبَّه
هذا مُحالٌ في القياس بديعُ

٢ـ لو كان حُبُّك صادقاً لأطعتَه
إن المُحِبَّ لمن يُحِبُّ مُطيعُ

٣ـ في كُلِّ يومٍ يَبتَليك بنعمةٍ
منه وأنت لشُكرِ ذاك مُضيْعُ

التخريج:

العقد الفريد: ٣/ ٢١٥، بهجة المجالس: ١/ ٣٩٥، ديوان الشافعي: ٧٦، الآداب الشرعية: ١/ ١٧٤، والبيتان (١، ٢) في الكامل للمبرد: ٢/ ٤، والمحاسن والأضداد: ١٠٤، الزهرة: ١/ ٥٩، زهر الآداب: ١/ ٩٨، الجليس الصالح: ٢/ ٢٠٢، التمثيل والمحاضرة: ١٢، أحسن ما سمعت: ٢٠، الإعجاز والإيجاز: ١٧٩، المحاسن والمساوىء: ٣٥٤، روضة المحبين: ٢٦٦، إحياء علوم الدين: ١٤/ ٢٦٣٣، التسهيل لعلوم التنزيل: ١/ ٣٦، فوات الوفيات: ٤/ ٨١، نزهة الأبصار: ٢٨٨، أمالي الصدوق: ٣٩٦، أسرار البلاغة للعاملي: ١٧، ديوان ذي الرمة: ١٨٨٧، مختصر تاريخ دمشق: ٨/ ٣٥٠.

النسبة:

نسبت إلى الإمام الشافعي في ديوانه، وذكر صاحب البهجة وصاحب الآداب الشرعية أنها تنسب إلى الشافعي، وعزيت لابن المبارك في الإحياء، ولذي الرمة في المحاسن والأضداد وديوانه، ولإسماعيل بن القاسم في المحاسن والمساوىء، وذكر ابن عساكر أن رابعة كانت تنشدهما، ومن غير نسبة في الجليس الصالح والروضة والتسهيل والأمالي والأسرار، وللوراق في سائر المصادر.

الرواية:

الأول في الجليس: (القياس شنيع) وفي التمثيل والإحياء والتسهيل والنزهة: (هذا لعمري)

والثاني في العقد: (لو كنت تضمر حبه.. لمن أحب) وفي الزهرة والجليس الصالح وأحسن ما سمعت والأسرار: (لمن أحب)

والثالث في البهجة والديوان والآداب الشرعية: (يبتديك بنعمة)

(١٨١)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ يُمَثِّلُ ذو اللُّبّ في نفسه
مصائبَه قبل أن تَنْزِلا

٢ـ فإن نَزَلَت بَغْتَةً لم تُرِعْهُ
لِمَا كان في نفسِه مثَّلا

٣ـ رأى الهمَّ يُفضي إلى آخرٍ
فَصيَّر آخرَه أوَّلا

٤ـ وذُو الجهل يأمنُ أيَّامَه
ويَنسَى مَصَارِعَ مَنْ قد خَلاَ

التخريج:

عيون الأخبار: ٣/ ٥٤، طبقات الشعراء: ٣٦٨، الفرج بعد الشدة: ق١١٦أ، بهجة المجالس: ٢/ ٣٥٤، حماسة الظرفاء: ١/ ٢٠١، عين الأدب والسياسة: ١٥٠، الكشكول: ٢/ ٢١، مرآة الزمان ق ٢٩، ديوان علي: ١٥٤، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في العقد: ٢/ ٢٥٣، والبيتان (١، ٢) في المنصف: ٥٨٧، والأبيات (١، ٢، ٤، ٥) في الآداب.

النسبة:

نسبت إلى الإمام علي في عين الأدب والكشكول وديوانه والآداب ومن دون نسبة في العقد والمنصف.

=

٥ـ فـــــإن بدَهَـتْـه صرُوفُ الـــزَّمـــان

بـــبـعض مـــصـــــــــائِـبِـه أعْـولَا

٦ـ ولــــــو قَدَّم الحَزمَ في أمـــــرِه

لَعَلَّمـــــــه الـصَّبرَ عِنـــــــدَ البَـلاَ

= الرواية:

الأول في الفرج والبهجـة والحماسة والعقـد: (ذو العقـل) وفي عين الأدب: (ذو الحـزم) وفي المنصف والمرآة (تمثل) وفي الفرج: (مصيبته).

والثاني في البهجة: (نزلت لم تكن بغتة) وفي الحماسة: (نزلت نكبة) وفي الكشكول والديوان: (لم يُـرَع) وفي المرآة: (نزلت نعمته) ولا يقوم بها الوزن.

والثالث في عين الأدب والكشكول: (رأى الأمر).

والخامس في عين الأدب والآداب: (فإن دهمته)

والسادس في الطبقات والكشكول والديـوان: (في نفسـه) وفي البهجـة: (في رأيـه) وفي عين الأدب: (أثّـر الحزم) وفي الفرج: (الصبر حسن البلا) وفي المرآة: (وقد قدم.. الصبر حسن)

(١٨٢)

وقال:

(من البسيط)

١ـ أبقيتَ مالَكَ مِيراثاً لوارثِه
يا لَيت شِعريَ ما أبقَى لك المالُ

٢ـ القومُ بعدَكَ في حال تَسُرُّهُمُ
فكيفَ بعدَهُمُ دارت بك الحالُ

٣ـ ملُّوا البكاءَ فما يبكيكَ من أحدٍ
واستحكَم القيلُ في الميراث والقَالُ

٤ـ مالت بهم عنك دُنيا أقبلت لهمُ
وأدبَرت عنك والأيَّامُ أحوالُ

التخريج: بهجة المجالس: ٢/٣٢٣، الزهرة: ٥٥٩، بستان الواعظين: ١٦٩، مرآة الزمان (حوادث ٢٢١هـ) ق ٢٩، أدب الدنيا والدين: ٢٢١، لباب الألباب: ١٢٢، المحاضرات في الأدب واللغة ٦٥٦، الآداب: ٨٠٧، والأبيات (١، ٢، ٣) في العقد: ٣/٢١٢، ومحاضرات الأدباء: ١/٥٢٣، والشريشي: ١/١٣٨، والمجالسة ق٣١١، والمنتقى: ق٩٦، والبيتان (١، ٢) في المحاضرات: ١/٥٧١.

النسبة: نسبت إلى ابن الرومي في أدب الدنيا، وليست في ديوانه واللباب، وإلى أبي العتاهية في العقد، والشريشي، ومن دون نسبة في بستان الواعظين والمحاضرات والمنتقى والمجالسة.

الرواية: الأول في الزهرة والمرآة والآداب والمنتقى: (بقيت.. ما بقّى) وفي اللباب والمحاضرات: (بقيت) وفي المرآة والآداب: (فليت)

الثاني في الزهرة والمرآة والبستان: (يسرهم) وفي الزهرة، وأدب الدنيا، والمحاضرات، واللباب: (حالت بك الحال) وفي الآداب: (حال يسوءهم... فكيف بعدك دارت بعدهم حال) وفي المنتقى: (صارت).

والرابع في الزهرة وأدب الدنيا: (ألهتهم عنك دنيا) وفي اللباب: (ولتهم عنك دنيا).

(١٨٣)

وقال:

(من مجزوء الكامل)

١ـ هَاكَ الـــــدَّليـــــلَ لمــن أرا
دَ غِنــىً يـــــدومُ بـغـير مـــــالِ

٢ـ وأرادَ عـــــــــزّاً لم تُوطِّـ
ـدْهُ الـعَشـــــائرُ بـــــالـقِتَال

٣ـ ومهــــابـــةً من غير سُلطـــان
وجـــاهـــاً في الـــرِّجـــال

٤ـ فـلـيَعْتَصِمْ بـــــدخُولِـه
في عـــزِّ طـــاعـــةِ ذي الجلالِ

٥ ـ وخُروجِـهِ مـــــــن ذِلَّة
الـعـــاصي لـــه في كـــلِّ حـــالِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٣٩٤، الآداب الشرعيــة: ١/ ١٧٣، والابيـات (١ـ٤) في الذخـائر والأعلاق: ٥٣

النسبة:

نسبت في الذخائر إلى علي بن أبي طالب

الرواية:

الأول في الذخائر: (وأنا الدليل)

والثاني: (وأحب عزاً .... العساكر والموالي)

(١٨٤)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ إذا كنتَ في بلـــدةٍ جـــاهـــلاً
وللعلم مُلتمِســاً فـــاســـألِ

٢ـ فـــإن السؤالَ شفـــاءُ العَمَى
كـــذا قيـــل في الـــزمنِ الأولِ

التخريج:

نزهة الأبصار: ٥٥، جامع بيان العلم: ١/٨٨، حماسة البحتري: ١٣٤، وقد أخل بهما المطبوع.

النسبة:

نسبا إلى الجرمي في الحماسة، ومن دون نسبة في جامع بيان العلم

الرواية:

في الحماسة وجامع بيان العلم: (كما قيل)

(١٨٥)

وقال:

(من الوافر)

١ـ فــلا تَـجْـزَعْ وإن أَعْسَـرتَ يــومـاً
فقـد أيسَـرتَ في الـزمنِ الطـويـلِ

٢ـ ولا تَـأْيَـسْ فـإن اليـأسَ كفـرٌ
لعـلَّ اللـهَ يُغنـي عـن قليـلِ

٣ـ ولا تَـظْـنُـنْ بـربِّك ظَنَّ سَوْءٍ
فـإن اللـهَ أولى بـالجميـلِ

التخريج:
مخطوط فيه ذكر أبي بكر بن أبي الدنيا: ق٦١، ٦٢، الإشراف: ق٩٧
ولم ترد في ديوانه المطبوع
النسبة:
نسبت الأبيات في المخطوط الذي فيه ذكر ابن ابي الدنيا إلى الوراق مرة، وإلى أبي العتاهية مرة أخرى، وهي في الإشراف من دون نسبة.

(١٨٦)

وقال:

(من الطويل)

١ـ سأُلزِمُ نفسي الصَّفحَ عن كلِّ مذنب
وإن كثُرت منه عَليَّ الجرائمُ

٢ـ وما النَّاسُ إلا واحدٌ من ثلاثة
شريفٌ ومشروفٌ ومثلي مُقَاوِمُ

٣ـ فأمَّا الذي فوقي فأعرفُ فضلَهُ
وألزمُ فيه الحقَّ والحقُّ لازمُ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٦٠٤، العقد: ٢/ ٢٨٣، روضة العقلاء: ١٦٦، الذخائر والأعلاق: ٩١، أدب الدنيا والدين: ٢٤٧، إحياء علوم الدين: ٩/ ١٦٦٢، نزهة الأبصار: ٨٧، المستطرف: ١/ ١٩٤، غرر الخصائص: ٣٧٣، سراج الملوك: ١٤٠، ألف باء: ١/ ٤٦٤، الآداب الشرعية: ٢/ ٢٢٧، مختصر تاريخ دمشق: ١١/ ٢٤٢، ديوان المعاني: ١/ ١٣٤.

النسبة:

نسبت إلى الخليل في أدب الدنيا، والذخائر، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان المعاني، ووردت من دون نسبة في العقد والروضة.

الرواية:

الأول في العقد والروضة وأدب الدنيا: (إلّي) وفي النزهة والمستطرف والغرر والسراج والألف باء: (وإن عظمت) وفي الآداب: (نفس الصبر).

الثاني في الروضة والنزهة والمستطرف والغرر والسراج والألف: (فما) وفي الروضة وأدب الدنيا والمستطرف: (ومثل)

=

٤ـ وأمَّا الـــذي دُوني فـــإن قـــال صُنتُ عن
مَقـــــــــالـــتِه نَفــسي وإن لام لائم

٥ـ وأمَّـــا الـذي مثلـــي فـــإن زلَّ أوهفَـــا
تَفَضَّلـتُ إنَّ الـــفَضـــــــل لــلــحُرِّ حَاكِمُ

= الثالث في العقد والروضة والإحياء والمستطرف والغرر والسراج والألف: (وأتبع) وفي المستطرف والغرر: (فأعرف قدره).

الرابع في العقد والمستطرف والسراج والألف: (إجابته نفسي) وفي الروضة والإحياء والنزهة والآداب: (إجابته عرضي) وفي أدب الدنيا: (دوني فأحلم دائبا.. أصون به عرضي) وفي الغرر: (دوني فإن قال منكراً.. صفحت له عنه).

وأما الخامس فقد اضطربت، روايته كثيراً، فهو في العقد: (للحر لازم) وفي الروضة: (إن الحلم للفضل) وفي أدب الدنيا: (الفضل بالفخر) وفي الإحياء والغرر: (الفضل بالحلم) وفي النزهة: (الفضل للحلم) وفي المستطرف: (إن الحر بالفضل) وفي الآداب: (الفضل بالعز) وفي السراج: (الحلم بالفضل).

(١٨٧)

وقال:

(من الكامل)

١ـ إني شكـــــرْتُ لـظَالمـي ظُلـمـي
وغَفَرتُ ذاكَ لــــــــهُ عــلى عِلـمِ

٢ـ ورأيـــتُه أســــــــــدَى إلَّي يَداً
لـــــــمَّا أبــــــان بـجـهـلِهِ حِلـمـي

٣ـ رَجَعـتْ إســـاءتُه عـلـيـــه وإحــــــ
ـــــــــاني فَعَاد مُضَاعَفَ الجُرمِ

٤ـ وغَدوتُ ذَا أجـــــرٍ ومَـحْـمـــــدَةٍ
وغـــــدَا بـكـســبِ الـظُّـلـم والإثــمِ

التخريج:

الكامل للمبرد: ٢/ ٥، العقد: ٢/ ٢٨٥، الإشراف في منـــازل الأشراف: ق١٦، بهجة المجالس: ١/ ٣٦٦، شرح نهج البلاغة: ١٨/ ٣٧٩، سراج الملوك: ١٣٢، والبيتان (١، ٢) في الذخائر والأعلاق: ١٠٠، وغرر الخصائص: ٣٧٣، والآداب الشرعية: ٢٠٣، والأبيات (١، ٢، ٦) في الزهرة: ٦٧٥، والأبيات جميعها عدا الرابع في زهـر الآداب: ١/ ٩٩، والبيتان (١، ٦) في الألف باء: ١/ ٤٦٤، والأخير في محاضرات الأدباء: ١/ ٢١٩، والأبيات (١، ٢، ٥، ٦) في نهاية الأرب: ٦/ ٥٥.

النسبة:

لعامر العدواني في الذخائر والغرر، ولمساور الوراق في الألف باء. =

٥ـ فكــأنّما الإحســانُ كــانَ لــه
وأنــا الـمُسِـيءُ إلـيــه في الحُكـم

٦ـ مــازالَ يـظـلِمُنــي وأرحَـمُـه
حـتَّى بكَيـتُ لـــه مِنَ الـظُّلـمِ

= الرواية:

الأول في العقد والسراج والآداب والألف والنهاية: (إني وهبت) وفي الذخائر والغرر: (إني غفرت) وفي الزهرة: (إني شكرت) وفي البهجة والذخائر والغرر والآداب والزهرة والزهر: (علمي) وفي الذخائر والغرر: (وتركت ذاك) وفي الزهر: (وشكرت ذاك) وفي النهاية: (وغفرت زلته).

الثاني في البهجة والآداب: (فأبان منه) وفي شرح النهج: (ورأيته أهدى) وفي الغرر: (فرأيته)

الثالث في العقد: (مضاعف الغنم) وفي البهجة: (عليّ له حسنا) وفي الزهر: (عليه ولي فضل) وفي الإشراف: (فآب)

الرابع في الإشراف والبهجة: (الذم والإثم)

الخامس في العقد والسراج: (وكأنما) وفي الزهر: (إليه في الزعم)

السادس في العقد والألف: (حتى رثيت)

(١٨٨)

وقال:

(من الوافر)

١ـ تَصَوَّفَ فازدَهَى بالصُّوف جهلاً
وبعضُ النَّاسِ يَلبَسُهُ مَجَانَهْ

٢ـ يُريكَ مَهَانةً ويُجِنُّ كِبْراً
وليس الكِبْرُ مِن شكلِ المَهَانَهْ

٣ـ تَصَنَّعَ كي يُقَالَ لهُ: أمِينٌ
وما معنى التَصَنُّعِ للأمَانَهْ

٤ـ ولم يُرِدِ الإلَهَ بهِ ولكن
أرادَ بهِ الطَّرِيقَ إلى الخِيَانَهْ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٦٥، منهاج العابدين: ٩٥، الآداب الشرعية: ٣/ ٥٣٥، والبيتان (١، ٤) في العقد: ٣/٢١٧، ومحاضرات الأدباء: ٢/٤١٧، والشريشي: ١/١٤٣، ونزهة الأبصار: ٥١١، والبيتان (٣، ٤) في العقد: ٦/٢٢٦، والبهجة: ١/ ٥٧٥، ٢/٢٠٧، وغرر الخصائص: ٤٧، ومنهاج اليقين: ١٧٩.

النسبة:

نسبت في أحد موضعي العقد: ٣/٢١٧ إلى مساور الوراق ونسبت في منهاج العابدين إلى ذي النون، ومن دون نسبة في المحاضرات، والنزهة، والغرر.

الرواية:

الأول في النزهة: (وازدهى)

الثاني في منهاج العابدين: (ويريك كبرا)

الثالث في العقد: (وما يعني التصوف والأمانة) وفي البهجة: ٢/٢٠٧: (وما يغني التصنُّع) وفي المنهاج والغرر: (تصنعه الأمانة) وفي منهاج اليقين: (وما معنى التصوف)

والرابع في الغرر: (أراد به طريقاً للخيانة)

(١٨٩)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ ألـيسَ عـجـيـبـــــاً بـــــأنَّ الـفَتَى
يُصَابُ بـبـعضِ الّذي في يَدَيـــــــــهِ

٢ـ فَمِن بيــــنِ بــــاكٍ لـــــهُ مُوجَعٍ
وبـــين مُعَزٍّ مُغِذٍّ إلـــيــــــــــــهِ

٣ـ ويـســلُبُهُ الـشَّيــبُ شَرْخَ الشَّبــاب
فـــلــيسَ يُـعـزِّيه خَلـقٌ عــلـيــــــهِ

التخريج:

البيان والتبيين: ٣/ ١٩٨، الكامل للمبرد: ٢/ ١٧٥، أمالي القالي: ١/ ١٠٩، العقد الفريد: ٣/ ٤٦، بهجة المجالس: ٢/ ٢١٢، أمالي المرتضى: ١/ ٦٠٨، الشهاب: ٢٤، حماسة الظرفاء: ٢/ ٢٦، الموازنة: ٢/ ٢١٣، فوات الوفيات: ٤/ ٨٠، محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٢٧، شرح شواهد المغني للبغدادي: ٢/ ٣٨٥، شرح شواهد المغني للسيوطي: ١/ ٣٣٨، رغبة الآمل: ٥/ ١٣٨.

النسبة:

نسبت إلى محمد بن حازم في الموازنة والشهاب، ومن دون نسبة في الحماسة، وهي للوراق في سائر المصادر.

الرواية:

الأول في الفوات: (يصاب بنقص)

الثاني في الفوات: (معز معز إليه) وأحسبه تصحيفاً، وفي المحاضرات: (معنًى معزّ إليه) وهو غير دقيق كذلك

الثالث في البهجة والمحاضرات: (وليس يعزيه)

٢ ـ ما ينسب إلى الوراق وإلى غيره من غير ترجيح

(١٩٠)

(من الطويل)

١ـ حيـاتُكَ أنفَاسٌ تُعَدُّ وكُلَّما
مضى نَفَسٌ منها انتَقَصْتَ بهِ جُزءا

٢ـ فتُصبح في نَقصٍ وتُمسي بمِثلِه
ومالُكَ معقُولٌ تُحِسُّ به رُزْءا

٣ـ يُمِيتُكَ ما يُحييكَ في كلِّ ساعةٍ
ويحدُوكَ حادٍ ما يُريدُ بكَ الهُزْءا

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٣٣٩، عين الأدب والسياسة: ٢١٦، روح الروح: ق٢٧٩.

النسبة:

نسبت إلى عبدالله بن مالك الخزاعي في روح الروح، ومن دون نسبة في عين الأدب.

الرواية:

الأول في عين الأدب: (فكلما.. نفس منك) وفي روح الروح: (فكلما..)

الثاني في عين الأدب: (ومالك معمول..)

الثالث في عين الأدب: (من يحييك) وفي روح الروح: (ويحديك..)

(١٩١)

وقال:

(من الوافر)

١ـ ألا لا مــــرحبـــاً بفـــراقِ لـيـلى
ولا بـــــالشيـبِ إذ طَرَدَ الـشَّبـــــابَا

٢ـ شبـــابٌ بـــانَ محمــــوداً وشيـبٌ
ذميـــمٌ لم نــجــــــــدْ لهما اصـطِحَابَا

٣ـ فَما مِنـكَ الــشَّبَابُ ولَسـتَ مِنــــــهُ
إذا ســـــــــــألـتْكَ لحِيَتُكَ الخِضَابَا

٤ـ ومـــا يــرجــو الكبيرُ من الغـــواني
إذا ذهــــبـــــــتْ شبيبتُه وشـــابـــا

التخريج:

حماسة البحتري: ١٩٨، والبيتان (٣، ٤) في عيون الأخبار: ٤/ ٥١، والبيت الأول في المستطرف: ٢/ ٣٥، وبهجة المجالس: ٣/ ٢١٤.

لم يرد في المطبوع إلا الثالث

النسبة:

نسبت إلى يزيد بن الحكم بن أبي العاص في عيون الأخبار، ومن دون نسبة في البهجة، وإلى مقروم بن رابضة الكلبي في الحماسة.

الرواية:

في المستطرف: (إذا سامتك)

(١٩٢)

وقال:

(من الكامل)

١ـ شَيئـــانِ لـــو بكَتِ الـــدِّمـــاءَ عَلَيهِما
عينـــــاكَ حتى يُؤذِنَا بـــــذَهَابِ

٢ـ لم يَبـلُغــــا المِعشـــارَ مـن حَقَّيْهِـما:
فَقــــدُ الـشَّبَابِ، وفُرقـــــةُ الأحبـــابِ

التخريج:

محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٢٧، بهجة المجالس: ١/ ٢٥٤، ٢/ ٢٢٠، حماسة الظرفاء: ٢/ ٣٠، المستطرف: ١/ ١٦٧، ٢/ ٣٥، التذكرة الفخرية: ٥٦، منظومة الآداب: ١/ ٤٢٦، برد الأكباء: ١١١، معاهد التنصيص: ٢/ ١٨٦، عين الأدب والسياسة: ٨٠، المخلاة: ٥٨، روح الروح: ق٢٩٣، ديوان علي: ٢٩، مرآة الجنان: ١/ ٤٠٠، كتاب الشوق والفراق: ١٢٨.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في محاضرات الأدباء، ونسبت إلى نقطويه في بهجة المجالس، وإلى عبيد الله بن عبدالله بن طاهر في حماسة الظرفاء، وكتاب الشوق، وإلى علي في ديوانه، وإلى بعض الظاهرية في برد الأكباد، وإلى يونس بن حبيب في مرآة الجنان، ومن دون نسبة في سائر ما تبقى

الرواية:

الأول في بهجة المجالس وحماسة الظرفاء وكتاب الشوق (عيناي حتى تؤذنا) وفي عين الأدب والمخلاة: (اثنان) وفي التذكرة والمخلاة: (عيناي حتى يؤذنا) وفي المنظومة: (بكت الدموع... حتى يؤذنا) وفي ديوان علي: (حتى تأذنا) وفي كتاب الشوق: (ثنتان...)

والثاني في الحماسة والمعاهد: (لم تبلغا) وفي ديوان علي: (لم تبلغ)

(١٩٣)

وقال:

(من الخفيف)

١ـ لـيسَ شيءٌ مِمَّا يُدَبِّرُه العَا
قِلُ إلا وفيه شيءٌ يُرِيبُهْ

٢ـ فأخو العقلِ مُمسِكٌ يتوقَّى
ويَخافُ الدُّخُولَ فيما يَعِيبُهْ

٣ـ وأخُو الجهلِ لا يُقَدِّر في الأمـ
ـرِ، وإن أشكَلَت عليه ضُرُوبُهْ

٤ـ راكبٌ رَدْعَهُ كحَاطِبِ ليلٍ*
يُخطِئُ الأمرَ كُلَّهُ أو يُصيبُهْ

٥ـ تتأتّى لهُ الأمورُ على الجهـ
ـلِ، إذا ما أرادَها وتُجيبُهْ

٦ـ وأخُو العَقلِ بعدُ يَنْتَتِجُ الرَّأ
يَ، فيرضَى ومرَّةً يَسترِيبُهْ

٧ـ وإذا صيَّرَ البَعيـدَ قـريبـاً
عـادَ فيـه فـازدادَ بُعـداً قـريبُهْ

٨ـ فَهُوَ الـدَّهـرَ شـاخِصُ القلب فكـراً
مـا تَقـضَّى هُمومُهُ وكُروبُهْ

* ردعه: عنقه، وركب ردعه: لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه، وردع فلم يرتدع (اللسان ردع) وحاطب الليل: المخلط الذي يصيب مرة ويخطىء أخرى.

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٥٤٥

النسبة:

ذكر ابن عبدالبر أنها تُنسب كذلك إلى ابن الزيات

(١٩٤)

وقال:

(من الوافر)

١ـ وَذي ثـقــــــةٍ تَبَدَّل حِينَ أثـــــرَى
ومَا شِيَمــي مُوافَقـــــــــــةُ الـثِّقَاتِ

٢ـ فَقُلتُ لــــــه: عَتَبتَ عـلـــــيَّ ظُلـماً
فـــــــراراً مــن مَؤونَاتِ الُعــــــــدَاةِ

٣ـ فَعُـــــــدْ لمـــــوَدَّتي وعَـلـيَّ نَـــذرٌ
سُؤالُكَ حَاجـــــــــــــةً حـتَّى المَماتِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٣٢٨، عيون الأخبار: ٣/ ١٤٨

النسبة:

لم يقطع ابن عبدالبر بنسبتها إلى الوراق، قال: «وقال آخر، وأظنه محمودا الوراق...» ووردت من غير نسبة في عيون الأخبار.

الرواية:

الأول في عيون الأخبار: (مراقبة)

والثاني: (عليّ إثماً)

والثالث: (سألتك) أي لا سألتك

(١٩٥)

وقال:

(من السريع)

١ـ اشـتَعَلَ الـشَّيـبُ فـأفـنَيـتُهُ
وكـلَّ مِـقراضِـي فأعتَقتُـهُ

٢ـ كُنـتُ إذا اسـتَقـصَيـتُ قَصِّي لـهُ
وقُلـتُ في نَفسيَ أفـنَيـتُهُ

٣ـ عـارَضَني مِن جـانب آخَرٍ .
كـأنَّني قَد كُنـتُ زمَّلـتُهُ*

٤ـ الـشَّيـبُ مـا لَيـسَت لَهُ حِيـلَةٌ
أعـيَانِـيَ الـشَّيـبُ فَخَلّيـتُهُ

---

* زمّله: أخفاه ولفّه

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٢١٣، حماسة الظرفاء: ٢/١٨، محاضرات الأدباء: ٢/٣١٥

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في بهجة المجالس، وهي لعبدالله بن طاهر في الحماسة، ولأبي دلف العجلي في المحاضرات

الرواية:

الأول في الحماسة: (الرأس فأخفيته... فأعفيته)

والثاني: (وكلما حاولت قصاً له) وفي المحاضرات: (نفسي أخفيته)

والثالث: (عاودني من غده طالعا كأنني بالأمس ربيّتُه)

والرابع: (أروم ما ليست له حيلة)..

(١٩٦)

(من الطويل)

١ـ مَضَى أمسُكَ الماضِي شَهيداً مُعَدَّلا
وأعقَبَه يَوْمٌ عليكَ جَديدُ

٢ـ فإن كُنتَ بالأمسِ اقترَفْتَ إسَاءَةً
فَثَنِّ بإحسانٍ وأنتَ حِميدُ

٣ـ فَيومُكَ إن أغنيتَهُ عادَ نفعُه
عليكَ، وماضي الأمسِ لَيسَ يَعُودُ

٤ـ ولا تُرْجِ فِعلَ الخيرِ يوماً إلى غدِ
لعلَّ غداً يأتي وأنتَ فَقيدُ

٥ـ إذا ما المَنايا أخطأتْكَ وصَادفَت
حميمَك فاعلَمْ أنّها ستعودُ

التخريج:

الأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في الزهد الكبير: ٢٥٩، لطائف المعارف: ٨، واقتضاء العلم العمل: ٢٢٥، وديوان علي بن أبي طالب: ٦٥، وفي بستان الواعظين: ١٥٢، وديوان علي ٤٩، الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) وفي معجم الشعراء: ٤١٨ والذخائر والأعلاق: ٥٣، وأدب الدنيا والدين: ١٢٨، والقرطبي: ١٥/٣٥٣ الأبيات (١، ٢، ٤) والأبيات (٢، ٣، ٤) في ديوان علي: ٧٣.

ولم ترد في ديوانه المطبوع

النسبة:

وردت الأبيات من دون نسبة في بستان الواعظين، ونسبت إلى محمد بن يسير في الذخائر والأعلاق، وإلى محمد بن بشير الرياشي في معجم الشعراء، وأدب الدنيا والقرطبي، وإلى الإمام علي في ديوانه.
=

(١٩٧)

وقال:

(من الكامل)

١ـ ابـــيَـضَّ منّي الـــرَّأسُ بعـــدَ سَوادِه
ودعَا المـــشـــيـــبُ شبيبتي لِنـــفَـادِ

٢ـ واستُحصِـد القـــومُ الـــذي أنـــا منهمُ
وكفى بـــذاك عـــلامـــةً لحصـــادي

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/ ٣٥، الحيوان: ٦/ ٥٠٥، والثاني في محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٣٠.

النسبة:

نسبا في الحيوان إلى حسان، وليسا في ديوانه، ونسب البيت في المحاضرات إلى أبي عيينة

الرواية:

الأول في الحيوان: (حليلتي لبعاد)

والثاني في الحيوان: (واستنفد القَرن) وفي المحاضرات: (واستحصد القرن)

= الرواية:

الأول في الذخائر، وأدب الدنيا، والقرطبي: (أمسك الأدنى... ويومك هذا بالفعال شهيد) وفي اقتضاء العلم ومعجم الشعراء والديوان: (وأصبحت في يوم عليك شهيد)

والثاني في كتاب الزهد: (اقترفت بالأمس إساءة) ولا يقوم به الوزن، وفي بستان الواعظين: «تك بالأمس اجترحت... فبادر) وفي الذخائر، ومعجم الشعراء، وأدب الدنيا، والقرطبي: (تك) وفي ديوان علي: (في الأمس)

والثالث: في الزهد، واقتضاء العلم: (إن أعتبته) وفي ديوان علي: (إن عاينته...)

والرابع: في اللطائف وأدب الدنيا: (فلا ترج) وفي بستان الواعظين: (ولا تبق فعل الصالحات) وفي الذخائر وأدب الدنيا والقرطبي: (فعل الخير منك) وفي معجم الشعراء: (فعل الصالحات).

(١٩٨)

وقال:

(من مجزوء الخفيف)

١ـ قَدَرُ اللـــــه كـــــائنٌ
حـــــينَ يُقْـــــضَى ورُودُهُ

٢ـ قـــــد مَضَى فـيـكَ عِلْـمُهُ
وانـتَهـتَـى مـــا يُريـــدُهُ

٣ـ وأخُو الحـــــزمِ حَزمُه
لـيسَ مـــمَّا يَزيـــدُهُ

٤ـ فـــأَرِدْ مـــا يَـكُونُ إن
لَمْ يَـكُن مـــا تُريـــدُهُ

التخريج:

أدب الدنيا والدين: ٢٦٤، روضة العقلاء: ١٣٠

النسبة:

للشافعي في روضة العقلاء

الرواية:

الأول في الروضة: (حيث يقضى)

الثاني: (حكمه، وانقضى ما يريده)

الثالث: (وأخو الحرص حرصه)

الرابع: (يكون إذ)

(١٩٩)

(من الطويل)

١ـ تَكَثَّرْ مِنَ الإخــوانِ مــــا اسطَعْتَ إنَّـهم
عِـمادٌ إذا استـنجـــــدْتَهـم وظُهــــــورُ

٢ـ فـما بـكـثـير ألــفُ خِلٍّ وصـــاحب
وإنّ عــــــدُوّاً واحـــــــداً لـكـثـيرُ

التخريج:

محاضرات الأدباء: ٦/٢، روضة العقلاء: ٩٤، الصداقة والصديق: ١٢١، اللطائف والظرائف: ٥٥، أدب الدنيا والدين: ١٨٢، بهجة المجالس: ٦٨٨/١، الموشى: ٢٧، شرح المضنون به على غير أهله: ٢٠، نزهة الأبصار: ١٤٥، المستطرف: ٩/١، ربيع الأبرار: ٤٢٨/١، غرر الخصائص: ٤٢٥، أمالي الصدوق: ٥٣٢، الآداب ٨٧/٢، والثاني في ديوان علي: ١٠٠، وفي ديوان الشافعي: ٦٥

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق الا في المحاضرات، ونسبت إلى علي بن أبي طالب في كل من الموشى والمستطرف والغرر وأمالي الصدوق وديوانه، ونسبت إلى ابن الرومي في أدب الدنيا، وإلى الشافعي في ديوانه، ومن غير نسبة فيما تبقى.

الرواية:

الأول في الصداقة وشرح المضنون: (كنوز إذا ما استنجدوا) وفي اللطائف: (وظهير) وفي أدب الدنيا والبهجة والنزهة: (بطون إذا) وفي الموشى: (وأكثر من) وفي النزهة والمستطرف والغرر: (عليك بإخوان الصفاء فإنهم).

والثاني: في الروضة، وأدب الدنيا، والبهجة، والموشى، والغرر، والأمالي، والآداب، وديواني علي والشافعي (وليس كثيراً) وفي النزهة والربيع (فليس كثيراً) وفي الصداقة واللطائف (وما بكثير) وفي المستطرف وشرح المضنون: (وإن قليلا) وفي الصداقة: (وان عُـدَّ منهم واحد).

(٢٠٠)

وقال:

(من مجزوء الرَّمل)

١- أظهـــــروا لـلـنَّاس نُسْكــــــاً
وعــــلى المــــنـــقُوشِ دارُوا

٢- ولـــــــه صـــــــامُوا وصَلُّوا
ولـــــــــــــه حَجُّـوا وزارُوا

٣- ولـــــه قـــــامُوا وقـــــالُوا
ولـــــــه حـــلُّوا وســــــارُوا

٤- لــــــو غـــــدا فـــــوقَ الثُّريّاً
ولـــــــهُم ريشٌ لــطـــــــارُوا

التخريج:

الحيوان: ٣/٤٦٧، التمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، والأبيات الثلاثة (١، ٢، ٤) في العقد: ٣/٢١٦، ٦/٣٦٦، والأشربة: ٧٧، وغرر الخصائص: ٤٧، والكشكول: ٢/٢١٦، وشرح المضنون: ٥١٤، والبيتان (٢، ٣) في نزهة الأبصار: ٥١١، والأول في طبقات الشافعية: ٨/٢٢٢، والأول والثاني في مجمع البلاغة: ٢/٦٥٨.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في الموطن الأول من العقد والكشكول، ونسبت في الحيوان إلى العلاء ابن الجاورد، وبغير نسبة في سائر المصادر.

الرواية:

الأول في التمثيل: (زهدا) وفي العقد: ٣/٢١٦ (دينا، وعلى الدينار) وفي العقد: ٦/٣٦٦، والأشربة (سمتا) وفي الكشكول: (دينا) وفي شرح المضنون : (لله نسكا).

والثاني في الكشكول: (صلوا وصاموا) وكذا في شرح المضنون والأشربة

والثالث في التمثيل: (فعلوا وقالوا) وفي النزهة: (وعلى المنقوش داروا، وله) وهو في الترتيب قبل الثاني

والرابع في التمثيل: (لو رأوه في) وفي الموطن الأول من العقد والأشربة: (لوبدا)

وفي الثاني: (لو يرى) وفي الغرر: (إن يكن) وفي الكشكول: (لو علا) وفي شرح المضنون: (لو رأوه في هواء)

(٢٠١)

وقال:

(من السريع)

١ـ لا تُتْبِعِ الـــدُّنيـــا وأيَّامَهـــا
ذمّاً، وإن دارتْ بــكَ الــــــدَّائرهْ

٢ـ من شَرَفِ الـــدُّنيـــا ومـن فَضـلِهـــا
أنَّ بهـــا تُستـــــدَرَكُ الآخِـرَهْ

التخريج:

أدب الدنيا والدين: ١٣٤، روح الروح: ق٣٤٠

النسبة:

نسبت في روح الروح إلى أبي أحمد بن أبي بكر الكاتب

الرواية:

الأول في روح الروح: (الدنيا ولا أهلها)

(٢٠٢)

وقال:

(من الطويل)

١ـ سأمنحُ مالي كلَّ من جاءَ عافِياً
وأجعلُه وقْفاً على القَرْضِ والفَرض

٢ـ فإمَّا كريمٌ صُنتُ بالجُود عِرضَهُ
وإمَّا لئيمٌ صُنتُ عن لؤمِه عِرضي

التخريج:

محاضرات الأدباء: ١/ ٥٩٠، ديوان علي بن أبي طالب: ١١٧ روضة العقلاء: ٢٣٨، مجموعة المعاني: ٨٨، نصيحة الملوك: ٤٣٤.

النسبة:

نسبت إلى الإمام علي في ديوانه، وإلى بعض القرشيين في الروضة، وإلى أعرابي في مجموعة المعاني، ومن دون نسبة في نصيحة الملوك.

الرواية:

الأول في الديوان والمجموعة: (جاء طالباً) وفي المجموعة: (على النفل والفرض) وفي الروضة: (كلما جاء طالب) وفي المحاضرات: (فرضا على الفرض والفرض)

والثاني في الروضة: (كريماً.. لئيماً)

(٢٠٣)

وقال:

(من مجزوء الرَّمل)

١ـ كُن مَعَ اللـه يكُنْ لك
واتَّق اللـه لعلَّكْ

٢ـ لا تكُن إلا مُعِدّاً
للمَنايا فكأنَّكْ

٣ـ إنَّ للموتِ لسهماً
واقعاً دُونَك أوبِكْ

٤ـ نحن نجري في أفانيـ
ـنِ سُكُونٍ وتحرُّكْ

٥ـ فعلى اللـه توَكَّلْ
وبتقواهُ تمسَّكْ

التخريج:

البيان والتبيين: ٣/١٩٩، ديوان أبي نواس: ٢/١٧٠ (ط فاغنر)، وفي بهجة المجالس: ٣/٢٥٨ الأبيات (١، ٢، ٣)

النسبة:

نسبت إلى أبي نواس في البيان، وليست في ديوانه، ولم يرد في المطبوع إلا الثلاثة الأولى

(٢٠٤)

وقال:

(من مجزوء الخفيف)

١ـ قـــائدُ الـغـفـلـــــــة الأَمَلْ
والْهَوَى قـــائد الـــــزَّلَـــــلْ

٢ـ قَتـــــلَ الجـهــــــلُ أهـلَـه
ونَجَا كـــــــــــــلُّ مـــن عَقَلْ

٣ـ فـــاغـتَنِمْ دولـــــــة الـسَّلا
مَةِ واســـتــــــــــأنِفِ الـــعَمَلْ

٤ـ أيُّـهـــــا الـــــمُبْتَنِي الـقُصُو
رَ وقـــــــد شـــــابَ واكـتَهَل

٥ـ أخـــبَرَ الــشَّيـــبُ عـــنـــك (م)
أنَّك في آخـــــــــــــــر الأجَلْ

٦ـ فَعَلامَ الــــــــــــوُقُوفُ في
عَرْصَةِ الـعَجـــــــز والــكَسَلْ

٧ـ أنـــتَ في مـــنـــــزل إذا
حـــلَّهُ نـــــــــــازِلٌ رَحَلْ

٨ـ مـنـــــــــزلٍ لم يزَلْ يَضيــــــــ

ــقُ ويــــــــنــــــــبُو بِمَن نَزَل

٩ـ فـتَأَهَّبْ لـــــــــرحــلـــــــةٍ

لـــيسَ يــســعَى بهـــــــــا جَمَلْ

١٠ـ رحـــلــــــــــــةٍ لم تَزَلْ عـــلى

الـــــدَّهـــرِ مكـــــروهـــــةَ الـقفَلْ

التخريج:

العقد الفريد: ٣/ ٤٤٣، والأبيات (١، ٢، ٤، ٥) في حماسة الظرفاء: ٢/ ٥٤.

النسبة:

نسبت في العقد إلى أعرابي قالها لأخيه وهو يبتني منزلاً

الرواية:

الرابع في الحماسة: (الحصون)

(٢٠٥)

وقال:

(من السَّريع)

١ـ يـا أيُّهـا المُتعِبُ بُزْلَ الجِمَالْ
وطـالبَ الحـاجـاتِ مـن ذي النَّوالْ

٢ـ لا تحَسبَنَّ المـوتَ مـوتَ البِلَى
فـإنما المـوتُ سؤالُ الـرِّجَالْ

٣ـ كـلاهُما مـوتٌ ولكـنَّ ذا
أشـدُّ من ذَاكَ لـذُلِّ السُّؤال

٤ـ نهيمُ بـالـدُّنيـا ونلهُو بهـا
وإنَّما الـدُّنيـا كَفَيِّ الظِّلالْ

التخريج:

كتاب العصا: ٤١٥، والأبيات (١، ٢، ٣) في بهجة المجالس: ١/ ١٧٥ وروضة العقلاء: ١٤٦، والبيتان (٢، ٣) في الحيوان: ٣/ ١٣١، وحلية الأولياء: ٢/ ٢١٠، والبيان والتبيين: ٢/ ١٧١، والمحاسن والمساوىء: ٢٧٧، ودلائل الإعجاز: ١٨٠، ولباب الألباب: ٣٠٦، والمستطرف: ٢/ ٥٣، والآداب الشرعية: ٣/ ٩٤

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في البهجة، ونسبت إلى عمرو بن مسعود في كتاب العصا، ووردت من دون نسبة في سائر المصادر.

=

٥ـ بَيْنَا ترى الـــــفَيْءَ عـــــلى حَالِه

معتـــــدلاً إذا مَالَ بَعـــــدَ اعتـــــدالْ

٦ـ كَذلِك الـــــدُّنيـــــا وتَصريفُهـــــا

تَمِيـــــلُ بـــــالإنســـــانِ حـــــالاً فَحَالْ

= الرواية:

الأول في الروضة: (بذل السؤال) ولا يقوم به الوزن، وفي العصا: (الراكب الرائح الطالب فضل)

الثاني في اللباب والعصا: (وإنما) وفي المستطرف: (إنما) ولا يقوم به الوزن

والثالث في الروضة والعصا: (أعظم من) وفي المستطرف: (أخف)

(٢٠٦)

وقال:

(من الطويل)

١ـ سـأتـركُ هـذَا البـابَ مـادام إذنُهُ
كعهـدي بـه حتَّى يـخِفَّ قليـلا

٢ـ ومَا خَابَ مَن لَـم يـأتِه مُتـعـمِّداً
ولا فَازَ مَن قَد نَال مـنـه وُصُولا

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٢٧١، العقد: ١/ ٧٤، الآداب الشرعية: ١/ ٤٤٧، والأبيات (١، ٢، ٤) في المستطرف: ١/ ٩٣، ومجموعة المعاني: ٤٣٦، وشرح نهج البلاغة: ١٧/ ٩٤، والبيتان (١، ٤) في عيون الأخبار: ١/ ٨٥، معجم الشعراء: ٤٣١، ٤٤٨، المحاسن والمساوىء: ١٦٣، نثر النظم: ١٢٢، محاضرات الأدباء: ١/ ٢٠٧، روح الروح: ق٢٨٦، وفيات الأعيان: ٣/ ٩٠، نزهة الأبصار: ١٨٣، طراز المجالس: ٨٩.

النسبة:

اختلف في نسبة هذه الأبيات، فهي لأبي تمام في العقد والمستطرف والمجموعة، ولمحمد بن أبي عمران في معجم الشعراء: ٤٤٨، والمحاضرات والنزهة، وللسدري أبي نبقة محمد بن هشام بن أبي خيصة في معجم الشعراء: ٤٣١، ولأبي العميثل في الوفيات وروح الروح، ومن دون نسبة في عيون الأخبار والمحاسن وشرح النهج والطراز ونثر النظم.

الرواية:

الأول في العقد والمستطرف وشرح النهج ومعجم الشعراء: ٤٤٨ والطراز والوفيات وروح الروح: (على ما أرى يلين) وفي عيون الأخبار ومعجم الشعراء: ٤٣١، والمحاضرات ونثر النظم: (على ما أرى).

=

٣ـ ومـــا جُعلت أرزاقُنـــا بيـــد امـــرىءٍ
حَمَى بـــابَه من أن يُنـــال دُخُولا

٤ـ إذا لم أجـــدْ يـــومـــاً إلى الإذن سُلَّمَا
وجَدتُ إلى تـــرك المـجـيء سبيـــلا

= الثاني في المستطرف والعقد: (فيا) وفي شرح النهج: (فيا.. مترفعاً.. رام فيه دخولا)

الرابع في العقد والمستطرف وشرح النهج وعيون الأخبار والمحاسن والمحاضرات والروح: (إذا لم نجد للإذن عندك موضعا.. وجدنا) وفي معجم الشعراء: (ترك المزار) وفي الطراز: (لم نجد للإذن عندك سلما.. وجدنا) وفي نثر النظم: (في الإذن عندك حيلة) وفي الوفيات: (ترك اللقاء).

(٢٠٧)

وقال:

(من الطويل)

١ـ لَعمْرُك مـا بـالعقـلِ يُكتَسبُ الغِنى
ولا بـاكتسـاب المـال يُكتسب العقـلُ

٢ـ وكم من قليـلِ المـال يُحمَد فضلُه
وآخـرَ ذي مـال وليسَ لـه فَضـلُ

٣ـ ومَا سَبقتْ من جـاهـل قطُّ نعمـةٌ
إلى أحـد إلا أضَرَّ بهـا الجهـلُ

٤ـ وذُو الـلُّبِّ إن لم يُعطِ أحمدتَ عـقـلَه
وإن هـو أعـطى زانَه القَولُ والفعـلُ

التخريج:

العقد: ٢/٢٤٢

النسبة:

ذكر ابن عبدربه أنها لمحمد بن عبدالله بن طاهر وتروى للوراق

(٢٠٨)

وقال:

(من الطويل)

١ـ وما يبلغُ الإنعامُ في النّفع غايةً
على المرء إلا مبلغُ الشكر أفضلُ

٢ـ وما بلغتْ أيدي المُنيلين بَسْطَةً
من الطَّوْل إلا بسطةُ الشُّكر أطولُ

٣ـ ولا رجَحَتْ في الوزن يوما صنيعة
على المرء إلا وَهْيَ بالشكر أثقلُ

٤ـ ولا بَذَل الشكرَ امرؤٌ حقَّ بذلِه
على العُرف إلا وهْوَ للمال أبذلُ

٥ـ فمن شكر المعروفَ يوماً فقد أتى
أخا العُرف من حسن المُكَافَاة من عَلُ

التخريج:

حماسة البحتري: ١٠٨، والبيتان (٢، ٣) في محاضرات الأدباء: ١/ ٣٧٧

لم يرد في المطبوع إلا الثاني والثالث

النسبة:

نسبت إلى رجل من بني الحارث بن كعب في الحماسة.

الرواية:

الثاني في المحاضرات: (فما)

والثالث في المحاضرات: (إلا منة الشكر)

(٢٠٩)

وقال:

(من الطويل)

١ـ بخلتُ وليسَ البُخلُ مِنّي سَجيَّةً
ولكن رأيتُ الفقرَ شَرَّ سَبيلِ

٢ـ لَموتُ الفتَى خيرٌ مِن البُخلِ للفتَى
ولَلْبُخلُ خيرٌ من سؤال بخيلِ

٣ـ فلا تَسألَنْ مَن كانَ يسألُ مرَّةً
فلَلْمَوتُ خيرٌ من سُؤالِ سَؤُولِ

٤ـ لعَمْرُكَ ما شيءٌ لوجهك قيمةٌ
فلا تلقَ إنساناً بوجهٍ ذليلِ

التخريج: بهجة المجالس: ١/ ١٧٥، المحاسن والمساوىء: ٢٧٧، لباب الألباب: ٣٠٧ على غير هذا الترتيب، والأبيات (٢، ٣، ٤) في الشريشي: ١/ ١٧٠، والبيتان (٢، ٤) في المستطرف: ٢/ ٥٨، والمخلاة: ٢٩٠، والبيتان (١، ٢)، في الزهرة؛ ٦٦٢، غرر الخصائص: ٣٠٨، والآداب الشرعية: ٣/ ٢٩٥، ديوان علي بن الجهم ١٧٤، محاضرة الأبرار: ٢/ ٤٤٦، المنتقى من المجالسة: ق٢٧٦.

النسبة: اختلف في نسبة هذه الأبيات، فهي لأحمد الأنباري في المستطرف والمخلاة، ولابن المعتز في غرر الخصائص، ومن غير نسبة في المحاسن واللباب والشريشي، وهي لعلي بن الجهم في ديوانه، ومحاضرة الأبرار والمنتقى.

الرواية: الأول في الغرر وديوان علي والمنتقى: (أعاذل ليس) وفي الغرر: (ولكن وجدت)

الثاني في اللباب: (خير من الموت.. وللموت خير) وفي الشريشي والمحاضرة: (خير من الفقر.. وللموت خير..)

الثالث في المحاسن والشريشي: (ولا) وفي اللباب: (فللفقر خير..)

الرابع في المحاسن واللباب والشريشي: (تلق مخلوقا) وفي المخلاة: (لا شيء).

(٢١٠)

وقال:

(من البسيط)

١ـ دَعِ الـرِّيـاءَ لِمَنْ لَـجَّ الـرِّيـاءُ بـه
في الأمـرِ بـالبـذلِ واذكـرْ ذِلَّةَ العَدَمِ

٢ـ ومُتْ على الـدِّرهم المنقـوش مـوتَ فَتىً
رأى المَماتَ عـليـه أكـرَمَ الـكَرَم

٣ـ وَعَدِّ عـن ذا وعـن هـذا وقـولِهـمُ:
الـذكـرُ يبقـى وتفنَـى لـذَّةُ النِّعَـم

٤ـ لـولا غِنَاكَ لكُنتَ الكلبَ عـندهُمُ
فـإن أبيـتَ فجـرِّبْ واشـقَ بالنَّـدمِ

التخريج:

بهجة المجالس: ١/ ٢٠٤، والبيتان (٢، ٤) في محاضرات الأدباء: ١/ ٦٠٧

النسبة:

ذكر ابن عبدالبر أن الأبيات مما ينسب إلى الوراق، قال: (وأظنها لغيره، وهو أبوعبدالرحمن العطوي) ونسبت في المحاضرات إلى أبي علي المحمودي.

الرواية:

الثاني في المحاضرات: (يرى الممات)

(٢١١)

وقال:

(من الرَّجز)

١ـ أسرعَ في نـقص امـــــــرىءٍ تمامُـهُ
تُـدْبِـرُ في إقبـــــالِـه أيـــامُـهُ

التخريج:

الرسالة الموضحة: ١٠٩، والشطر الأول في بهجـة المجـالس: ٢/ ٢٤١، وعيون الأخبار: ٢/ ٣٢٢، والمصون: ١٤٩، والبيان: ١/ ١٥٤، والحيوان: ٦/ ٥٠٢

النسبة:

لأبي العتاهية في البهجة وعيون الأخبار، والمصون والبيان والحيوان

(٢١٢)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أخــي لــن تَنَالَ الــعِلــمَ إلا بــســتَّةٍ
ســأُنْــبِيْكَ عن تــأويلِهــا ببيــانِ:
٢ـ ذكــاءٌ، وحِرصٌ، واصطبــارٌ، وبُلْغَــةٌ
وإرشـــادُ أستـــاذ، وطِيْبُ زَمَانِ

التخريج:

نزهة الأبصار: ٥٤، المستطرف: ١/٥٣ (ط، تحقيق مفيد محمد قميحة)، ديوان علي بن أبي طالب: ٢٠١، ديوان الشافعي: ٩٩

ولم يردا في المطبوع

النسبة:

نسبا إلى الشافعي في المستطرف وديوانه، وإلى علي في ديوانه

الرواية:

الأول في ديوان علي: (ألالن.. عن مجموعها) وفي ديوان الشافعي: (تفصيلها)

والثاني في ديوان علي: (وطول زمان) وفي ديوان الشافعي: (واجتهاد.. وصحبة أستاذ، وطول زمان)

(٢١٣)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ تحَرَّ مِنَ الطُّرْق أوسَاطَها
وعَدِّ عَن الجانب المُشتَبِهْ

٢ـ وسَمعَكَ صُنْ عن سَماع القبيحِ
كصون اللِّسانِ عن النُّطق بِهْ

٣ـ فإنك عندَ استماع القبيح
شريكٌ لقائلِه فانتَبِهْ

٤ـ فكم أزعَجَ الحِرصُ من طالب
فَوَافَى المَنيَّةَ في مطلبِهْ

التخريج:

روضة العقلاء: ١٧٠، روح الروح: ق٣٣٧، والأبيات (١، ٢، ٣) في بهجة المجالس: ١/ ٤٠١، أدب الدنيا والدين: ٢٧٤، منهاج العابدين: ٦٢ والزهرة: ٦٧٢، غرر الخصائص: ٥٠، معجم الأدباء: ١٠/ ١٦٣، والكشكول: ١/ ٢٢٥، والبيتان (١، ٢) في الزهرة: ٥٧٢، نزهة الأبصار: ٢٨٨، والبيتان (٢، ٣) في الشريشي: ٢/ ١٠٣، والأبيات: (٢، ٣، ٤) في المستطرف: ١/ ٨٤، والثاني في محاضرات الأدباء: ١/ ٧١، والأول في ديوان أبي العتاهية (ط فيصل): ٦٧١.

النسبة: لم تنسب إلى الوراق إلا في البهجة والنزهة ومحاضرات الأدباء، ونسبت إلى الحسين بن محمد السهواجي في معجم الأدباء، ولعمار بن ياسر في الزهرة: ٦٧٢، ولأبي العتاهية في ديوانه، وللبرقعي (؟) في روح الروح، ومن دون نسبة فيما تبقى.

الرواية:

الأول في الروضة والزهرة والغرر: (توخَّ) وفي النزهة: (تخيَّر) في أدب الدنيا: (عن الموضع) وفي الروضة: (من السبل) وفي ديوان أبي العتاهية: (عليك بأوساط كل الأمور)

والثاني في الشريشي: (فسمعك.. سماع الخنى) وفي روح الروح: (القول به)

الثالث في الغرر والكشكول: (سماع الحديث) وفي الشريشي: (استماع الخنى) وفي الروح: (استماع الحديث). والرابع في المستطرف: (وكم) وفي الروح: (فلاقى المنية من)

(٢١٤)

وقال:

(من السبيط)

١ـ مَنْ يشتري قُبَّةً في الخُلـــد عـــاليـــةً
في ظـــلِّ طُوبَى رفيعـــاتٍ مَبـــانِيْهـــا

٢ـ دَلاَّلُـها المُصطفى واللـــهُ بـــائعُهـــا
مـــمَّنْ أراد، وجبريـــلٌ منـــادِيْهـــا؟

التخريج:

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٦٩٥

ولم يردا في المطبوع

النسبة:

قال الثعالبي: (ويروى لغيره)

(٢١٥)

وقال:

(من الوافر)

١ـ أراني في انتقاص كُلَّ يوم
ولا يبقَى مَعَ النُّقصانِ شَيُّ

٢ـ طَوى العَصرانِ ما نَشَراه مني
فأَخْلَقَ جِدَّتي نَشْرٌ وطَيُّ

٣ـ فإن أكُ قد فَنِيْتُ وماتَ بعضي
فإنَّ الحرصَ باقٍ فيَّ حيُّ

٤ـ عَصيتُ الرُّشد إذ أُدْعَى إليه
ومُلِّكَ طاعتي ضَعفٌ وعيُّ

التخريج:

بهجة المجالس: ٢/٣٢٧، والبيتان (١، ٢) في حماسة الظرفاء: ٢/٥٤، وديوان أبي نواس (ط فاغنر): ١/٣٠٧ والثاني قبل الأول، وسير أعلام النبلاء: ١٤/٨٦

النسبة:

نسبت في حماسة الظرفاء إلى الحسن بن محمد الخريمي، وفي ديوان أبي نواس إلى الحارثي، ومن دون نسبة في السير

الرواية:

الأول في الحماسة: (على النقصان) وفي الديوان: (على الحدثان)

الثاني في الحماسة: (طوى الفتيان)

(٢١٦)

وقال:

(من الطويل)

١ـ إذا ما دَعوتَ الشَّيخَ شيخاً هجَوتَهُ
وحسبُكَ مدحاً للفَتى قَولُ: يا فَتَى

٢ـ أُشَبِّهُ أيَّامَ الشبابِ التي مَضَت
وأيامَنا في الشَّيب بالفقر والغِنَى

التخريج:
بهجة المجالس: ٢/ ٢٣٦، والأول في محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٢٥
ولم يردا في المطبوع
النسبة:
لأبي حازم في المحاضرات

٣ـ ما ينسب الى الوراق والى غيره ويرجح أنه ليس له

(٢١٧)

وقال:

(من الوافر)

١ـ لِدُوا للموت وابنُوا للخرابِ
فكلُّهمُ يصير إلى ذهابِ
٢ـ ألا يا موتُ لم أر منك أقسى
أبَيْتَ فما تحيفُ وما تُحَابي
٣ـ كأنَّك قد هجمتَ على مشيبي
كما هجم المشيبُ على شبابي

التخريج:

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: ٤/ ٣٧١، ديوان أبي العتاهية (ط فيصل): ٣٣، الحماسة البصرية: ٢/ ٤٢٧، بهجة المجالس: ٢/ ٣٣٣ مع بيت رابع

وقد أخلّ به المطبوع

النسبة:

لم ينسبها إلى الوراق إلا صاحب المحب والمحبوب، وهي لأبي العتاهية في ديوانه من قصيدة طويلة، وفي الحماسة

الرواية:

الأول في الحماسة واالديوان: (فكلكم)

والثاني: (منك بداً)

(٢١٨)

وقال:

(من مخلّع البسيط)

١ـ وعَائبٍ عابَنِي بشيبٍ
لم يَعْدُ لمَّا ألمَّ وقتَهْ

٢ـ فقلتُ للعائبي بشَيبي:
يا عَائِبَ الشَّيب لا بَلَغتَهْ

التخريج:

العقد: ٣/ ٥٣، ٥/ ٣٣٧، بهجة المجالس: ٢/ ٢٠٩، الأمالي للقالي: ١/ ١١٠، سمط اللآلي: ٣٣٣، المحاسن والمساوىء: ٣٥٢، الزهرة: ١/ ٤٤٩، معجم الشعراء: ٤٢٥، خاص الخاص: ٩٩، أحسن ما سمعت: ١٢٤، وفي عيون الأخبار: ٢/ ٣٢٠ والمخلاة: ٢٦٣ الشطر الثاني من البيت الثاني.

النسبة:

لم ينسبا إلى الوراق إلا في العقد، ونسبا إلى محمد بن عبدالملك الزيات في كل من بهجة المجالس، وسمط اللآلي، والمحاسن والمساوىء، والزهرة، ومعجم الشعراء، وخاص الخاص، ومن دون نسبة فيما تبقى.

الرواية:

الأول في العقد والبهجة: ٥/ ٣٣٧، (عابني بشيبي) وفي خاص الخاص: (عابني لشيبي) وفي أحسن ما سمعت: (لم يعدُ لما أقام وقته)

والثاني في البهجة، وأمالي القالي، والمحاسن: (فقلت إذ عابني) وفي الزهرة: (فقل لمن عابني بشيبي) وفي أحسن ما سمعت: (فقلت لمن عابني سفاها) وفي خاص الخاص: (قلت له قول ذي صواب)

(٢١٩)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ أيَا عَجَبـــــاً كيـفَ يـعـصِي الإلَـ
ـهَ، أم كيف يجحَدُهُ الجـــــاهـــــدُ

٢ـ ولـلـــــهِ في كـــــلِّ تحـــــريكَةٍ
وتـسـكـينـــــةٍ أبـــــداً شـــــاهـــــدُ

٣ـ وفي كـــــلِّ شيءٍ لـــــه آيـــــةٌ
تَدُلُّ عـــــلى أنَّه واحـــــــــــــدُ

التخريج:

أمالي ابن الشجري (الخميسية): ٢/ ٢٣١، بهجة المجالس: ٢/ ٣٣١، ديوان أبي العتاهية ١٢٢، محاضرة الأبرار: ١/ ٣٧١، طبقات ابن المعتز: ٢٠٧، كتاب الزهرة: ٥٠١، المحاسن والأضداد: ١٠٤، المحاسن والمساوىء: ٣٥٥، لطائف المعارف: ٣٣١، وفي الحماسة البصرية البيتان (١، ٣) وفي سرح العيون: ٢٩١ البيتان (١، ٣) ومعهما ثالث هو الأول في الترتيب، وهو:

ألا إنـــــنا كـــــلنا بائدُ وكـــــل إلى ربِّـــــه عـــــائدُ

والأبيات الثلاثة ومعها بيت رابع هو السابق في طراز المجالس: ١١٦، ولم ترد في المطبوع

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في الأمالي، ونسبت إلى أبي العتاهية في ديوانه، وطبقات ابن المعتز والحماسة البصرية والبهجة، وسرح العيون، والطراز، وإلى أبي نواس في المحاسن، ومن دون نسبة في المصادر الأخرى.

الرواية:

الأول في الزهرة والطراز: (يعصى) وفي اللطائف: (فوا عجباً) وفي السرح (فيا عجباً)

الثاني في الزهرة: (وفي كل تسكينة شاهد) وفي محاضرة الأبرار: (عالم شاهد)

الثالث في الزهرة: (وفي كلِّ حال له آية) وفي الطراز: (الواحد)

(٢٢٠)

وقال:

(من البسيط)

١ـ إنّي أحبُّك حُبّاً لا لفاحشة
والحبُّ ليس به في الله من باسِ

التخريج:
الموشى: ٧٠، طبقات الشعراء لابن المعتز: ٤٢٢
النسبة:
البيت في طبقات الشعراء من قصيدة طويلة لسكن جارية الوراق أرسلت بها إلى المعتصم

(٢٢١)

وقال:

(من الوافر)

١ـ تَراضَيْنا بُحكم الله فينَا
لنا أدبٌ وللثّقَفيّ مَالُ
٢ـ وما الثّقَفيُّ إن جَادَت كُسَاهُ
وراعَكَ شَخصُه إلاّ خَيَالُ

التخريج:
نزهة الأبصار: ٥٥، عيون الأخبار: ٢٤٦/١، الشعر والشعراء: ٨٧١ ، والأول في بهجة المجالس: ١٩٩/١، ولم يردا في المطبوع
النسبة:
نسبت إلى ابن مناذر في جميع المصادر، ولم تنسب إلى الوراق إلا في النزهة
الرواية:
الأول في عيون الأخبار: (رضينا قسمة الرَّحمن... لنا علم)
وفي البهجة: (رضينا قسمة الجبار .. لنا حسب) وفي الشعر: (قسمة الرحمن. حسب).

(٢٢٢)

وقال:

(من البسيط)

١ـ كفـــاكَ بـــالشَّيب ذَنبـــاً عنـــدَ غَانيـــة
وبـــالشَّبـــاب شفيعـــاً أيُّها الـــــرَّجُلُ

التخريج:

الوساطة: ٢٤٣، التبيان للعكبري: ٢/٣٠٦، بهجة المجالس: ٢/٥٠، الموازنة: ٢/٢٢٥ مع بيتين آخرين، أمالي المرتضى: ١/٦٠٦ في جملة أبيات، الأغـاني: ١٤/١٢٠ من قصيدة طويلة، الورقة: ١١١ مع بيت آخر، عيون الأخبار: ٤/٤٧، مجموعة المعاني: ٢١٢.

النسبة:

نسب إلى الوراق في الوساطة والتبيان، ومن دون نسبة في الورقـة، وعيون الأخبار، وإلى ابن حازم فيما تبقى.

الرواية:

في الموازنة: (يكفيك) وفي الأغاني: (بالشيب عيباً)

(٢٢٣)

وقال:

(من الطويل)

١ـ أأنثرُ دُرّاً بين سارِحَةِ النَّعَمْ
أأنظمُ منثُوراً لراعيةِ الغَنَمْ
٢ـ لعمري لئن ضُيِّعْتُ في شرِّ بلدةٍ
فلستُ مُضِيعاً فيهمُ غُرَرَ الكَلِمْ
٣ـ فإن يَسَّرَ اللهُ الكريمُ بلُطفِه
وصادفتُ أهلاً للعلوم وللحِكَمْ
٤ـ بَثَثْتُ مُفيداً واستفدتُ ودادَه
وإلا فمخزونٌ لديَّ ومُكتَتَمْ
٥ـ فمَن مَنحَ الجُهّالَ علماً أضاعه
ومن منعَ المُستوجِبِيْنَ فقد ظَلَمْ

التخريج:

معجم الأدباء: ١٧/ ٣٠٧ روح الروح: ق٢٥٩، ديوان الشافعي ٩٤، والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) في نزهة الأبصار: ٥٥، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في جامع بيان العلم: ١/ ١١٠ ولم ترد في المطبوع

النسبة:

ذكر صاحب النزهة أنها للوراق وتروى للشافعي، وهي للشافعي في معجم الأدباء والروح وديوانه، ومن دون نسبة في جامع بيان العلم.

الرواية:

الثالث في معجم الأدباء والديوان: (لئن سهل الله العزيز) وفي روح الروح: (فرج الله اللطيف)

والرابع في معجم الأدباء والديوان (ودادهم. . والإ فمكنون) وفي روح الروح: (ودادهم. .)

(٢٢٤)

وقال:

(من المتقارب)

١ـ خَنَازِيرُ نَامُوا عن المكرُمَاتِ
فأَنَبَهَهُمْ قَدَرٌ لم يَنَمْ

٢ـ فياقُبحَهم في الّذي خُوِّلُوا
ويا حُسنَهُم في زَوالِ النِّعَمْ

التخريج:

حماسة الظرفاء: ٢/ ١٤٥، محاضرات الأدباء: ١/ ١٧٧، بهجة المجالس: ١/ ٥٢٤، الزهرة: ٦٣١، البخلاء للبغدادي: ٩٧، غرر الخصائص: ٢٨٨، ربيع الأبرار: ١/ ٥٧٢، الآداب الشرعية: ٣/ ٤٧٢، ديوان جرير: ٥٦٥، روح الروح: ق١٧٨، نصيحة الملوك: ١٠٦.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في المحاضرات، ونسبت إلى محمد بن محمد بن عروس في الحماسة، وإلى دعبل في الروح، وليست في ديوانه، وإلى الخثعمي في ربيع الأبرار، وإلى جرير في ديوانه، ومن دون نسبة فيما تبقى.

الرواية:

الأول في المحاضرات: (فأنبهم) وفي البهجة، والربيع، والآداب، وديوان جرير والروح ونصيحة الملوك: (فنبههم) وفي البخلاء والغرر: (فأيقظهم) وفي الزهرة: (فقام بهم قائم) وفي الروح: (زمن لم)

والثاني في المحاضرات: (عندما خولّوا) وفي الزهرة: (ملّكوا)

(٢٢٥)

وقال:

(من الكامل)

١ـ الليــــلُ شيبٌ والنَّهـــارُ كـــلاهُـمَا
رأسي بكثــــرة مـــا تَدُورُ رَحَاهُمَا

٢ـ فأنــا النَّذيــرُ لــذي الشَّبيبــة منهما
لا يـــأمــنَنَّهُما فـــإنَّهُما هُما

٣ـ يَتَنَاهبَان نفــوسَنــا ودِمــاءَنــا
ولُحومَنــا عَمْداً ونـحـنُ نــراهُمَا

التخريج:

الأبيات (١، ٢، ٤) في حماسة الظرفاء: ٢٩، والأبيات (١، ٣، ٤) في معجم الشعراء: ٤٩٩، أمالي المرتضى: ٦٠٩/١، البصائر والذخائر: ٣٥٨/٢، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في المنتقى من المجالسة: ق٦٩ بتقديم الثالث على الثاني، والبيتان (٤، ٥) في أحسن ما سمعت: ١٢٢، والبيتان (٤، ٥) في الحماسة الشجرية: ٨١٦، والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) في ديوان أبي العتاهية ٣٥٣، والبيتان (١، ٤) في المخلاة: ٢٨٩.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في أحسن ما سمعت، ونسبت إلى يحيى بن خالد بن برمك في معجم الشعراء، وأمالي المرتضى، والبصائر والمخلاة، ومن دون نسبة في المنتقى، والحماستين، وهي لأبي العتاهية في ديوانه.

الرواية:

الثالث في معجم الشعراء والبصائر وديوان أبي العتاهية: (جهراً ونحن) وفي المنتقى =

٤ـ والشيبُ إحــدى الــمِيْتَتَـيْنِ تَقَــدَّمَت
أولاهُــا وتأخَرَّت أخــــــــــــــــراهُــمَـا

٥ـ وكـــأنَّ مَنْ حَلَّت بـــــه صُغــــراهُــمَـا
يـــــــومــــاً فقَد حَلَّت بــــــه كُبراهُــمَـا

= والديوان: (لحومنا ودماءنا ونفوسنا) والرابع في معجم الشعراء والديوان والشجرية والمخلاة (الشيب) وفي أحسن مـا سمعت: (الشيب إحـدى المـوتتين تقـدمت إحـداهما) وفي الشجـريـة والديوان: (تقدمت إحداهما وتأخرت إحداهما).

والخامس في الشجرية:

وكأنْ بمـــن نزلـــت به أولاهمـــا ... يومـــاً وقد نزلـــت به أخـراهما

(٢٢٦)

وقال محمود الوراق لابن أخيه:

(من الكامل)

١ـ شَمِّرْ ثيابَكَ واستعِدَّ لقائل
واحكُكْ جبينَك للقضاءِ بثُومِ

٢ـ وعليك بالغَنَوِيِّ فاجلسْ عندَهْ
حتى تُصيبَ وديعةً ليتيمِ

---

* استعد لقائل يصفك بالصلاح ويظن بك التقوى. احكك جبينك بثوم، أي حتى تظهر فيه علامة توهم بكثرة الصلاة، فهو يتحدث عن مُراء يتظاهر بالصلاح

التخريج:

شرح مقامات الحريري للشريشي: ١/١٤٣، الأشربة: ٧٧، البيان والتبيين: ٣/ ١٧٥، ومعهما بيتان آخران، الحيوان: ٣/٤٦٧، العقد: ٦/٣٦٦، العقد: ٣/٢١٦، ومعهما بيت آخر، الأغاني: ١٨/ ١٥٠، من جملة أبيات عدّتها سبعة، غرر الخصائص: ٤٨

وقد أخل بها ديوانه المطبوع

النسبة:

لم تنسب إلى محمود الوراق إلا في الشريشي، وقد نسبت إلى مساور الوراق في البيان والعقد: ٣/٢١٦، والأغاني، ومن غير نسبة في سائر المصادر، وقد قالها مساور لابنه يوصيه.

الرواية:

الأول في الشريشي: (ببابك) وهو تحريف فيما يبدو، وفي البيان: (قميصك) وفي الأغاني: (للعهود بثوم) وفي الحيوان والأشربة (لقابل) أي للمستقبل.

والثاني في الحيوان والعقد: ٦/٣٦٦ والغرر والأشربة:

وامشِ الدبيب إذا مشيت لحاجة حتى تصيب ....

(٢٢٧)

وقال:

(من البسيط)

١ـ يــا مَنْ تَرَفَّعَ للـدُّنيـا وزينتِهـا
لـيسَ التَّـرفُّعُ رفـعَ الطِّين بـالطيـنِ

٢ـ إذا أردت شريـفَ القـوم كـلّهـمُ
فـانـظـرْ إلى مـلـك في زِيٍّ مـسكـينِ

٣ـ لا تخضـعَـنَّ لمـخـلُوق عـلى طـمـع
فـإنَّ ذلـك وهْـنٌ مـنـك في الـدِّيـن

٤ـ واسـترزُقِ الـلـه مـمَّـا في خَزائِنِـه
فـإنّ ذلـك بـيَن الـكـافِ والـنُّون

٥ـ ألا تَرى كُلَّ مـن تـرجُو وتـأمـلُه
مـن الـبـريَّـة مسـكـيَن ابنَ مسـكـين

٦ـ أرى أنـاسـا بـأدنى الـدِّين قـد قَـنِـعُوا
ولا أراهُـم رضُوا في الـعـيش بـالـدُّون

٧ـ فـاستغنِ بـالـدِّين عن دُنيـا الملـوكِ كما
استغنَـى الملـوكُ بـدُنيـاهم عن الـدِّين

٨ـ لـولا شماتـةُ أعـداء ذَوي حَسـدِ
وإن أتَاكَ بـنَقص مـن يُـرجِّيـنـي

٩ـ فما خَطَبتُ إلى الـــدُّنيـــا مَطَالبَهـــا
ولا بـــذَلـتُ لها عـــرضي ولا ديـنـي
١٠ـ لـكـن مُنـــافَسَةُ الأكْـفَـاء تحملُـني
عـلى أمـــور أراهـــا ســـوف تُردِيـنـي
١١ـ وقـــد حَسِبتُ بـــأن أبقى بمنـــزلـــة
لا ديـنَ عـنـــدي ولا دُنيـــا تُواتِـيـنِـي

التخريج:

وردت أبيات هذه القطعة مضطربة متفرقة، وقد رتبناها على هذه الصورة، الأبيات (١، ٢، ٦، ٧) في الشريشي: ٢/ ٢٠٠ والبيتان (٣، ٤) في الذخائر والأعلاق: ١٨٨، عيون الأخبار: ٣/١٨٨، نثر النظم: ٨٤، أحسن ما سمعت: ١٧، أدب الدنيا والدين: ٣١٤، عين الأدب والسياسة: ٣٩،١٣٦، الجمان في تشبيهات القرآن: ١٤٠، والأبيات (٣، ٤، ٥) في الزهد الكبير: ١١٦، وديوان علي: ١٩٧، والأبيات (٣، ٤، ٧) في قصص الأنبياء: ٤، والبيتان، (٦، ٧) في الورقة: ١٤، نزهة الأبصار: ٤٩٣، الكشكول: ١/١٠٣، ٢/٦٠، وإحياء علوم الدين: ١٧١٢، والجليس الصالح: ١/٢٦١، والمستطرف: ١/٩٠، والأبيات (٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١) في نزهة الأبصار: ٨٠، والبيت (٣) في ديوان أبي العتاهية: (ط: د. فيصل): ٦٥٩، وروضة العقلاء: ١٣٢، والثاني في محاضرة الأبرار: ٢/١٠٣، والثالث والرابع: ٢/ ٢٤٤، والثاني في مختصر ابن عساكر: ٨/٣١٨.

النسبة:

لم تنسب إلى الوراق إلا في أحسن ما سمعت، وهي لعبدالله بن المبارك في الزهد الكبير والورقة والمستطرف، ولأبي العتاهية في الشريشي وديوانه والروضة ،وللإمام علي في ديوانه، ولأبي بكرفي ابن عساكر، ومن دون نسبة في سائر المصادر.

الرواية:

الثالث في الذخائر والزهد والنزهة والجمان: (لا تضرعن) وفي الذخائر والجمان وديوان أبي العتاهية والروضة (فإن ذاك مضر) وفي عيون الأخبار: (بالدين) وفي نثر النظم وحل العقد، وعين الأدب والزهد والنزهة: (ذلك نقص)

والرابع في النثر والذخائر: (فإنما الرزق) وفي عيون الأخبار: (واسترزق الله رزقا من خزائنه) وفي أدب الدنيا وعين الأدب : ١٣٦ : (فإنما هو) وفي عين الأدب: ٣٩ والديوان: (فإنما الأمر) وفي الزهد: (فإنما هي).

والخامس في ديوان علي: (إن الذي أنت ترجوه . .)

والسادس في الورقة والكشكول: (بالعيش) وفي الإحياء: (أرى رجالاً . . وما أراهم)

(٢٢٨)

(من الخفيف)

١ـ دبَّ فـــــــــيَّ الـسَّقَامُ سُفْـلاً وعُلْـوا
وأراني أمـــــــــوتُ عُضْـواً فـعُضْـوا

٢ـ لـيس تمضي مـن ســـاعــــةٍ بِيَ إلا
نَقَصَتْـنـي بـمَـرِّهــــــا بِيَ جُزْوا

٣ـ لهفَ نـفـسي عـلى لـيـــالٍ وأيَّا
م تَمَلَّيْـتُهُنَّ لِـعْـبـــــــاً ولهوَا

٤ـ بَلِـيَتْ جِـدَّتي بطـــاعـــةِ نفسي
وتـــذَكَّرتُ طـــاعـــةَ الـلــه نِضْـوا

٥ـ قـــد أسَأنـــا كـــلَّ الإســـاءة فـــاللّـ
ـهُمَّ صَفحـــاً عـنـــا وغَفْـراً وعَفْـوَا

التخريج:
الأبيات (١، ٣، ٤) في بهجة المجالس: ٢/٣٨٨، والأبيات الخمسة في ديوان أبي نواس: ٥٨٠، والشريشي: ١/١٤١ والمصون: ١٧٦، والأبيات (١، ٢، ٣) في محاضرات الأدبـاء: ١/٤٣٧، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في أخبار أبي نواس: ٣٥٠.

النسبة:
لم تنسب إلى الوراق إلا في بهجة المجالس، ونسبت إلى أبي نواس في سائر المصادر، وهي مما قاله قبل وفاته.

الرواية:
الأول في ديوان أبي نواس: (دبّ في الفناء)
والثاني في الديوان: (ليس من ساعة مضت لي) وفي الشريشي: (لحظة لي)
والثالث في المحاضرات: (تمتعتهن)
والرابع في الديوان والشريشي: (ذهبت جدّتي)

فهرس بشعر الوراق

المطلـع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
إذا أعطاك	القضاءُ	٣	الوافر	١
يحب	فناءُ	٤	الطويل	٢
وإذا	دواءِ	٢	الكامل	٣
لولا	يحتجبْ	٣	مجزوء الكامل	٤
اصدق	الكذبْ	١	مجزوء الكامل	٥
صابر	المصائبْ	٢	الرمل	٦
وكم	كئيبا	٢	المتقارب	٧
ومنتصح	اكتئابا	٦	الوافر	٨
أما	المطالبُ	٤	الطويل	٩
يا عامر	يعجبُ	٢	السريع	١٠
لا يحسن	الخضابُ	٢	مخلع البسيط	١١
يشيب	مشيبُ	٢	الوافر	١٢
إذا	الحسابِ	٧	الوافر	١٣
شاد	راغبٍ	٤	الكامل	١٤
الصدق	الربِّ	١	السريع	١٥
فإن	الشبابِ	٣	الوافر	١٦
أتفرح	الترابِ	٦	الوافر	١٧
للضيف	بخصابِ	٤	الكامل	١٨
اصطبح	تصابِ	٧	مجزوء الرمل	١٩
إذا	أبِ	٤	المتقارب	٢٠
الصبر	الأدبِ	١	المنسرح	٢١
إذا	الهدبِ	١	البسيط	٢٢
لعمري	حبيبَهْ	٢	المتقارب	٢٣
إن	حبيبُها	٣	الكامل	٢٤

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
إذا	حجابِهِ	٥	الطويل	٢٥
عجبت	هــربه	٤	المنسرح	٢٦
المرء	انقضتْ	٤	مجزوء الكامل	٢٧
تمتع	متا	٤	المتقارب	٢٨
أراك	تموتُ	٢	الوافر	٢٩
كنا	القضاةِ	٢	مجزوء الكامل	٣٠
زينت	البيتِ	٤	الكامل	٣١
لا بر	مساعدتِهْ	٣	الكامل	٣٢
قيامة	صوتِهِ	٤	المتقارب	٣٣
أغار	زجاجُ	١	الوافر	٣٤
علام	والدلجِ	٣	المنسرح	٣٥
لست	الصريحا	٣	الخفيف	٣٦
رأيت	فسدْ	٢	الطويل	٣٧
ذممتك	حمدا	٤	الوافر	٣٨
يبكي	الردى	٢	الطويل	٣٩
وراغب	جلمودُ	٢	المنسرح	٤٠
يا خاضب	يعودُ	٤	مجزوء الكامل	٤١
إذا	الصعودُ	١	الوافر	٤٢
اسعد	مفسدُ	٣	الكامل	٤٣
إن	الحقدِ	٢	الكامل	٤٤
دارِ	الأحقادِ	٢	الكامل	٤٥
كتمت	خدّي	٢	الطويل	٤٦
يا ناظراً	مشاهدِ	٤	الكامل	٤٧
بشر	جوادِ	٢	الكامل	٤٨
وقالوا	الرشدِ	٢	الطويل	٤٩
إني	أحـدِ	٤	المنسرح	٥٠

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
لا تحسدن	عهدَهْ	٢	مجزوء الكامل	٥١
من أطلق	البصْر	٤	السريع	٥٢
دجاج	والقمرْ	٢	الطويل	٥٣
كم	تسرا	٢	مجزوء الكامل	٥٤
إن	ومشاورا	٢	الكامل	٥٥
إن	فقراً	١	الكامل	٥٦
صاحب	يسرا	٥	الخفيف	٥٧
تنكب	مسافرُ	١	الطويل	٥٨
من كان	المعسُر	٣	السريع	٥٩
فإن	العمرُ	٢	الطويل	٦٠
اغتنم	جسُر	٢	الخفيف	٦١
تلقى	يغفرُ	٤	الكامل	٦٢
هواك	أسيُر	٢	الطويل	٦٣
لا ينفع	صدرُ	٢	البسيط	٦٤
الصدق	الحـرُّ	٢	السريع	٦٥
الدهر	يدبُر	٢	السريع	٦٦
فاجاك	التغييُر	٢	الكامل	٦٧
وفق	التقديرُ	٢	الخفيف	٦٨
إذا كان	الشكرُ	٤	الطويل	٦٩
أراني	الشّـرِ	٤	الطويل	٧٠
إنَّ	أمري	٥	الخفيف	٧١
فمـا	بدار	٣	الوافر	٧٢
وكنت	الدَّهرِ	٣	الطويل	٧٣
عمرك	والجارِ	٢	السريع	٧٤
لا تلح	البصر	٣	البسيط	٧٥
يقولُ	كبير	٣	الوافر	٧٦

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
شغلنا	بالوفرِ	٢	الطويل	٧٧
المـرء	آثارُهُ	٤	السريع	٧٨
إنّ	سرورُهْ	٢	الخفيف	٧٩
هي	مصايُرها	٣	مجزوء الوافر	٨٠
لقد	كبرهْ	٢	المنسرح	٨١
ولـو	بدارهِ	٢	الطويل	٨٢
اصدق	الدَّنسْ	٢	مجزوء الكامل	٨٣
أخـو	عابساً	٢	الطويل	٨٤
أي	وإمسي	٢	الخفيف	٨٥
حررت	الدِّراسهْ	٣	مجزوء الكامل	٨٦
قد قلت	رمسِهِ	٤	السريع	٨٧
لا يغلبنَّـك	نقصِ	٣	الكامل	٨٨
غنى	الحرصِ	٢	الطويل	٨٩
ليس	عوضا	٢	الخفيف	٩٠
لما طوتك	انقراضُ	٥	مجزوء الكامل	٩١
التيه	والسخطِ	٢	البسيط	٩٢
العلم	وإفراطِ	٢	البسيط	٩٣
إذا	همعْ	١	المتقارب	٩٤
وما زلت	الطمعْ	١	المتقارب	٩٥
ألن	الجزعْ	٣	المتقارب	٩٦
ألا ربَّ	الطمعْ	٦	المتقارب	٩٧
حدثت	الطمعِ	٥	البسيط	٩٨
كفلت	انقطاعِ	٤	الوافر	٩٩
يا ربَّ	زرعَهْ	٤	المنسرح	١٠٠
أخذني	ينزفُ	٣	المتقارب	١٠١
وذي	ينتفُ	٢	الطويل	١٠٢

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
وغادروك	والطرفِ	١	البسيط	١٠٣
ركبوا	الخليفهْ	١٤	مجزوء الكامل	١٠٤
كذبت	يصدًّقا	٣	الطويل	١٠٥
قـل	مقَـهْ	٣	مجزوء الخفيف	١٠٦
أيها	تعقُّهْ	٢	الخفيف	١٠٧
أعارك	حقِّهْ	٣	الوافر	١٠٨
مروءة	ويمسِكْ	٣	الوافر	١٠٩
ولفظك	لفعلكْ	٢	الوافر	١١٠
يا ربّ	أطيعكْ	٣	مجزوء المنسرح	١١١
لا تسألنّ	قلبكا	٢	الكامل	١١٢
كل	الأملاكا	٢	الخفيف	١١٣
لا تلتمس	مساويكا	٣	البسيط	١١٤
حتى	للضحك	١	السريع	١١٥
بكيت	الأملْ	٥	مجزوء المتقارب	١١٦
قطع	الأجلْ	٦	الرمل	١١٧
أيهـا	شامِلْ	٤	مجزوء الكامل	١١٨
أيهـا	جهلا	٣	مجزوء الرمل	١١٩
إلهـي	أهـلا	٢	الطويل	١٢٠
إني	معوَّلا	٤	الكامل	١٢١
أمن	محيلا	٢	المتقارب	١٢٢
قلت	الكللُ	١	البسيط	١٢٣
سيد	طولُ	٤	مجزوء الرّمل	١٢٤
وما	القوابلُ	٢	الطويل	١٢٥
القول	العقلُ	٧	السريع	١٢٦
أرى	العقلُ	٦	الطويل	١٢٧
ما الدرُّ	الكهلِ	٤	الكامل	١٢٨

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
ولم أرَ	للنَّذلِ	٣	الطويل	١٢٩
لا تحمدنَّ	القالي	٢	البسيط	١٣٠
إنَّ	قالِ	٢	الكامل	١٣١
هي	العقولِ	٤	الوافر	١٣٢
إذا	يقبلُهْ	٢	الطويل	١٣٣
يا أيها	ظلمْ	٢	السريع	١٣٤
بادر	تسقما	٤	المتقارب	١٣٥
رجعت	لجاما	٤	الوافر	١٣٦
تلذذت	محرَّمُ	٤	الطويل	١٣٧
ألم تعلم	الكرام	١	الوافر	١٣٨
اصبر	الظالِم	٢	السريع	١٣٩
تعـز	اللوازم	٣	الطويل	١٤٠
يا أيها	الحكمهْ	٣	السريع	١٤١
مكرم	القيامهْ	٢	مجزوء الرمل	١٤٢
لا تطل	الحزنْ	٢	السريع	١٤٣
سقيا	الزمنْ	٣	السريع	١٤٤
يا خاضب	كفنْ	٢	السريع	١٤٥
لا تطلبن	الميتتيْن	١٤	مجزوء الكامل	١٤٦
يقطع	الثمانينا	١	السريع	١٤٧
أتطلب	آمنا	٣	الطويل	١٤٨
ما زلت	والغفرانُ	٣	الكامل	١٤٩
قال	المتقنُ	٢	السريع	١٥٠
إذا	زينُ	٤	الوافر	١٥١
قدم	الألسنِ	٢	الكامل	١٥٢
الحرص	للأزمانِ	٣	الكامل	١٥٣
فكرت	الفاني	٥	السريع	١٥٤

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
فلو كان	مكانِ	٢	الطويل	١٥٥
أعطيت	أعياني	٥	الكامل	١٥٦
لم أبك	عليهِ	٤	المجتث	١٥٧
أيها	منها	٢	الخفيف	١٥٨
ما أفضح	لأهليها	٥	البسيط	١٥٩
يهوى	أمانيها	٢	البسيط	١٦٠
أقام	حادياها	٤	الوافر	١٦١
من ظن	باللهِ	١	البسيط	١٦٢
فلا تهجر	السلوِّ	٢	الوافر	١٦٣
أخاف	المُسي	٣	المتقارب	١٦٤
أيا من	يا أخيًّا	٣	الوافر	١٦٥
طويت	انطوى	٢	الطويل	١٦٦

٢ ـ فهرس الشعر المنسوب الى الوراق والى غيره

١ ـ ما يُـرَجّح أنه له

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
لا تسه	التعبْ	٦	مجزوء الكامل	١٦٧
لا تشعرن	تجدْ	٥	السريع	١٦٨
كم	عبدُ	٨	مجزوء الرمل	١٦٩
يا عائب	تعتبْر	٣	السريع	١٧٠
اسأل	اليسارا	٤	الخفيف	١٧١
أتاني	صبُر	٨	مجزوء الهزج	١٧٢
مني	الكبــرُ	٣	البسيط	١٧٣
أيها	يطيُر	٥	الخفيف	١٧٤
لعمرك	يحذُر	٦	الطويل	١٧٥
لبست	اليسِر	٢	الطويل	١٧٦
شكر	لشكرِهِ	٢	مجزوء الرجز	١٧٧
يا نفس	مخصوصِ	٢	البسيط	١٧٨
أتم	حمصِهْ	٤	الوافر	١٧٩
تعصي	بديعُ	٣	الكامل	١٨٠
يمثل	تنزلا	٦	المتقارب	١٨١
أبقيت	المالُ	٤	البسيط	١٨٢
هاك	مالِ	٥	مجزوء الكامل	١٨٣
إذا	فاسألِ	٢	المتقارب	١٨٤
فلا	الطويلِ	٣	الوافر	١٨٥
سألزم	الجرائم	٥	الطويل	١٨٦
إني	علمِ	٦	الكامل	١٨٧
تصوف	مجانْه	٤	الوافر	١٨٨
أليس	يديهِ	٣	المتقارب	١٨٩

٢ ـ ما لا ترجيح في نسبته

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
حياتك	جزءاً	٣	الطويل	١٩٠
ألا	الشبابا	٤	الوافر	١٩١
شيئان	بذهابِ	٢	الكامل	١٩٢
ليس	يريبُهْ	٨	الخفيف	١٩٣
وذي	الثقاتِ	٣	الوافر	١٩٤
اشتعل	فأعتقتُهُ	٤	السريع	١٩٥
مضى	جديدُ	٥	الطويل	١٩٦
ابيض	لنفادِ	٢	الكامل	١٩٧
قدر	ورودُهُ	٤	مجزوء الخفيف	١٩٨
تكثر	ظهورُ	٢	الطويل	١٩٩
أظهروا	داروا	٤	مجزوء الرمل	٢٠٠
لا تتبع	الدائرهْ	٢	السريع	٢٠١
سأمنح	الفرضِ	٢	الطويل	٢٠٢
كن	لعلكْ	٥	مجزوء الرمل	٢٠٣
قائد	الزللْ	١٠	مجزوء الخفيف	٢٠٤
يا أيها	النوالْ	٦	السريع	٢٠٥
سأترك	قليلا	٤	الطويل	٢٠٦
لعمرك	العقلُ	٤	الطويل	٢٠٧
وما	أفضلُ	٥	الطويل	٢٠٨
بخلت	سبيلِ	٤	الطويل	٢٠٩
دع	العدمِ	٤	البسيط	٢١٠
أسرع	أيامُهْ	١	الرجز	٢١١
أخي	ببيانِ	٢	الطويل	٢١٢
تحر	المشتبهْ	٤	المتقارب	٢١٣
من	مبانيها	٢	البسيط	٢١٤
أراني	شــيٍّ	٤	الوافر	٢١٥
إذا	يا فتى	٢	الطويل	٢١٦

٣ ـ ما يرجح أنه لغير الوراق

المطلع	القافية	عدد الأبيات	عدد الأبيات	رقم القطعة
لدوا	ذهابِ	٣	الوافر	٢١٧
وعائب	وقته	٢	مخلع البسيط	٢١٨
أيا عجباً	الجاحدُ	٣	المتقارب	٢١٩
إني	باسِ	١	البسيط	٢٢٠
تراضينا	مالُ	٢	الوافر	٢٢١
كفاك	الرجلُ	١	البسيط	٢٢٢
أأنثر	الغنمْ	٥	الطويل	٢٢٣
خنازير	ينمْ	٢	المتقارب	٢٢٤
الليل	رحاهما	٥	الكامل	٢٢٥
شمّر	بثومِ	٢	الكامل	٢٢٦
يا من	بالطينِ	١١	البسيط	٢٢٧
دبّ	فعضوا	٥	الخفيف	٢٢٨

فهرس المصادر

١ ـ المخطـوطة

١ - الإشراف في منازل الأشراف: ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) مصور عن دار الكتب المصرية، رقم (٨٧٧٠) أدب.

٢ - ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عالياً من حديثه أبو موسى محمد بن أبي عمر بن أحمد، ضمن مجموع رقم ١١١ (ق ٥٤ ـ ٦٤) الظاهرية، دمشق.

٣ - روح الـروح: لمؤلف مجهـول قبل منتصف القـرن الثـامن، نسخـة الأحمدية بحلب، رقم ١١٩٠ مج آداب.

٤ - الفرج بعد الشدة: ابن أبي الدنيا، نسخة الظاهرية. مجموع رقم٥٠.

٥ - قصر الأمل : ابن الدنيا، نسخة الظاهرية، مجموع رقم ٥٠.

٦ - المجالسـة : أحمد بن مروان الدينـوري، طبع بالتصويـر عن مكتبة أحمد الثـالث، رقم ٦١٨، طـوب قبو سراي، منشـورات معهـد العلـوم العربيـة والإسلامية فرانكفورت.

٧ - مدح الشيء وذمه للثعالبي، نسخة مخطوطة في مكتبة خاصة.

٨ - مرآة الـزمان لسبط بن الجوزي (٦٥٤هـ) مصـورة في مجمع اللغة العربية.

٩ - منتخب الثمر الـرائق المجتنى من الحدائق، لمؤلف مجهـول، مصورة عن تشستر بتي برقم ٤٧٥٩.

١٠ - المنتقى من كتاب المجالسة للدينوري: انتقاء أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (٨٨٥هـ) من مخطوطات مكتبة دار الأوقاف الإسلامية بحلب رقم ٢٣٢ أدب.

٢ ـ المطبوعة

١ – الآداب : جعفر بن شمس الخلافة (٦٢٢هـ) تحقيق محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، مصر ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م.

٢ – الآذاب الشرعية والمنح المرعية : المقدسي (٧٦٢هـ) مطبعة المنار، بمصر.

٣ – الإبانة عن سرقات المتنبي : العميدي (ت: ٤٣٣هـ) تحقيق إبراهيم البساطي، دار المعارف، مصر ١٩٦١.

٤ – أحسن ما سمعت من النظم والنثر : الثعالبي (٤٢٩هـ) المطبعة المحمدية، مصر، ط ثانية.

٥ – إحياء علوم الدين : أبو حامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) دار الشعب، مصر، من دون تاريخ.

٦ – أخبار أبي تمام : الصولي (٣٣٥هـ) تحقيق خليل عساكر، محمد عبده عزام، نظير الإسلام. الهندي. المكتب التجاري، بيروت. من دون تاريخ.

٧ – أخبار الظراف والمتماجنين : ابن الجوزي (٥٩٧هـ) دار الكتاب العربي، سورية، من دون تاريخ.

٨ – أخبار أبي نواس : أبو هفان (القرن الثالث) تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة مصر، القاهرة : ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م.

٩ – أخلاق الوزيرين : التوحيدي (بعد الأربعمائة) تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، دمشق: ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

١٠ – أدب الدنيا والدين : علي بن محمد الماوردي (٤٥٠هـ) تحقيق مصطفى السقا. دار الكتب العلمية، بيروت: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م. ط رابعة.

١١ ـ أسرار البلاغة : العاملي (ت: ١٠٠٣هـ) مطبوع مع كتاب المخلاة، دار الفكر، مصر، من دون تاريخ.

١٢ – الأشربة : ابن قتيبة (٢٧٦هـ) تحقيق محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي، دمشق: ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.

١٣ – الإعجاز والإيجاز : الثعالبي (٤٢٩هـ) دار الرائد العربي، بيروت: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م (ط ثانية).

١٤ – الأعلام : الزركلي. ط ثالثة.

١٥ – الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ) مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، لبنان، بيروت.

١٦ – اقتضاء العلم العمل : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٤هـ) ضمن رسائل أخرى، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العمومية، دمشق.

١٧ – ألف باء : البلوي (٦٠٤هـ) عالم الكتب، بيروت، من دون تاريخ.

١٨ – أمالي ابن الشجري (الخميسية) عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي القاهرة: من دون تاريخ.

١٩ – أمالي الصدوق : أبو جعفر القمي الصدوق (ت: ٣٨١هـ) مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت : ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م (ط خامسة).

٢٠ – الأمالي : أبو علي القالي (ت: ٣٥٦هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م.

٢١ – أمالي المرتضى : الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي. مصر: ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

٢٢ – الأنساب السمعاني (٥٦٢هـ) دار المعارف العثمانية، حيدر آباد: ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢م.

٢٣ – أنوار الربيع في علم البديع: علي بن معصوم المدني (ت: ١١٢٠هـ) تحقيق شاكر هادي شكر، العراق، مطبعة النعمان بالنجف: ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

٢٤ – البخلاء : للخطيب البغدادي (٤٦٤هـ) تحقيق أحمد ناجي القيسي

وأحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، مكتبة العاني بغداد.

٢٥ - برد الأكباد في الأعداد: الثعالبي، ضمن خمس رسائل، دار البيان، بيروت، من دون تاريخ.

٢٦ - البديع : عبد الله بن المعتز (٢٩٦هـ) تحقيق المستشرق كراتشكوفسكي، دار الحكمة، دمشق، من دون تاريخ.

٢٧ - بستان الواعظين : ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المطبعة المحمودية التجارية، القاهرة: ١٣٩٤هـ.

٢٨ - البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي (٤١٤هـ) تحقيق د. إبراهيم الكيلاني، مكتبة أطلس، دمشق.

٢٩ - بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) تحقيق محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٠ - البيان والتبيين : الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. ط رابعة.

٣١ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي (٤٦٤هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٢ - تاريخ الخلفاء : السيوطي (٩١١هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٣٣ - التبيان : للعكبري (٦٣٦هـ) وهو شرح ديوان المتنبي. تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ الشلبي. دار المعرفة، بيروت.

٣٤ - تحسين القبيح وتقبيح الحسن : الثعالبي)٤٢٩هـ) تحقيق شاكر العاشور، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ط أولى.

٣٥ - التذكرة الفخرية : الصاحب بهاء الدين المنشىء الأربلي (ت: ٦٩٢هـ) تحقيق د. نوري القيسي، د. حاتم الضامن، المجمع العلمي العراقي: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٦ – التسهيل لعلـوم التنـزيل : محمـد بن أحمد بن جـزي الكلبي (٧٤١هـ) دار الكتاب العربي، بيروت: ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٣٧ – التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (٤٢٩ هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو، عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٦١م.

٣٨ – تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر : لابن الجوزي (٥٩٧) ضمن مجموعة التحفة البهية، دار الأوقاف الجديدة، بيروت: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٣٩ – ثمار القلـوب في المضاف والمنسـوب : الثعالبي (٤٢٩هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر: ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

٤٠ ـ جـامع بيان العلم وفضله ومـا ينبغي من روايته وحملـه: ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) دار الفكر، بيروت، من دون تـاريخ. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٤١ – الجامع لأحكام القرآن : القرطبي (٦٧١هـ) حققه أحمد عبد العليم البردوني، ط ثانية ١٩٥٢م، مصر.

٤٢ – الجليس الصـالح الكـافي والأنيس النـاصح الشـافي : أبـو الفـرج النهـرواني (ت: ٣٩٠هـ) تحقيق د. محمـد مرسي الخولي، عـالم الكتب، بيروت: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ (ط أولى).

٤٣ – الجمان في تشبيهات القرآن : ابن ناقيا (٤٨٥هـ) تحقيق مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الإسكندرية: ١٩٧٨م.

٤٤ – جمع الجواهـر : الحصري القيرواني (ت: ٤٥٣هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، عيسى البابي الحلبي: ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

٤٥ – جوهـر الكنز : لنجم الـدين بن الأثير (٧٣٧هـ) تحقيـق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٤٦ – حسن الظن بالله : ابن أبي الـدنيا (٢٨١هـ) تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٧ – كتـاب الحلم : ابن أبي الـدنيـا (٢٨١هـ) تحقيق مجدي السيـد

إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٤٨ - حماسة البحتري (٢٨٤هـ) تحقيق لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٤٩ - الحماسة البصرية : أبو الفرج البصري (٦٤٧هـ) عالم الكتب، بيروت، من دون تاريخ.

٥٠ - الحماسة الشجرية : هبة الله بن الشجري (ت: ٥٤٣هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق: ١٩٧٠م.

٥١ - حماسة الظرفاء : الزوزني (٤٣١هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٨.

٥٢ - الحيوان : الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون. عيسى البابي الحلبي، القاهرة ط ثانية.

٥٣ - خاص الخاص : للثعالبي (٤٢٩هـ) قدم له حسين الأمين، دار الحياة ـ بيروت.

٥٤ - الداء والدواء، أو الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: ابن القيم الجوزية (٧٥١هـ) تحقيق د. محمد جميل غازي، مطبعة المدني، مصر: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٥٥ - دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تحقيق الدكتورين محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار قتيبة، دمشق: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ط أولى.

٥٦ - الديارات : أبو الحسن الشابشتي (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق كوركيس عواد، مكتبة المثنى، بغداد: ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

٥٧ - ديوان جرير : تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار الأندلس، بيروت، من دون تاريخ.

٥٨ - ديوان ذي الرمة : تحقيق د. عبد القدوس أبي صالح، مجمع اللغة العربية دمشق.

٥٩ – ديوان الشافعي : جمع وتحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م (ط أولى).

٦٠ – ديوان أبي العتاهية : تحقيق د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق: ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

٦١ – ديوان العكوَّك (علي بن جبلة) جمع وتحقيق د. حسين عطوان، دار المعارف، بمصر: ١٩٧٢م.

٦٣ – ديوان علي بن أبي طالب جمع وتحقيق نعيم زرزور، دار المكتبة العلمية بيروت، من دون تاريخ.

٦٥ – ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي، وزارة التربية والتعليم، بغداد: ١٩٦٩م.

٦٦ – ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٢هـ تحقيق المستشرق كرنكو.

٦٧ – ديوان أبي نواس : تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت. وطبعة فاغنر.

٦٨ – الذخائر والأعلاق في آداب النصوص ومكارم الأخلاق: أبو الحسن الباهلي الإشبيلي (ت: ٢١٥هـ) المطبعة الوهبية: ١٣٩٨هـ.

٦٩ – الذخيرة : ابن بسام (٥٤٢هـ) تحقيق د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا. تونس: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م

٧٠ – ذم الدنيا : ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٧١ – ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : الزمخشري (٥٣٨هـ) تحقيق سليم النعيمي، وزارة الأوقاف، بغداد: ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٧٢ – الرسالة العذراء : إبراهيم بن محمد المدبّر (٢٧٩هـ) ضمن رسائل البلغاء، اختيار محمد كرد علي. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر: ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م.

٧٣ - الرسالة الموضحة : الحاتمي (٣٨٨هـ) تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٧٤ - رسائل الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٥، ط رابعة.

٧٥ - رغبة الآمل: المرصفي، مطبعة النهضة، مصر: ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م، ط أولى.

٧٦ - روضة العقلاء : أبو حاتم البستي (٣٥٤هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية. بيروت: ١٣٩٧هـ - ١٩٦٧م.

٧٧ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين : شمس الدين بن القيم الجوزية (ت: ٧٩١هـ) دار المكتبة العلمية، بيروت: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٧٨ - الزهد الكبير : البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق تقي الدين الندوي، لجنة التراث، أبوظبي: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٧٩ - زهر الآداب : الحصري القيرواني (ت: ٤٥٣هـ) تحقيق علي محمد البجاوي. عيسى البابي الحلبي. القاهرة، الطبعة الثانية.

٨٠ - الزهرة : أبو بكر محمد بن أبي سليمان الأصبهاني (ت: ٢٩٧هـ) تحقيق إبراهيم السامرائي نوري القيسي، طبعة وزارة الثقافة العراق: ١٩٧٥م.

٨١ - سراج الملوك : الطرطوشي (٥٢٠هـ) المطبعة الأزهرية المصرية: ١٣١٩هـ. وطبعة أنطون غندور، بيروت: ١٢٨٩هـ.

٨٢ - سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون : ابن نباتة المصري (٧٦٨هـ) المطبعة الأميرية، بولاق: ١٢٧٨هـ.

٨٣ - سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ابن بسام (٥٤٢هـ) تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية: ١٩٧٠م.

٨٤ - سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : أبو العباس التيفاشي (٦٥١هـ) هذبه ابن منظور، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية، بيروت: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ط أولى.

٨٥ – سمط اللآلي : للبكري (ت: ٤٨٧هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م.

٨٦ – سير أعلام النبلاء : للذهبي (٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م.

٨٧ – شرح شواهد المغني للبغدادي (عبد القادر: ١٠٩٣هـ) تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، دمشق.

٨٨ – شرح شواهد المغني : للسيوطي (٩١١هـ) منشورات دار الحياة، بيروت من دون تاريخ.

٨٩ – شرح مقامات الحريري : للشريشي (ت: ٦١٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت: ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م (ط أولى).

٩٠ ـ شرح المضنون به على غير أهله، وهو شرح عبيد الله بن عبد الكافي على أبيات الزنجاني. مطبعة السعادة، مصر: ١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م.

٩١ – شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد (٦٥٦هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي. القاهرة: ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م. ط ثانية.

٩٢ – الشعر والشعراء : ابن قتيبة (٢٧٦هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر: ١٩٦٦م.

٩٣ – الشعر والشعراء في العصر العباسي : د. مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت.

٩٤ – شعر دعبل الخزاعي، تحقيق د. عبد الكريم الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م.

٩٥ – الشهاب في الشيب والشباب : الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) ط الجوانب: ١٣٠٢هـ.

٩٦ – الشكر : ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) تحقيق ياسين السواس، دار ابن كثير، دمشق: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٩٧ – الشوق والفراق : ابن المرزبان (حوالي ٣٣٠هـ) تحقيق د. جليل

عطية، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٩٨ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي : يوسف البديعي (١٠٧٣هـ) تحقيق مصطفى السقا، محمد شتا، عبده زيادة عبده. دار المعارف بمصر: ١٩٦٣م.

٩٩ - الصداقة والصديق : التوحيدي (بعد الأربعمائة) تحقيق د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق: ١٩٦٤م، وطبعة القاهرة: ١٩٧٢م، المطبعة النموذجية، تحقيق علي متولي صالح.

١٠٠ - الصناعتين : أبو هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبي الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي، القاهرة : ١٩٧١م، ط ثانية.

١٠١ - طبقات الشافعية، الكبرى : السبكي (٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو، محمود الطناجي. عيسى البابي الحلبي. القاهرة. ط أولى.

١٠٢ - طبقات الشعراء : ابن المعتز (ت: ٢٩٦هـ) تحقيق عبد الستار فراج. دار المعارف، مصر: ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م

١٠٣ - طراز المجالس : شهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩هـ) القاهرة، المطبعة العامرة الشرقية. د.ت.

١٠٤ - كتاب العصا : أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)تحقيق حسن عباس، الهيئة المصرية العامة، مصر: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

١٠٥ - العقد الفريد : ابن عبد ربه (٤٦٣هـ) تحقيق أحمد أمين، إبراهيم الإبياري، وعبد السلام هارون. القاهرة: ١٩٤٩م.

١٠٦ - عقلاء المجانين : الحسن بن محمد النيسابوري (ت: ٤٠٦هـ) تحقيق وجيه الخوري، المطبعة العربية، بمصر، من دون تاريخ.

١٠٧ - عين الأدب والسياسة : لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل (القرن الثامن) دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م (ط. ثانية).

١٠٨ - عيون الأخبار : ابن قتيبة (٢٧٦هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة: ١٩٧٣م.

١٠٩ - عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي (٣٢٢هـ) تحقيق د. طه الحاجري د. محمد زغلول سلام. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى: ١٩٥٦م

١١٠ - غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب : محمد السفاريني الحنبلي (١١٨٨هـ) مطبعة الحكومة، مكة: ١٣٩٣هـ.

١١١ - غرر الخصائص الواضحة وغُرر النقائص الفاضحة: الوطواط (٧١٨هـ) دار صعب، بيروت، من دون تاريخ.

١١٢ - الفاضل : المبرد (٢٨٥هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة، دار الكتب المصرية: ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

١١٣ - الصبح علي أبي الفتح : محمد بن أحمد بن فورّجَة (ولد: ٤٠٠هـ) تحقيق عبد الكريم الدجيلي. وزارة الإعلام العراقية، بغداد: ١٩٧٤م.

١١٤ - الفرج بعد الشدة : القاضي أبو علي التنوخي (٣٨٤هـ) تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت: ١٣٩٨هـ.

١١٥ - فصل المقال : البكري (٤٨٧هـ) تحقيق د. إحسان عباس.

١١٦ - فضيلة الشكر لله علي نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه: الخرائطي (٣٢٧هـ) تحقيق محمد الحافظ، دار الفكر، دمشق: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١١٧ - فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق د. إحسان عباس.

١١٨ - قصص الأنبياء المسمى بالعرائس : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (٤٢٧هـ) المطبعة العامرة الشرفية: ١٣٠٣هـ، ط ثانية.

١١٩ - الكامل : المبرد (٢٨٥هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. دار نهضة مصر.

١٢٠ - الكشكول : العاملي (ت:١٠٠٣هـ) تحقيق طاهر الزاوي، القاهرة، البابي الحلبي: ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

١٢١ - لباب الألباب : أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٢٢ - اللطائف والظرائف : الثعالبي (٤٢٩هـ): المطبعة العامرة الشرفية، مصر: ١٣٠٠هـ، تصحيح حماد الفيومي العجماوي.

١٢٣ - لطائف اللطف : الثعالبي (٤٢٩هـ) تحقيق د. عمر الأسعد. دار المسيرة، بيروت: ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٢٤ - لطائف المعارف : ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) دار الجيل، بيروت، من دون تاريخ.

١٢٥ - مجالس ثعلب (٢٩١هـ) تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط ثانية.

١٢٦ - مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول (القرن الخامس) تحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس، دمشق: ١٩٨٨م.

١٢٧ - محاسبة النفس. ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٨ - المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ الرفاء (ت: ٣٦٢هـ) تحقيق ماجد الذهبي، مجمع اللغة العربية، دمشق: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٢٩ - المحاسن والأصدار : الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت: ١٩٦٩م.

١٣٠ - المحاسن والمساوىء : البيهقي، إبراهيم بن محمد (كان حياً ٣٢٠هـ) دار صادر، بيروت: ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠م

١٣١ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار : ابن العربي (٦٣٨هـ) دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م

١٣٢ – محاضرات الأدباء : الراغب الأصبهاني (٥٦٥هـ) الطبعة بلا مكان ولا تاريخ.

١٣٣ – محاضرات في اللغة والأدب : الحسن اليوسي (ت: ١١٠٢هـ)، تحقيق أحمد الشرقاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٤٠٢هـ.

١٣٤ – المختار من شعر بشار : شرح أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد ( ) لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، من دون تاريخ.

١٣٥ – مختصر تاريخ دمشق : ابن منظور، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار الفكر، دمشق.

١٣٦ – مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليازعي (٧٦٨هـ) مؤسسة الأعلى، بيروت: ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

١٣٧ – مساوىء الأخلاق : لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (٣٢٧هـ) تحقيق أحمد محمد العليمي، رسالة دكتوراه مقدمة للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة: ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٣٨ – المصون : أبو أحمد العسكري، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت : ١٩٦١م.

١٣٩ – معاهد التنصيص : عبد الرحيم العباسي (٩٦٣هـ) دار الطباعة المصرية، القاهرة. ١٣٧٤هـ.

١٤٠ – معجم الأدباء : ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) طبعة مرجليوت، مصر: ١٩٢٧م.

١٤١ – معجم الشعراء : المرزباني (ت: ٣٨٤هـ) تصحيح وتعليق كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٤هـ.

١٤٢ – المخلاة : العاملي (١٠٣١هـ) دار الفكر، مصر، من دون تاريخ.

١٤٣ – المستطرف من كل فن مستظرف : شهاب الدين الأبشيهي (٨٥٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، من دون تاريخ.

١٤٤ – المستطرف من أخبار الجواري : السيوطي (٩١١هـ) تحقيق د.

صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت: ١٩٧٦م.

١٤٥ - الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي (٤٠٣هـ) تحقيق د. منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٤٦ - المنازل والديار : أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط أولى: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

١٤٧ - المنتحل : الثعالبي (٤٢٩هـ) تحقيق أحمد أبي علي، المطبعة التجارية - الإسكندرية: ١٣١٩هـ - ١٩٠١م.

١٤٨ - المنصف في نقد الشعر : ابن وكيع التنيسي (٣٩٣هـ) تحقيق د. محمد رضوان الداية. دار قتيبة. دمشق: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٤٩ - من عاش بعد الموت : ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) تحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، من دون تاريخ.

١٥٠ - منهاج العابدين : لأبي حامد الغزالي (٥٠٥هـ) القاهرة: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٥١ - منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين : أديس وفابن محمد الأرز نجاني الشهير بخان زاده، دار الباز للطباعة.

١٥٢ - الموازنة بين الطائيين : الآمدي (٣٧٠هـ) تحقيق السيد صقر، دار المعارف، مصر: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

١٥٣ - الموشح : المرزباني (٣٨٤هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

١٥٤ - الموشى أو الظرف والظرفاء : الوشاء (٣٢٥هـ) بيروت: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

١٥٥ - نثر النظم وحل العقد : الثعالبي (٤٢٩هـ)، دار البيان بغداد، دار صعب بيروت، من دون تاريخ.

١٥٦ - نزهة الأبصار في محاسن الأشعار : شهاب الدين العناني

(٧٧٦هـ) تحقيق السيد مصطفى السنوي وعبد اللطيف أحمد لطف الله، دار القلم، بيروت. ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م (ط أولى).

١٥٧ – نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس : العباس بن علي المكي (١١٨٠هـ) المطبعة الوهبية، مصر: ١٣٩٣هـ.

١٥٨ – نزهة النفوس والأبدان : الخطيب الجوهري علي بن داود الصيرفي (٨٤٢هـ) تحقيق حسن حبشي، دار الكتب العلمية المصرية: ١٩٧٣م.

١٥٩ – نغمة اليمن فيما يزول به الشجن : أحمد بن محمد الشرواني (من القرن الثالث عشر) دار آزال بيروت، المكتبة اليمنية صنعاء: ١٩٨٥م.

١٦٠ – نصرة الثائر على المثل السائر : صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ) تحقيق محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٦١ – نصيحة الملوك، الماوردي (٤٥٠هـ) تحقيق محمد جاسم الحديثي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق: ١٩٨٦م.

١٦٢ – نهاية الأرب : شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ) دار الكتب المصرية في ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م.

١٦٣ – الورقة : محمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام، وعبد الستار فراج. دار المعارف بمصر. ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

١٦٤ – الوساطة بين المتنبي وخصومه : الجرجاني (٣٩٢هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

١٦٥ ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت: ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م. وطبعة صادر، بيروت. ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

المحتويات